يوســــف وأخوته فى مصر

دراسة لاهوتية وأثرية فى موثوقية سفر التكوين

إعداد / هنرى ناجى





دراسة لاهوتية وتاريخية فى موثوقية سفر التكوين

إعداد / هنرى ناجى

مارس 2021 م

مقدمة

هذا الكتاب أتناول فيه موضوع هام فى سفر التكوين وهو قصة يوسف، وأتناول هذا الموضوع من الناحية التاريخية، وذلك لدراسة النصوص ولتوضيح الخلفية التاريخية للنصوص، مما يجعلنا نتفهم ونستوعب المعنى المراد من النصوص.

حاولت فى هذا البحث أن أستعرض الزمن الذى دخل فيه يوسف مصر، فكثير منا يسمع أن يوسف جاء فى عهد الهكسوس، وبالتأكيد هذا غير صحيح وسفر التكوين قد أعطى إشارات كثيرة عن الزمن الذى أصبح فيه يوسف وزيراً لمصر.

هذا البحث لم يستكمل بعد، وهناك نقاط كثيرة مازالت تحتاج البحث والدراسة، وأتمنى أن أجد الوقت الكافى لإستكمال النقاط الباقية التى تحتاج لدراستها.

هنرى ناجى

الأسبوع الثانى من الصوم الكبير

عيد الصليب 10 برمهات الموافق 19 مارس 2021

فهرس الموضوعات

جدول التسلسل الزمنى لشعب إسرائيل فى مصر

الحدث	الشاهد	التاريخ	العمر	المدة
ميلاد إبراهيم		2166 ق.م		
ميلاد سارة	تك 17:17	2156 ق.م		
مغادرة إبراهيم حاران	تك 4:12	2090 ق.م		
قدوم إبراهيم إلى مصر مع سارة	تك 10:12	2091 ق.م	فى عمر 75 سنة	215 سنة حتى مجيء شعب إسرائيل
ميلاد إسحق	تك 5:21	2066 ق.م		
موت سارة	تك 1:23	2029 ق.م	فى عمر 127 سنة	
ميلاد عيسو ويعقوب	تك 26:25	2006 ق.م		
موت إبراهيم	تك 7:25	1991 ق.م		
ميلاد يوسف	تك 2:37	1916 ق.م		
قدوم يوسف إلى مصر	تك 2:37	1899 ق.م	فى عمر 17 سنة	
حلم ساقى وخباز الملك	تك 8:40	1888 ق.م		
حلم سيزوستريس الأول		1886 ق.م		
موت إسحق	تك 28:35	1886 ق.م	فى عمر 180 سنة	
يوسف يصبح وزير مصر	تك 46:41	1886 ق.م	فى عمر 30 سنة	
سنوات الرخاء		1879-1886 ق.م		
سنوات المجاعة		1879-1872 ق.م		
قدوم يعقوب إلى مصر	تك 9:47	1876 ق.م	فى عمر 130 سنة	430 سنة مدة إقامة شعب إسرائيل
موت يعقوب	تك 28:47	1859 ق.م	فى عمر 147 سنة	
موت يوسف	تك 26:50	1806 ق.م	فى عمر 110 سنة	
بداية حم الهكسوس لمصر		1657 ق.م		
طرد الهكسوس من أفاريس مقر حكمهم		1542 ق.م		
ميلاد موسى النبى	خر 2:2	1526 ق.م		
الخروج من أرض مصر		1446 ق.م		

السنة ق.م	مدة حياة البطريرك	الحدث الكتابى	فترة حكم الفرعون	الأسرة
2091	إبراهيم (2166-1991 ق.م)	دخول مصر أثناء المجاعة (تك 12:10)	Intef II 2118-2069 ق.م	11^{TH}
1899	يوسف (1916-1806 ق.م)	دخل مصر كعبد بيع لفوطيفار (تك 37:36)	Amenemhet II 1929-1895 ق.م	12^{TH}
1886		أصبح وزيراً لمصر (تك 41:37)	Sesostris II 1897-1877 ق.م	
1876		يعقوب دخل مصر تكوين 46		
1859		موت يعقوب ودفنه فى كنعان تكوين 50	Sesostris III 1878-1843 ق.م	
1806		موت يوسف (تك 50:26)	Amenemhet III 1843-1797 ق.م	

Egyptian Chronology of the 12th Dynasty Pharaohs		
	High Chronology : 1979-1801 (R. A. Parker, D. Petrovich)	**Low Chronology : 1937-1759 (High - 42 years) K. A. Kitchen, O. Keel)**
Amenemhat I (29)	1979-1950	1937-1908
Sesostris I (44) **(Dreaming Faraoh)**	1960-1916	1918-1874
Amenemhat II (35)	1919-1884	1877-1842
Sesostris II (9)	1887-1878	1845-1836
Sesostris III (38)	1878-1840 7^{th} = 1872	1836-1798 7^{th} = 1830
Amenemhat III (46)	1859-1813	1817-1771
Amenemhat IV (9)	1814-1805	1872-1763
Sobekneferu (4)	1805-1801	1763-1759

متى جاء يوسف مصر؟

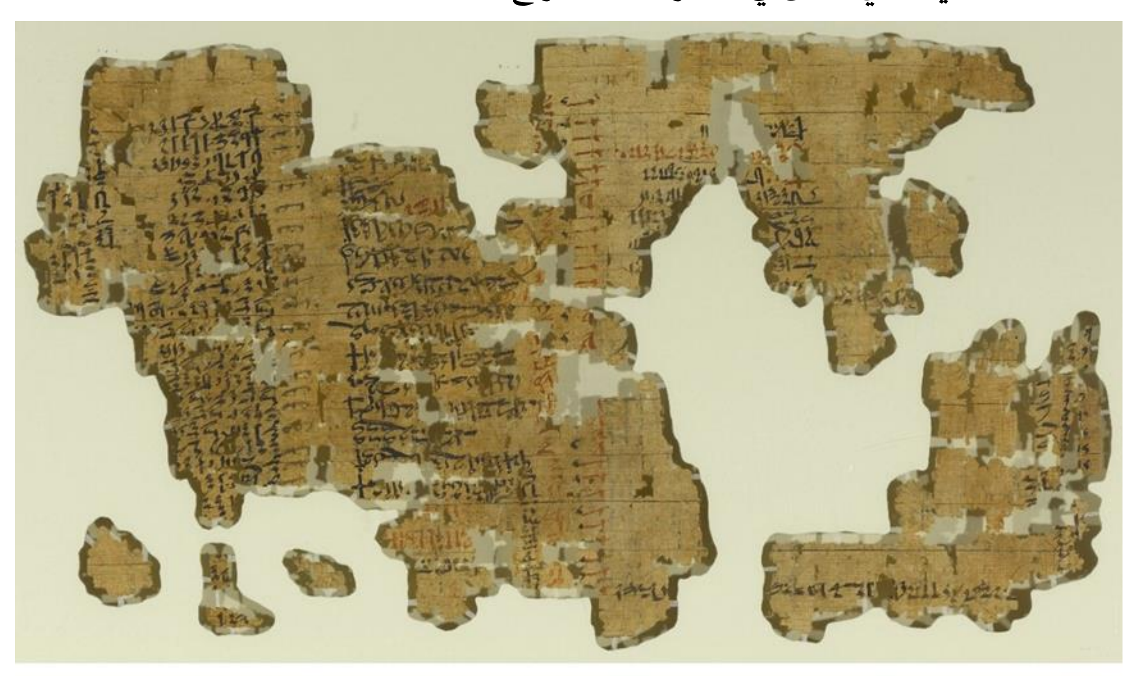
من الواضح أن يوسف قد حضر إلى مصر فى الفترة التى كانت تحكم فيها الأسرة الثانية عشر مصر، وذلك للأسباب الآتية:

هناك ما يشير إلى أن يوسف قد حمل إلى مصر، حيث كانت تجارة الرقيق من البنين والبنات الآسيويين تلقى يومئذ رواجاً دل عليه ما كشفت عنه بردية في متحف بروكلين[1]، توجد على ظهر الوثيقة قائمة بالخدم والآسيويين الذين باعتهم امرأة تدعى سنيبتيسي Senebtisi، على ما يبدو أرملة رزينب Resseneb. على وجه الخصوص، الأسماء الآسيوية العديدة المدرجة في هذه القائمة أظهرت ارتفاع نسبة الأجانب في مصر في الأسرة الثالثة عشر، يحتوي قسم من بردية بروكلين 35.1446 على قائمة تضم 95 خادمًا، تم تحديد العديد منهم على أنهم "آسيويون" أو قادمون من غرب آسيا (أي كنعان). يُطلق على الخدم بأسماء أجنبية أسماء مصرية، تمامًا كما كان يوسف عندما كان خادماً في منزل فوطيفار (تك 45:41)، غالبية الأسماء من الإناث لأن خادمات المنازل كن عادة من الإناث، بينما كان الخدم الذكور يعملون في كثير من الأحيان في أعمال البناء أو الزراعة حوالي 30 من الخدم لديهم أسماء تم تحديدها على أنها من عائلة اللغة السامية (العبرية لغة سامية)، والأسماء العبرية الموجودة في القائمة تشمل: Menahema، شكل مؤنث من Menahem (2 ملوك 14:15)؛ Ashera ، شكل مؤنث من Asher، اسم أحد أبناء يعقوب (تك 13:30) ؛ Shiphrah اسم إحدى القابلات العبرانيات بسفر الخروج (خروج 15:1) ؛ 'Aqoba ، اسم يبدو أنه شكل أنثوي من يعقوب أو يعقوب، اسم البطريرك (تك 26:25) ؛ 'Ayyabum ، اسم البطريرك أيوب أو أيوب (أيوب 1: 1)؛ Sekera ، وهو اسم مؤنث إما مشابه لـ Issakar ، وهو اسم أحد أبناء يعقوب ، أو الشكل المؤنث منه (تكوين 18:30) ؛ Dawidi-huat اسم مركب يستخدم اسم David ومعناه "حبيبي هو"(1صم 13:16) ؛ Esebtw اسم مشتق من الكلمة العبرية eseb تعني "عشب" (تثنية 32 :2) ؛ Hayah-wr اسم مركب آخر يتكون من Hayah أو Eve ويعني "الحياة الساطعة" (تك 20:3) ؛ وأخيرًا اسم Hy'b'rw، والتي يبدو أنها نسخة

---

1) Hayes, W.C., A papyrus of the Late Middle Kingdom in Brooklyn museum 1955

مصرية من العبرية (تك 14:39). وبالتالي فإن هذه القائمة هي شهادة واضحة عن الشعب العبري الذي عاش في مصر قبل الخروج.



Portion of a Historical Text, ca. 1809-1743 B.C.E.
Papyrus, ink, 35.1446a-e: 11 1/2 × 71 5/8 in. (29.2 × 182 cm). Brooklyn Museum side1

وهناك بعض البيانات المحددة، من كتل من ممفيس النص الذي يقدم لنا أجزاء من سنتين من حوليات أمنمحات الثاني Amenemhat II (في غضون 1901-1866 ق.م)[1]، في هذا السجل، يدخل الآسيويون مصر في عدة ظروف، وفي السطر الثامن يتم إرسال قوة مصرية إلى بلاد الشام لإحداث الدمار، و(السطر 16) العودة مع الغنائم بما في ذلك 1554 آسيويًا كسجناء، كذلك وصل آخرون كجزية، قدمها رؤساء وحكام ساميون (السطر 13)، وعادت بعثة استكشافية أخرى أرسلت في سفينتين إلى لبنان مع مجموعة ضخمة من المنتجات الغريبة، وكذلك 65 من الآسيويين (السطر 21)، وهكذا فإن العديد من الشباب السامي (مثل يوسف) قد يدخلون مصر كعبيد تم شراؤهم، أو كعبيد يرسل كجزية، أو كأسير حرب (كما في الأزمنة اللاحقة).

1) Altenmüller and Moussa 1991; supplemented by Malek and Quirke 1992

تأريخ ثمن بيع يوسف

وعن سعر بيع يوسف في ذلك الوقت يذكر سفر التكوين: "وَاجْتَازَ رِجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تُجَّارٌ، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبِئْرِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ" (تك 28:37).

أحد العناصر المهمة يتعلق بسعر العبيد بالشيكل الفضي، من مصادر الشرق الأدنى القديمة نعرف سعر العبيد ببعض التفاصيل لفترة تدوم حوالي 2000 سنة، من 2400 ق.م حتى 400 ق.م، ففي عهد الإمبراطورية الآكادية (2371-2191 ق.م)، كان العبد اللائق يجلب بثمن 10-15 شيكل فضي، على الرغم من انخفاض السعر قليلاً إلى 10شيكل خلال سلالة أور الثالثة (2113 ~ 2006 ق.م)[1]، وفي الألفية الثانية قبل الميلاد، خلال الفترة البابلية المبكرة وعلى التحديد (1800-1700 ق.م)، ارتفع سعر العبيد إلى حوالي 20 شيكل، كما نعلم من قوانين حمورابي ووثائق من ماري وأماكن أخرى من القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد[2]، وبحلول القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، في نوزي Nuzi وأوغاريت، ارتفع السعر إلى 30 شيكل وأحيانًا أكثر[3]، بعد خمسمائة سنة أخرى، كانت أسواق العبيد الآشورية تبيع العبد من 50 إلى 60 شيكل، وفي ظل الإمبراطورية الفارسية (القرنان الخامس والرابع قبل الميلاد)، أدى التضخم المرتفع إلى ارتفاع الأسعار إلى 90 و 120 شيكل[4]. فتوفر هذه البيانات مجموعة

---

1) Isaac Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East (New Yotk: Oxford Univ. Press 1949), p. 117 ; A Falkenstein Die neusumerische Gerichtrurkunden 1 (Munich: Beck, 1956), pp. 88-90 ; D.O. Edzard, Sumerische Rechtsurkunden des III Jahrtausends (Munich: Beck, 1968), p. 87;

2) G. Boyer, Archives Royales de Mari VIII (Paris: Imprimerie Nationale, 1958), p. 23 ; M. Van De Mieroop, Archiv fur Orientforschung 34 (1987),10,11

3) Barry L Eichler, Indenture at Nuzi (New Haven: Yale Univ. Press, 1973), pp. 16-18 ; Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East, p. 118

4) C.H.W. Johns, Assyrian Deeds and Documents3 (Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1924), pp. 542-546 ; Bruno Meissner, Babylonien und Assyrien1 (Heidelberg: Winter, 1920), pp. 365-366 ; Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East, p. 117 ; Muhammed Dandamaev, Slavery in Babylonia from Nabopolassar to Alexannder the Great (626-331 B.C.) (DeKalb,IL: Northern Illinois Univ. Press: 1984), pp. 195-206.

صلبة من الأدلة التي يمكننا مقارنتها بالأرقام الواردة في سفر التكوين، والتي ذُكر فيها بيع يوسف كعبد للإسماعيليين بعشرين من الفضة.

كذلك يلاحظ انتشار استخدام الفضة بوصفها الوسيلة الرئيسة لتقييم الأسعار منذ بداية عهد سلالة لارسا[1]، بسبب التغير أو التذبذب الذي حصل في اسعار الشعير وبغية تيسير اسلوب التعامل التجاري بالفضة اتبعت طرائق مختلفة لصب الفضة على شكل قضبان أو اسلاك أو حلقات أو اقراص ذات اوزان معينة مفهوم النقد أو تحل محله في الصفقات التجارية[2].

وقد عثر على ما يشير الى ختم قطع الفضة المستخدمة كوسيلة للتعامل اذ عثر على شيقل فضة يعود إلى عصر سلالة بابل الاولى[3]، وقد كتب عليه عبارة: NA_4.KISIB KA.DINGIR.RA[ki] أي: ختم أو وزن مدينة بابل[4]، مما يشير الى ان هذه القطع كانت اشبه بقطع النقود من حيث الوزن والقيمة وصدورها وفق مواصفات معينة وختمها بختم المدينة، ولقد كانت الفضة توسم بـ kunukku (m) كختم للضمان[5]، والفضة المختومة هي المفضلة في الدفع عند الشراء، كما في المثال الاتي : 10 GIN KU. BABBAR...ku-nu-uk KA.DINGIR.RA[ki] بمعنى : (عشرة شيقلات من الفضة ... مختومة بختم مدينة بابل)[6].

---

1) سلالة لارسا : هي احدى السلالات التي قامت بعد انهيار سلالة اور الثالثة والمعاصرة لسلالة إيسن في بداية العصر البابلي القديم خلال المدة 2025-1763 ق.م، وكان مؤسسها نبلانم، وكان مركزها مدينة لارسا التي تُعرف حالياً باسم (تل سنكره) ويقع على بعد 70 كم شمال غرب مدينة الناصرية، قحطان رشيد صالح: الكشاف الاثري في العراق القديم، بغداد، 1987 ، ص 270

2) حسين ظاهر حمود: التجارة في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ص 108

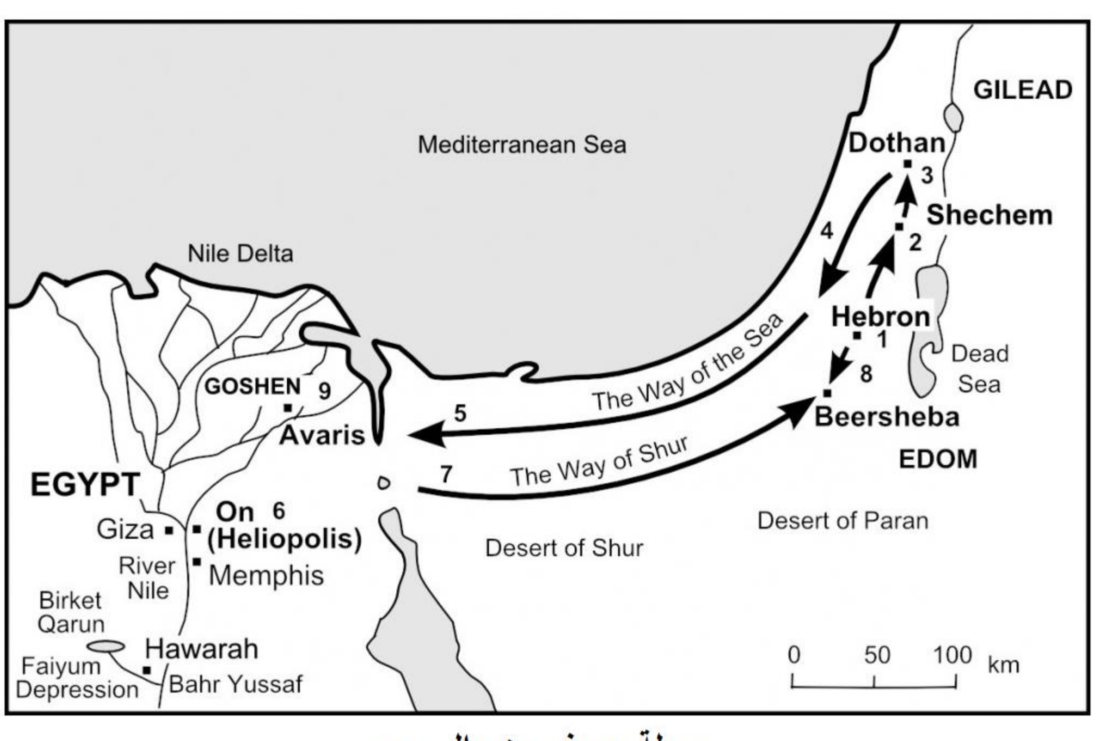
3) سلالة بابل الاولى : تأسست في منتصف العصر البابلي القديم 1894-1595 ق.م، اشتهرت بملكها السادس حمورابي ، ومؤسس السلالة سومو–ابم، ففي السنة الاولى التي حكم سوموَايل سابع ملوك سلالة لارسا فى حدود 1894 ق.م، للتفاصيل أنظر: طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1 الوجيز في تاريخ حضارة وادى الرافدين ص 226-227

4) Stol, M., State, and Private Business in the land of Larsa, JCS, 34/3-4, 1982, P.151

5) CDA, p. 167:b; Schwenzner, MVAG, 19/3, P.14 ؛ وكذلك لمزيد من التفاصيل عن تاريخ الشيقل والفضة فى إستخدامهم كعملات معدنية راجع: منذر على قاسم الطائى: الأسعار والأجور فى العصر البابلى القديم 2004م

6) Stol, M., “State and Private Business in the Land of Larsa”, JCS, 34/3-4, 1982, pp.127-230

في المملكة الوسطى من الأسرة الثانية عشرة إلى الثالثة عشرة (حوالي 1963-1786، 1786-1600 قبل الميلاد)، والتي أطلق عليها المصريون ببساطة اسم "الآسيويين"، يظهر العديد من الأفراد الناطقين بالسامية الغربية على مستويات اجتماعية مختلفة، كممتلكات للمعابد، خدموا بعضهم كراقصين، والبعض الآخر حمالين وكعبيد، وقد كان يتم تسليم البعض كمدفوعات من الدولة للمسؤولين، و (كملكية خاصة) يمكن نقلها من مالك إلى آخر[1]، يظهر هؤلاء الساميون في الآثار العائلية مثل خدم المنازل (hery-per in Egyptian، وحاملي الأكواب، والمقربين الشخصيين[2]، بردية بروكلين تلقى الضوء على هذا الموضوع فمن بين 77 شخصًا مدرجين على أنهم ينتمون إلى أسرة مصرية كبيرة، كان 48 منهم "آسيويين" يعملون في مهن متنوعة للغاية[3]،



رحلة يوسف من وإلى مصر

---

1) Posener 1957: 151-52, citing the Illahun papyri of ca.1800 BC

2) Posener 1957: 154, 155, citing various stelae

3) Hayes 1955: 103-108

لماذا لم يذكر التاريخ المصرى يوسف ؟

عدم ذكر "يوسف" في الآثار المصرية، رغم أنه شغل منصب الوزير الأول للملك، لأنه لو كان يوسف عاش في غير عصر الهكسوس، لكان من الممكن العثور على دليل أثري يؤيد وجوده، أو على الأقل يشير إلى الأحداث التي روتها التوراة، ذلك لأن التاريخ المصري، رغم أنه يمتاز على تاريخ الشرق الأدنى بوضوحه وكثرة آثاره، فإن عصر الهكسوس بالذات يمتاز بالغموض، بل إنه ليعد واحداً من أغمض فترات التاريخ المصري القديم، ذلك لأن المصريين كانوا يمحون كل آثار هذا العصر[1]، تدميرهم لآثار الهكسوس بعد نجاحهم في طردهم وتحرير البلاد من سيطرتهم.

يوسف فى بيت فوطيفار

"2 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. 3 وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ. 4 فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. 5 وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، 6 فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلاَّ الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ." (تك 39: 2-6).

كانت المنازل الكبيرة وخاصة منازل الأشراف وعليَّة القوم تحتاج إلى عدد كبير من الخدم والموظفين وكان يعملون من الداخل والخارج، وكانت منازل الأثرياء تضم مشرفين على مخازن الحبوب أو المخابز المعاصر ويضاف إليهم حارس البيت والقصاب والخباز والبستاني وغيرهم من الخدم الأقل شأناً، وجدير بالذكر إن بعض السوريات الجميلات كُنَّ يَقُمنَ على الخدمة الشخصية لرب المنزل، وكانت المطابخ تزدحم بالرجال والنساء من الخدم، وكانت سيدة المنزل لاسيما من البيوت الكبيرة تستعين عادة بالخادمات

1) Hayes, W.C., Egypt: From the death of Ammenemes III to Seqenenre II, The Cambridge Ancient History, Vol. 2, Part 1, Chapt. 2, London 1973, p. 22

اللاتي كن يقمن بطحن الحبوب وهو أشق الأعمال المنزلية وأعمال الغزل والنسيج ويذهبن إلى السوق بسلعهن وما إلى ذلك من أعمال المنزل[1].

وكثير من الخدم قد تدرج في الوظائف، ومنهم من وصل إلى مناصب عالية جداً، حتى إن السقاء وصل إلى درجة عالية كما حدث في عصر الرعامسة، وذكرت أسماء الخدم بجانب سادتهم في بعض الأحيان، وتحديد الأسماء دليل قاطع على مدى حرص السيد على متابعة أعمال خادمه باسمه من العالم الأخر، ونرى من المناظر المصورة على جدران المقابر من الدولة القديمة إن الخدم تم تصويرهم بابتسامة خفيفة ورضاء تام وقناعة بحياتهم تختلف عن غيرها من المناظر التي ترجع إلى الدولة الحديثة، والتي أوضحت مدى الثراء النسبي الذي وصل إليه بعض الخدم، ويلاحظ كثرة عدد الخدم اللذين يحتفظ بهم كبار الملاك، ويمكن ملاحظة ذلك من حاشية كل أمير من أمراء الدولة الوسطى فى بنى حسن ولذلك تعددت ألقاب الخدم[2].

ومع حلول الدولة الوسطى ظهر الأجانب وسط طائفة الخدم في المنزل المصري القديم كفئة متميزة، وشكل الكنعانيون معظم هذه الوظائف، وكانت توجد فئتين من الخدم فئة تضم الخدم الوقوف، وفئة أخرى تضم الخدم الجالسين، ويتميز تماثيل الخدم الوقوف بأنهم بدناء شاحبو البشرة حلقاء الرأس[3].

وكان من الألقاب التى تطلق على الخادم في بعض الأحيان لقب (عبد) hm-hmt (Slave)، ولقب أيضاً بلقب المشرف على المنزل الملكي(Imy-r) (pr–nsw)، وحمل هذا اللقب العديد من كبار شخصيات القصور الملكية منذ بدايات الدولة القديمة وحتى نهاية العصور الفرعونية، واستعمل لقب في منازل كبار الموظفين سواء في الدولة القديمة أو الدولة الوسطى، واستخدموا لقب (wb3) أو (wb3y) منذ عصر الدولتين القديمة والوسطى كخادم أو خادمة منزل، وكساقي منذ بداية الدولة الحديثة، واستطاع بعض الأجانب الوصول إلى هذا اللقب[4].

---

1) محرم كمال: الأسرة والحياة المنزلية، ص ص148–152.

2) مفيدة حسن الوشاحي، مناظر الخدمة المنزلية، ص ص253–255

3) دومنيل فاليل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاني ص75، ص79

4) A. Gardiner, Egyptian Grammar. Third Editio, London 1973, p. 624

ونلاحظ أنه فى بردية بروكلين، كان من أكثر الألقاب شيوعًا التي يحملها العبيد الآسيويون لقب "خادم منزلي"، هذا ليس فقط تأكيدًا على دقة الكتاب المقدس، الذي يمنح هذا اللقب ليوسف، ولكنه يساعدنا أيضًا في الحصول على فكرة أفضل عن أنواع العمل الذي كان يوسف يشارك فيه عندما كان عبدًا لفوطيفار، عندما نفحص الآثار المصرية التي تصور خدم المنازل أو تناقشهم[1]، والتى يتم يتم عرضها في لوحات المقابر وهي تجلب الطعام والشراب لأسيادها أو أن يكون العبد الآسيوي طباخًا أو صانع جعة[2].

من فترة المملكة الحديثة الموثقة بشكل أفضل كثير من التاريخ المصري (1570-1085 قبل الميلاد). لدينا معلومات عن واجبات المضيف (Aling: 35-36). في عهد ميري Mery، رئيس كهنة الإله آمون للملك أمنحتب الثاني، في عهد ميري، رئيس كهنة الإله آمون للملك أمنحتب الثاني ، كان رجل يدعى دجيهوتي Djehuty بمثابة مدير أعمال، كان اثنان من ألقابه الفرعية "كاتب القرابين" و "رئيس العبيد الزراعيين"[3]، اللقب الأول الأول يثبت أنه كان يعرف القراءة والكتابة، واللقب الثاني يبين لنا واجبه الأساسي، وهو الإشراف على المزارع لسيده، كان للعديد من الحكام الآخرين المعروفين من عصر الدولة الحديثة نفس الألقاب، وهذا يدل على شيئين عن يوسف، أولاً أنه كان متعلمًا، كيف ومتى تعلم القراءة والكتابة المعقدة للغة المصرية غير معروف. ربما كان ذلك عندما كان خادما في بيت فوطيفار، ويمكن أن نفترض أن يوسف كان طالبًا سريعًا ومجتهدًا، ثانياً بصفته وكيلاً لفوطيفار، لذلك كان يوسف مسؤولاً عن الحيازات الزراعية لسيده فوطيفار، ويجب أن نتذكر أن مصر القديمة لم يكن لديها اقتصاد نقدي كما نعرفه اليوم، وكان المسؤولون مثل فوطيفار سيتقاضون رواتبهم مقابل عملهم من خلال السماح لهم باستخدام أو ملكية الأراضي الزراعية، لم يكن لدى فوطيفار الوقت أو حتى المهارات للإشراف على الأرض وزراعتها بنفسه ؛ ومن هنا تأتي ضرورة وجود وكيل. نتذكر أيضًا أن يوسف جاء من عائلة زراعية، ومن المفترض أنه كان لديه بالفعل معرفة واسعة بتقنيات الزراعة وحيوانات المزرعة.

---

1) Hayes, W. C, ed. A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum, p. 103-104

2) Aling, C. F. 1981 Egypt and Bible History, p.35

3) Aling, C. F. 1981 Egypt and Bible History, p.35-36

هناك حقيقة يجب ملاحظتها من بردية هايز Hayes أو بردية بروكلين، وهي أن العبيد في المملكة الوسطى كانوا مملوكين بشكل عام لأفراد، فكان من المعروف دائمًا أن حكومات الشرق الأدنى كانت تمتلك أعدادًا كبيرة من العبيد، وكان العديد منهم قد استخدم في مشاريع البناء الضخمة للدولة مثل بناء المعابد وترميم القصور وتشييد التحصينات، قد يُفترض أن العبيد قد تم توظيفهم أيضًا كعمال في كل من المزارع الزراعية الكبيرة للملك والمعابد. لكن هنا، في البردية التي نشرها هايز Hayes ، لدينا دليل (ص 134) على أن المسؤولين عن الثروة والمكانة يمكنهم أيضًا امتلاك العبيد، فلابد أن فوطيفار في سفر التكوين كان مثل هذا الرجل[1].

Hayes, W. C, ed. A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum, p. 134 (1

سجن يوسف

بعد أن إتهمت زوجة فوطيفار أن يوسف حاول أن يداعبها، يذكر سفر التكوين عما حدث ليوسف عقب هذا الإتهام: "19 فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلاَمَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هذَا الْكَلاَمِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. 20 فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ." (تك 39: 19-20).

كانت عقوبة الزنا جريمة يعاقب عليها القانون فى مصر القديمة لأى شخص مهما كانت مكانته، ومن الأمثلة ماورد فى بردية تورين Turin 1887 والتى ورد فيها إتهام موجه إلى كاهن معبد إلفنتين بن عنوقت بالزنا بزوجات المواطنين :



" إتهام بخصوص أنه زنا بالمواطنة موت-نمح- بنت باسختى عندما كانت زوجة للصياد جحوتى-أم-حب ابن بنتاروت "[1].

كانت عقوبة الزانية إن كانت متزوجة حق شرعى لزوجها، وله أن ينفذه فيها وفى عشيقها وكان للزوج من حقه أن يرفع الأمر إلى المحكمة لتبحث ثبوت أدلة هذا الجرم من عدمه[2]،

وكانت عقوبة الإعدام توقع على الزانى حتى ولو كانت الجريمة فى مرحلة الشروع، وكانت العقوبة تتطلب لتنفيذها شاهدين كشرط أساسى لتطبيق عقوبة الإعدام، وعقوبة

1) Gardiner, A., RAD, p. 74 Rt 1.5

2) منال محمود محمد: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة ص 154

الإعدام كانت توقع فقط فى حالة الفعل الفاضح العلنى بين الناس، كما جاء فى بردية بولاق1، وكذلك فى بردية "ليد"[1]، فيما كانت عقوبة الإغتصاب هى قطع عضو التناسل[2].

ولكن السؤال الأهم وهو: لماذا لم يطبق فوطيفار عقوبة الإعدام على يوسف؟، الإجابة بالتأكيد لأنه لم يتوافر الشهود وهذا ما يؤكده سفر التكوين: "11 ثُمَّ حَدَثَ نَحْوَ هذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. 12 فَأَمْسَكَتْهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ. 13 وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ، 14 أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمْ قَائِلَةً: «انْظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُل عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجعَ مَعِي" (تك 39: 11-14)، لأن جميع من فى البيت كانوا فى ذلك الوقت خارج البيت، ثم أن إمرأة فوطيفار هى التى نادت على أهل البيت، الأمر الثانى لأن فوطيفار مما سبق تيقن أن يوسف بريء من إتهام إمرأته وأنها هى المخطئة فكان يتوجب توقيع العقوبة عليها[3].

"فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ." (تك 39:22)، جاءت إشارة فى لوحة محفوظة فى متحف بروكلين تحت رقم (1.39) إلى موظف قد لقب بلقب imy-r3-ith أى المشرف على السجن أو السجان[4]، وتشير النصوص إلى وجود السجون داخل الحصون، فتشير لوحة الموظف "إنتف" من عصر الدولة الوسطى (فى عهد منتوحتب الثانى) المحفوظة فى متحف المتروبوليتان تحت رقم (57.59) إلى أنه (أى إنتف) حمل لقب المشرف على سجن الحصن الكبير بأهناسيا "المشرف على سجن الحصن الكبير"[5]، كذلك وردت إشارة إلى ذلك فى بردية تورين Turin 518



1) Sedky, A. R. 1981, Aspect de la Criminalite Egyptien compare, p. 479

2) فلندرز بترى: الحياة الإجتماعية فى مصر القديمة ص 73

3) الباحث

4) W.C. Hayes, A papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn museum, p.42

5) Faulkner, Op. Cit. pl. VII, p. 260

والتى ترجمتها "*المساجين فى المدينة والمعبد* "[1].

وفى مرسوم حور محب بالأسرة الثامنة عشر الذى حكم على الأشخاص الذين يعوقون توريد ضرائب الدولة بالإرسال إلى قلعة t3rw ثارو[2]، ويشير الإرسال إلى قلعة ثارو[3] إلى عقوبة الحبس فى سجن القلعة[4].

وكانت السجون منتشرة فى مصر القديمة ومن الأمثلة على ذلك: أشارات التعاليم الموجهة إلى الوزير "رخميرع" بالأسرة الثامنة عشر، فيما يتعلق بمعاملة المجرمين فى سجن طيبة الكبير[5]، كما ورد فى عصر الدولة الوسطى على شاهد قبر عثر عليه فى أبيدوس: إلى كاتب السجن الكبير "سوبك حتب" صادق الصوت، المولود للكاتب الكبير للسجن "سنب-نى" صادق الصوت[6]، كما أشارت بردية Berlin 10021 إلى وجود سجن فى مدينة اللاهون[7]، كما أشارت بردية Anastasie VI فى عهد سيتى الأول الأسرة التاسعة عشر، والمحفوظة فى المتحف البريطانى تحت رقم 10245، إلى وجود سجن فى مدينة "ثب" وهى بحسب جاردنر تمثل الإقليم الثانى عشر من أقاليم مصر وحالياً مدينة سمنود[8].

---

1) أحمد سليم وسوزان عبد اللطيف: الجريمة والعقاب فى الفكر المصرى القديم ص 119-121

2) Van de Walle, Le Decret d'Horemheb, p. 231-232

3) حصن أو قلعة ثارو: تقع شمال شرق مدينة القنطرة شرق بحوالى 10كيلو متر شمال طريق العريش القنطرة، على مسافة 3كيلومتر شرق قناة السويس ويرجع أقدم ما عثر عليه إلى عهد الملك "عاسح رع نحسى"، لقد تم تشيد حصن "ميناء وقاعدة" ثارو وسط شبكة معقدة من البحيرات والمستنقعات والقنوات المائية "الفرع البيلوزى – بحيرة حور – وبحيرة المنزلة – وبحيرة البلاح وكذلك بحيرة التمساح والبحيرات المرة، لمزيد من التفاصيل راجع: د خالد شوقي علي البسيوني: المناظر والنقوش التصويرية والوثائق الكتابية لموانئ وقلاع طريق حورس الحربي في مصر وغرب آسيا أثناء عصر الإمبراطورية

4) منال محمود محمد: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة ص 213

5) G. David, The Tomb of Rekh-mi-Re, 1943, p. 19, pl. XXVII

6) G. Steindorff, Ein Grabstein des Mittleren Reich sim Museum von Stuttgart, ZAS 29, (1901), pp. 117-119

7) W.C. Hayes, A papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn museum, p. 41

8) منال محمود محمد: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة ص 218

ورد فى سفر التكوين أنه رئيس السجن قد جعل يوسف يكون بمثابة مدير أعمال للسجن، "22 فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. 23 وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِه" (تك 39: 22-23).

كانت أمور المسجونين فى مصر القديمة تخضع لمسؤول يتولى الإشراف عليهم وكان يلق بالمشرف على المسجونين[1]، وقد ورد هذا اللقب فى مقبرة "تحوت نخت[2]" بالبرشا[3]، وأشارت الألقاب إلى وظيفة تنظيم العمل داخل السجن، وهى وظيفة المسؤول عن أشغال السجن[4]، ومن المظفين الذين حملوا هذا اللقب: "جار" فى عهد الملك "نب حتب رع[5]"، و "نخت" كما أوضحت نقوش مقبرته بالبرشا، وحمله كل من "سنب" و "خنسو" من عصر الدولة الوسطى[6].

بردية بروكلين Brooklyn المصرية، التى ترجمها ونشرها عالم المصريات هايز Hayes ، تتناول بشكل مفصل السجون المصرية، وتتعامل أيضًا مع العبيد الآسيويين في المملكة الوسطى في مصر، فتخبرنا هذه البردية عن السجون وحياة السجون في مصر في أيام يوسف، كان يطلق على السجن الرئيسي في مصر اسم "مكان الحبس". تم تقسيمها إلى قسمين: "زنزانة" مثل السجن الحديث ، و "ثكنة" لاحتجاز عدد كبير من السجناء الذين أجبروا على العمل كعمال في الحكومة، ولا يبدو أن المجرمين مُنحوا عدة سنوات ليخدموا في السجن، ربما كانت جميع الجمل عقوبة مدى الحياة. على أي حال، كان بعض السجناء في مكان الحبس "يقضون وقتًا" على جرائمهم، كما يفترض يوسف. ومع ذلك، كان هناك سجناء آخرون محتجزون في السجن في انتظار قرار الحكومة بشأن

---

1) Ward, Op. Cit., p 40 (Nos. 298-299).

2) تحوتي نخت أو جحوتي نخت، تم التعرف عليه بشكل مبدئي كتحوتي نخت الرابع أو تحوتي نخت الخامس، وهو "حاكم مقاطعة الأرنب" (المقاطعة الـ 15 في مصر العليا) في نهاية الأسرة 11 أو أوائل عهد الأسرة 12

3) منال محمود محمد: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة ص 220

4) Ward, Op. Cit., p. 129 (No. 1105) ؛ منال محمود محمد: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة ص 220

5) نبحيترع منتوحوتب الثاني من الأسرة الحادية عشر. ويعتبر مؤسس الدولة الوسطى. وهو ابن إنتف الثالث

6) منال محمود محمد: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة ص 221

عقوبتهم. بعبارة أخرى، كانوا ينتظرون معرفة ما إذا كان سيتم إعدامهم. يبدو أن هذه الفئة الأخيرة هي فئة الشخصين الذين التقى بهم يوسف أثناء وجوده في السجن[1].

Hayes, W. C, ed. 1972 A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum (1

هل كان الفرعون الذى وقف أمامه يوسف من الهكسوس؟

يختلف الباحثين فى زمن وجود يوسف فى مصر، فالبعض يذكر أنه كان أيام الهكسوس، والبعض يذكر أن كان فى وقت مبكر قبل وجود الهكسوس، بل أن البعض يذكر أن زمن تواجد يوسف فى مصر كان بعد خروج الهكسوس من مصر، لكن بدراسة النصوص التوراتية جيداً يتبين ويتضح لنا أن أسفار التوراة قد نوهت عن العصر والزمان الذى كان يوسف متواجد فيه فى مصر، وفيما نسرد لأهم هذه الإشارات التى أعطتها التوراة:

1- يخبرنا سفر التكوين: "فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ" (تك 14:41)، من النص السابق يتبين أنه كان يجب على يوسف قبل ذهابه إلى الملك، أن يغير ثيابه ويحلق له، هذه تفاصيل مهمة فقد كان المصريون الأصليون قلقين للغاية بشأن النظافة الشخصية وإزالة كل شعر الوجه فاللحية التي يرتديها الملوك كانت لحية مستعارة، فلو كان يوسف وقف أمام أحد الهكسوس، أي فرعون غير مصري، فلن تكون هذه العوامل مهمة جدًا. من المحتمل أن الهكسوس القدماء كانوا من الأموريين ، ولدينا قطع فنية قديمة تشير إلى أن الأموريين أطلقوا لحاهم، وبالتالي فإن هذه الآية هي دليل على أن فرعون يوسف كان مصريًا وليس من الهكسوس، وأن يوسف مؤرخ بشكل صحيح إلى فترة المملكة الوسطى.

2- كذلك كانت اللحية عند المصرى القديم منفرة ومظهرها غير نظيف وعلامة على الهمجية، ولم يكن يسمح للرجال بترك شعر ذقونهم ينمو قليلاً إلا فى فترات الحداد، وكانت اللحية المستعارة من الشعر المجدول تعلق من حول الأذنين، وهناك إستثناء واحد لشعر الوجه فى نحت على حجر جيرى يرجع إلى أول الأسرة الرابعة لمسؤول يدعى "رع حتب" وهو ابن سنفرو وأحد كبار كهنة هليوبوليس، وتصوره اللوحة بشارب خفيف وإلى جانبه زوجته الأميرة "نوفرت"[1].

فقد إهتم المصريون القدماء إهتماماً فائقاً بنظافتهم الشخصية، ولذا نجدهم من أوائل الأسرات قد إعتادوا قص شعورهم والعناية الفائقة بحلق ذقونهم، وكان يلاحظ أن أن

1) آنا رويز: روح مصر القديمة ص 68

أهم رموز الملكية الفرعونية هى اللحية المستعارة، وقد يلتحى بها الفرعون وتكون عادة مثلثة الشكل ومتموجة الشعر وطويلة إلى حد ما، وتثبت غالباً فوق الذقن بواسطة شريطين يعقدان خلف الأذنين[1]، أما الرجال يمثلون حالقى اللحية، ولكن النبلاء عادة كانوا يتركون لحية صغيرة[2].

وفى المنظر الموضح بأسفل رسم جدارى من مقبرة خنوم حوتب بتل العمارنة، يوضح فيه منظر الأسوين الشاسو الذين قدموا إلى مصر فى وقت الأسرة الثانية عشر وقد ظهرت فى الصورة لحيتهم الطويلة.



منظر قدوم العبيرو الأسيويين إلى مصر - مقبرة خنوم حتب تل العمارنة الأسرة الثانية عشر

3- كذلك يذكر سفر التكوين (تك 34:46)، أن المصريين كانوا يكرهون الرعاة، على الرغم من أن الهكسوس كان يطلق عليهم "الملوك الرعاة"، فلو كان الملك الذى سيقف أمامه أخوة يوسف من الهكسوس لما طلب منهم أن يذكروا له عن صناعتهم أنهم أهل مواشى.

1) د طاهر عبد الحميد وآخرون: اللحية عند ملوك مصر والعراق القديم ص 48

2) المرجع السابق ص 49

4- كذلك يذكر سفر التكوين: "أَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً" (تك 45:41)، كان والد أسنات كاهن مدينة أون. عُرفت أون عند الإغريق باسم هليوبوليس، وكانت مركزًا لعبادة إله الشمس رع. كانت أيضًا المركز التعليمي لمصر القديمة. كان الكاهن الأكبر للإله رع في تلك المدينة، لذلك إن زواج يوسف من ابنة كاهن رع في هليوبوليس أمر مهم كتأكيد لتأريخ يوسف في المملكة الوسطى وليس في فترة الهكسوس، لأن زواج يوسف من أسنات كان جزء من المكافآت الممنوحة له على ما فعله. ومن المنطقي إذن أن كاهن أون وإلهه رع كانا مفضلين بشدة من قبل فرعون في ذلك الوقت، فتحت حكم الهكسوس، لم يكن الإله رع هو الإله الرئيسي بالتأكيد بالنسبة للهكسوس، ولكن كان الإله ست إله دلتا النيل الذي غالبًا ما يساوي الإله الكنعاني بعل هو رقم واحد.

5- كذلك يذكر سفر التكوين أن فرعون قد أقام يوسف على كل أرض مصر، "ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ»." (تك 41:41)، معنى ذلك أن يوسف قد أصبح وزيراً على أكثر تقدير فى الأسرة الثانية عشر، لأنه مع بداية الإنتقال الثانى وتحديداً فى عصر الأسرة الثالثة عشر تم تقسيم منصب الوزير إلى وزير للشمال وآخر للجنوب[1].

6- ثم فى سفر الخروج الأصحاح الأول يخبرنا بقيام ملك لم يكن يعرف شيئًا عن يوسف، ومن المعتقد أنه كان من الهكسوس، فالهكسوس كانوا شعبًا أجنبيًا من سوريا وفلسطين حكموا الأجزاء الشمالية من مصر فيما يسمى بالفترة الانتقالية الثانية فى حوالى الفترة ما بين 1786-1570 ق.م، ويظهر أن هذا الملك كان من الهكسوس من خلال عدد من الأشياء، ففى (خر 9:1) يذكر: "فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا"، فمن النص أن الملك كان يخشى أن يفوق عدد العبرانيين شعبه، وبالتأكيد ليس من الواقعي الاعتقاد بأن اليهود سيزداد عددهم أكثر من عدد السكان الأصليين في مصر لكنهم بالتأكيد يمكن أن يفوقوا عددًا أكثر من أقلية حاكمة مثل الهكسوس.

1) علي عبد الهادي الايابي: الوزير في مصر حتى نهاية الدولة القديمة، 276-7

7- بحسب (تك 37: 2)، تم بيع يوسف كعبيد وتم إنزاله إلى مصر عندما كان عمره 17 سنة، سيكون هذا حسب اقتراح إعادة البناء، في عام 1902 ق.م، أو في أواخر عهد أمنمحات الثاني (1929 - 1895 ق.م)، فهناك توافق مع التاريخ المصري في أن عبودية الأسرة الثانية عشرة للفلسطينيين السوريين كانت تتزايدفى ذلك الوقت[1]، تم شراء يوسف من قبل فوطيفار (تكوين 36:37)، وتم تعيينه كخادم منزلي أو وكيل، وهو أمر كان شائعًا جدًا خلال الدولة الوسطى (الأسرات 11-12 ، حوالي 2022 - 1782 ق.م)[2].

عندما أصبح يوسف وزيرًا لفرعون، أُعطاه فرعون مركبتة الثانية (تكوين 43:41 ؛ 29:46)، قد يبدو أن هذه الحقيقة تطرح مشكلة في أن الهكسوس أحضروا الحصان (تك 17:47) والعربة إلى مصر لاستخدامها في الحرب[3]، ومع ذلك فقد وجد دفنات حصان قبل فترة الهكسوس تم العثور عليها في بوهين Buhen في النوبة من 1875 ق.م[4]، إن عبارة "المركبة الثانية" في تكوين 43:41 توحي بالطبع بأن العربات كانت غير شائعة فى ذلك الوقت[5].

8- كما أن زواج يوسف من ابنة كاهن أون، حسب ترتيب الفرعون (تك 45:41)، فكانت أون مركز عبادة إله الشمس رع، وكان والد زوجة يوسف بلا شك كاهنًا لرع. وعلى الرغم من أن الهكسوس لم يقمعوا عبادة رع، لكنهم كرموا سيث Seth، الذي كان إلههم الأساسي، فإذا كان يوسف قد عاش خلال فترة الهكسوس، لكان أعطاه فرعون زوجة من عائلة كاهن سيث بدلاً من رع، من الممكن أيضًا أن تكون إصلاحات يوسف للأراضي خلال المجاعة (تك 47: 20-26) مرتبطة بكسر هيمنة حكام الأرض العظماء على يد الفرعون سيسوستريس الثالث (حوالي 1878-1843 ق.م) في هذا الوقت بالذات[6].

---

1) Hayes 1972: 87, 92 and passim; Wilson 1969: 553–54

2) Aling 1981: 30–31, 34–36

3) Thompson 1982: 44

4) Emery 1965: 107

5) Aling 1981: 45

6) Battenfield 1972: 82–84

9- هناك حجة أخرى مطروحة للرأي القائل بأن يوسف كان حاكم مصر خلال فترة الهكسوس هو أن عاصمة الهكسوس أفاريس كانت في الدلتا، ويقترن هذا بحقيقة أن يوسف أخبر والده أن يسكن في أرض جاسان بحيث يمكن أن يكون بالقرب منه (تك 10:45)، ومع ذلك يُقال عن أرض جاسان كما لو كانت في جزء من مصر غير أنها المكان الذي أقام فيه فرعون ويوسف (انظر بشكل خاص (تك 29:46، 31)، التي تتحدث عن ذهاب يوسف إلى جاسان لمقابلة والده ، ثم ذهابه في مكان آخر ليقابل فرعون، خلال الأسرة الثانية عشرة ، كانت العاصمة في (It-twy (Lisht ، وهو موقع متوافق مع ظروف السرد[1]، كانت هناك أيضًا عاصمة ثانوية ربما في تل الضبعة[2]، كل من "أرض رعمسيس" [تكوين 11:47] ومدن التخزين في بيثوم ربما تل المسخوطة[3]، ورعمسيس ربما قنطير[4] Qantir.

يؤكد جاكوبوفيتشي Jacobovici أنه تم اكتشاف ختم يوسف "Yakov" الملكي في تل الضبعة Tell el-Daba، موقع العاصمة الهكسوس القديمة أفاريس. هذا أيضًا هو مكان رعمسيس، المكان الذي استقر فيه الإسرائيليون (تك 11:47)، والمكان الذى غادروا منه (خر 37:12)، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد، بعد فترة طويلة من مغادرة الإسرائيليين، أعاد رعمسيس الثاني بناء المدينة وأطلق عليها اسمه، هذا الاسم اللاحق، الأكثر شهرة، هو المستخدم في الكتاب المقدس منذ أن فقدت الأسماء السابقة للموقع (كان هناك العديد منها)، عثر الفريق النمساوي الذي قام بالتنقيب في الموقع على تسعة جعران (تمائم على شكل خنفساء) تحمل اسم


Scarab with the cartouche of Yaqub-Har in the British Museum (EA 40741).

---

1) Battenfield 1972: 81

2) Battenfield 1972: 81–82; see also Bietak 1986: 228, 237–41; 1996: 9–10

3) Holladay 1992: 588; 1997: 432; 2001: 50; Van Seters 2001: 256–64

4) Bietak 1986: 230, 268–71, 273, 278–83

أحد الهكسوس المسمى جاكوب هير Jacob-Her ويعود تاريخه إلى عام 1700 قبل الميلاد، يعتقد Jacobovici بالطبع أن هذا هو والد يوسف يعقوب، ويدعي كذلك أن هذه "أختام يرتديها موظفو حكومة يوسف"، فإذا كانت الجعران مرتبطة بيوسف، فلماذا اسم يعقوب عليها؟، في الواقع كان يعقوب اسمًا ساميًا شائعًا وفي هذه الحالة ربما كان ينتمي إلى زعيم أو رجل أعمال بارز من الهكسوس، بالإضافة إلى الأمثلة التسعة في تل الضبعة، تم العثور على ثلاثة جعرانات يعقوب هير في إسرائيل: اثنان في كابري Kabri، بالقرب من نهاريا Nahariya، وواحد في شقمونة Shiqmona، بالقرب من حيفا[1].

10- مدينة المخازن فيثوم (خر 11:1)، تشير الأدلة النصية والحفرية إلى أن تل المسخوطة في الطرف الشرقي لوادي طوميلات، على مسافة 16 كم غرب الإسماعيلية[2]، وأكّدت الحفريات من عام 1978 إلى عام 1985، تحت إشراف جون هولاداي John S. Holladay من جامعة تورنتو، التاريخ الإستيطانى للموقع، كان الاستيطان الوحيد خلال فترة الهكسوس، تم إرفاق اسم Pithom ببلدة Saite، مع عدم معرفة اسم مستوطنة الهكسوس ، وبالتالي ، كانت الفترة الزمنية الوحيدة الممكنة التي كان من الممكن أن يعمل فيها الإسرائيليون كعبيد كانت خلال فترة الهكسوس[3].

---

1) Bietak 1997: 115

2) John Van Seters, "The Geography of the Exodus," in The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. David J. A. Clines and Philip R. Davies (Sheffield: Sheffield Academic Press, 2001), 256-64; John S. Holladay Jr., "Maskhuta, Tell el-," in ABD, 4:588; idem, "Maskhuta, Tell el-," in OEANE, 3:432; Donald B. Redford, "Exodus I 11," VT 13 (1963): 403-8; idem, "Pithom," in Lexikon derAgyptologie, ed. Wolfgang Helck and Eberhard Otto (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982), 4:1054-58; and idem, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1992), 451 n. 92. Hans Goedicke ("Papyrus Anastasi VI 51-61," Studien ztn Altagyptischen Kultur 14 [1987]: 93), and James Hoffmeier (Israel in Egypt [New York: Oxford University Press, 1997], 119-21), however, prefer Tell el-Retabeh (14 km. west of Tell el-Maskhuta) as Pithom.

3) أنظر Holladay, "Maskhuta, Tell el-," and Redford بالحاشية السابقة

حفريات عام 1966-1969 و 1975 - حتى الآن في تل الضبعة شرق دلتا النيل، على بعد حوالى 100 كم شمال شرق القاهرة، أن هذا كان موقع رعمسيس التوراتي[1]، في العصور القديمة كان الفرع البيلوسي للنيل يتدفق عبر الموقع مما يتيح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى ذلك كانت المدينة نقطة الانطلاق للطريق البري إلى كنعان طريق حورس الشهير لأنها كانت على مفترق الطرق البحرية والبرية الدولية، وكانت مركزًا تجاريًا وعسكريًا مهمًا.

عندما وصل الإسرائيليون لأول مرة في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، كان اسم المدينة هو رواتي Rowaty "باب الطريقين"[2]، قرب نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد تم تغيير الاسم إلى أفاريس[3]، عندما أسس الهكسوس عاصمتهم في الموقع في القرن السابع عشر قبل الميلاد ، احتفظوا باسم أفاريس، وعندما أسس الهكسوس عاصمتهم في الموقع في القرن السابع عشر قبل الميلاد احتفظوا باسم أفاريس، أسس أحمس الأول مركزًا ملكيًا هناك بعد أن طرد الهكسوس، ومما لا شك فيه أنه أعطى البلدة اسمًا جديدًا في ذلك الوقت ربما بيرو نفر Peru-nefer "رحلة سعيدة"، على الرغم من أن هذا غير معروف على وجه اليقين[4]، إذا كان اسم بيرو نفر هو بالفعل اسم بلدة الأسرة الثامنة عشرة المبكرة فإن الإسرائيليين غادروا من مكان يسمى "رحلة سعيدة"، وفي وقت لاحق في القرن الثالث عشر قبل الميلاد عندما بنى رمسيس الثاني مدينته الملكية على الموقع، أعاد

---

1) Van Seters, "Geography of the Exodus," 264-67; and Manfred Bietak, Avaris and Piramesse Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta (London: British Academy, 1986), 278-83

2) Manfred Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dabca (London British Museum, 1996) 9, 19

3) Ibid., 40

4) Ibid., 82

تسميتها بـ"عرمسيس"[1]، نحن نعلم الآن أنه عندما كان الإسرائيليون هناك كانت أسماء المدينة هي رواتي وأفاريس وربما بيرو نفر وليس رعمسيس كما افترض البعض[2].

قبل وصول الهكسوس الكنعانيين، كانت هناك مستوطنة من الرعاة الآسيويين الرحل في رواتي في أواخر الأسرة الثانية عشر (منتصف القرن التاسع عشر قبل الميلاد)[3]، في المنطقة F / I ، شارع D / 2 ، والمنطقة A / II، Str. H، والتى تبلغ مساحتها حوالي 82 فدانًا[4]، كانت غير محصنة على الرغم من وجود العديد من الأسوار المغلقة، والتي من المرجح أن ترعى الحيوانات[5]، وتألفت أماكن المعيشة من مبانٍ صغيرة مستطيلة الشكل مبنية من الطوب الرملي[6]، ويلاحظ بيتك أن وجود أواني الطهي المصنوعة يدويًا هو دليل على وجود سكان رعاة رحل ويلاحظ كذلك أن هؤلاء "الأجانب" لا يمكن أن يستقروا هناك دون موافقة مصرية[7]، نظرًا لأن الكتاب المقدس يضع الإسرائيليين في رعمسيس في هذا الوقت بالذات، فمن المعقول أن بيتاك اكتشف أول مستوطنة إسرائيلية في رعمسيس وربما كان الارتباط الأكثر إلحاحًا مع الإسرائيليين هو منزل من أربع غرف[8]،

---

1) Edgar B. Pusch, "Piramesse," in OEAE, 3:48-50

2) Eugene H. Merrill, Kingdom of Priests: A History of Old Testament Israel (Grand Rapids: Baker, 1987), 70-71

3) Bietak, Avaris and Piramesse, 237-38; idem, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," BASOR 281 (1991): 27-72; idem, Avaris, the Capital, 10-21; idem, "The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dabca)," in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives, 97-100; and idem, "Dabca, Tell el-," in OEANE, 1:351. ، تعتبر التواريخ المطلقة لمراحل تل الضبعة مثيرة للجدل إلى حد ما حيث أن بيتك Bietak قد تبنى تسلسلًا زمنيًا مصريًا شديد الضيق يتحدى عدد من العلماء. أنظر: James M. Weinstein, "Reflections on the Chronology of Tell el-Dabca," in Egypt, the Aegean and the Levant, ed. W. V. Davies and L. Schofield (London: British Museum Press, 1995), 84-90

4) Bietak, "Center of Hyksos Rule," 97

5) Bietak, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," 32

6) Bietak, Avaris and Piramesse, 237; and, "Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," 32

7) Bietak, "Center of Hyksos Rule," 98-99

8) Bryant G. Wood, "The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt," Bible and Spade 10 (1997): 55-56.

كان أكبر مبنى في المنطقة بحجم 10 × 12 مترًا، ويقع على جانب واحد من سياج تبلغ مساحته 12 × 19 مترًا، يتوافق الحجم والتخطيط مع منازل لاحقة من العصر الحديدي مؤلفة من أربع غرف مرتبطة بشكل شائع بالإسرائيليين[1]، علاوة على ذلك يثير القبر الضخم لشخصية آسيوية في مقبرة القرية إمكانية وجود صلة مع يوسف على عكس القبور المحيطة تم اقتحام هذا المدفن وأخذت العظام منه (راجع خروج 13:19)[2].

11- من الأسباب التى تثبت أن يوسف كان وزيراً فى الأسرة الثانية عشر، هى أن قبل هذه الأسرة وبعدها كانت مصر القديمة لها وزيران، وزير لمصر العليا ووزير لمصر السفلى، فقد تقلد منصب الوزارة خلال عصر الدولة القديمة وزيران فى آن واحد، فكان يوجد وزير للجنوب ووزير للعاصمة[3]، وخلال عصر الإنتقال الأول تضاءل أهمية منصب الوزير مع إنكماش دور الحكومة المركزية وزيادة سلطة حكام الأقاليم، وأستمر هذا الأمر حتى العصر المبكر من الأسرة الحادية عشر حيث كان يعتمد نظام الحكم على النظام الإقطاعى، وبالتالى لم يعد لمنصب الوزير أهميته إلا بعودة هيمنة السلطة المركزيةفى عهد الملك منتوحتب الثانى نب-حبت-رع[4]، ومن الثابت أن منصب الوزارة تقلده شخص واحد خلال عصر الدولة الوسطى[5].

وقد أثبتت الأدلة النصية إنقسام منصب الوزير منذ عهد الأسرة الثالثة عشر، ومن هذه الأدلة:

---

1) John S. Holladay Jr., "House, Israelite," in ABD, 3:308-18

2) Wood, "Sons of Jacob," 56-58. ، كان ديفيد روهل David Rohl (David Rohl's Revised Egyptian Chronology: A View from Palestine," NEASB 45 [2000]: 41-47) أول من ربط هذه العلاقة في كتابه الفراعنة والملوك: مهمة كتابية A Biblical Quest (New York: Crown, 1995), 360-67

3) Pardey, E.M., Untersuchungen zur Agyptischen Provinzialverwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, (Gerstenberg 1976), 153 ; Strudwick, N., The Adminstration of Egypt, 334

4) Grajetzki, W., Court officials of The Egyptian Middle Kingdom, 16

5) Qutrke, S., The Admisntration of Egypt in The Late Middle Kingdom 3 ; Simpson, W., Mentuhotep Vizier of Sesostris I, Patron of Art and Architecture, 338

بردية بولاق رقم 18 والتى ترجع إلى عهد سخم-خت-رع-سواج-تاوى، ويشير إلى أنه قد أوقف قربناً لهرم الملك سنوسرت الأول فى اللشت إيثت-تاوى، حيث كان هذا الملك يقيم، مع العلم أن العاصمة الجنوبية طيبة ذكرت جنباً إلى جنب مع مقر الإقامة فى اللشت، مع العلم أن الأسرة الثالثة عشر اتخذت من إيثت-تاوى عاصمة لها علماً بأن معظم ملوكها كانوا من طيبة، والوزير عنخو كان مسئولاً عن رسوم الأوقاف الخاصة بمصر العليا أى أنه كان وزيراً للجنوب فى ذلك الوقت[1]،

12- كذلك اعتمد التعيين فى منصب الوزارة خلال الأسرة الثانية عشر على مدى الكفاءة الإدارية للشخص، فكان التعيين فى المنصب يخضع للملك نفسه، ولهذا فإن وزراء الأسرة الثانية عشر لم ينتموا إلى الأسرة الحاكمة أو طبقة حكام الأقاليم كما كان سائداً من قبل خلال الفترات السابقة[2].

13- مقولة يوسف عند رؤيته لأخوته : "وَقَالَ لَهُمْ: «**جَوَاسِيسُ** أَنْتُمْ! لِتَرَوْا عَوْرَةَ الأَرْضِ جِئْتُمْ»" (تك 9:42)، تثبت أن العصر الذى عاش فيه يوسف كان قبل حكم الهكسوس، فبعد أن نقل امنمحات الأول عاصمة البلاد من طيبة إلى "إيثت تاوى" وذلك لقربها من الأسيويون الذين كانوا يتسللون إلى الدلتا[3]،فالأسيويون (العامو ، الرتنو) قد كثر مجيئهم إلى مصر أيام الأسرتين الثانية عشر والثالثة عشر رجالاً ونساء فى أعداد كثيرة وعملوا فى أعمال كثيرة فى المناجم والمحاجر المصرية وعمل آخرون كخدم فى البيوت والمعابد[4]، ولذلك لم يكن غريباً أن يقول يوسف لأخوته أنهم جاءوا ليتجسسوا الأرض وذلك لكثرة المتسللين من الكنعانيين فى ذلك الوقت.

1) على عبد الهادى الإنبابى: الوزير فى مصر حتى نهاية الدولة القديمة ص 276-277

2) Simpson, W. K., Sobkemhet, a Vizier of Sesostris III, in: JEA 43 (1957), 27

3) د حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ص 209

4) د حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ص 235

من هم الأجانب فى اللغة المصرية القديمة [1]

Asiatics aam

أولاً : كلمة آسيوي وهي كلمة يمكن أن تغطي مجموعة واسعة من الجنسيات من الأجانب والبدو الذين يسكنون في دلتا شمال مصر والصحراء الشرقية، إلى أولئك الذين يعيشون في أرض كنعان وصولاً إلى سوريا، الرمز الهيروغليفي هو 'aam عامو' ويمثله الرموز: " Throw stick, owl, man." "رمي عصا ، بومة ، رجل".

herdsmen aamu

لكن النقش الهيروغليفي الفعلي يختلف في نقش[2] Speos Artemidos. إنها كلمة "عامو" التي يرمز إليها بالرموز: "رمي عصا ، بومة ، كتكوت ، رجل ، ثلاث حشرات". في المصرية ، Aamu تعني "الرعاة". هذا يصنع فرقا كبيرا. لذا فبدلاً من أن يتم التعرف على سكان أفاريس على هذا النقش على أنهم آسيويون ، فقد تم تحديدهم هنا في هذا النقش على أنهم رعاة.

---

1) مراجع هذا المقال : James P. Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002), pp.1-17, pls.1+2.)
Allen. The Speos Artemidos Translation - "37 ؛ Biblical Archaeology Review 7:05, Sep/Oct 1981
The Speos Artemidos Translation ؛ Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament with
Supplement, Author: James Pritchard ISBN: 0691035032 Third edition 1969. pg.232 ؛ The Journal
of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp. 33-56 ؛ Urkunden Der 18. Dynastie, Bearbeiten
Von Kurt Sethe Historisch-Biographische Urkunden. Leipzig J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung I
906 - The Speos Artemidos Hieroglyphic columns 37 and 38 shown illustrated horizontally for
clarity ؛ The Hebrews protected by the Cloud, Illustrated in 'Are You Decent?'(1927), Author:
Smith, Wallace, Publisher: G. P. Putnam Sons ؛ Red Sea covering pharaohs army, Illustrated in
'Bible and its Story, Vol. 2 (1910) Author: Horne, Charles F., Publisher: Ira R. Hiller ؛ An Ancient'
Egyptian Hieroglyphic Dictionary' by Sir E.A. Wallis Budge (Keeper of the Egyptian and Assyrian
Antiquities in the British Museum) published by John Murray, Albemarle Street, London. 1920 ؛
Speos Ancient Near Eastern Texts, James Pritchard, Princeton University, 1969, p. 231.

2) كهف أرطاميس هو موقع أثري في مصر، يقع على بعد 2 كلم جنوب مقابر بني حسن و28 كلم جنوب المنيا، تقع بقربها قرية إسمها إسطبل عنتر. يتواجد في هذا الموقع معبدين مكرسان للإلهة باخت مبنيات على تلة صخور على الضفة الشرقية لنهر النيل، أحدها أنشاته حتشبسوت والثاني آخر صغير بني في عصر البطالمة حيث كرس للإلهة أرطاميس

ثانياً : الكلمة الثانية المعنية عادة ما تُترجم متجول أو رُحَّل أو مهاجر أو أجانب وهذه الترجمة صحيحة جزئيًا. يتم التعرف عليها من خلال الكلمة المصرية "sh-mamu" التي تعني الأجانب، وتم العثور على الكتابة الهيروغليفية النموذجية للكلمة على النقش، لكن هؤلاء لم يكونوا مجرد أجانب عاديين، لأن اتباع هذه الكلمة أو إدراجها في النقش هي الرموز التالية: "الراعي ، الإنسان ، وثلاث علامات" أي ؛ "الراعي الجمع" ، أو يمكن أن نقول "الرعاة" أو "الشعب الراعي".

sh-mamu
foreigners - specifically shepherds or nomads

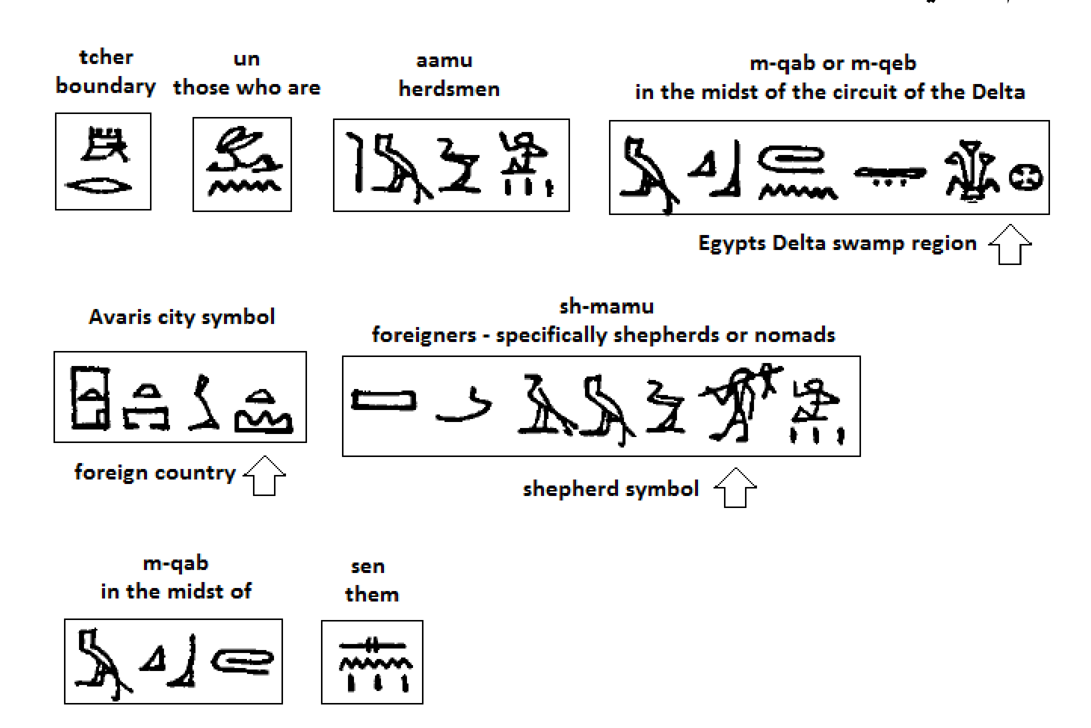


shepherd symbol

لذلك يجب تحديد هؤلاء الأجانب على أنهم "رعاة أجانب". لا ينبغي أن يكون هذا الأمر مفاجئًا، لأن يوسيفوس المؤرخ صرح لاحقًا في التاريخ أن المؤرخ المصري "مانيثو Manetho " ، الذي عاش بعد 1000 عام من الخروج، أطلق على الحكام الذين يعيشون في أفاريس مصطلح "Hyskos". قال يوسيفوس أن مانيتو استخدم هذا المصطلح ليعني "ملوك الرعاة"، وعرفهم على أنهم غير مصريين. بالمناسبة لن تجد الكلمة المصرية الفعلية "Hyskos" المستخدمة في النقوش التي تتعامل مع Avaris في السجلات المصرية القديمة للأسرة الثامنة عشرة، في وقت قريب من الخروج، تم تسميتهم إما "aam" = الآسيويين، أو "aamu" = الراعي أو "sh-mamu" = الأجانب الذين يحملون رموز هوية الراعي بعد ذلك، مما يعني "شعوب الرعاة الأجانب"، ويبدو أن Hyskos هو المصطلح الذي وضعه المؤرخ "Manetho" لتعيين شعب Avaris كرعاة ، وقد استمر العديد من المؤرخين في استخدامه اليوم دون أن يفهموا حقًا ما يعنيه Hyskos في الواقع.

تحدد لوحة الفرعون كامس أيضًا شعب أفاريس على أنهم من كانوا يعتنون بماشية الفرعون لسنوات عديدة، وجاء فيه: "أرق حقولنا حُرثت لنا ، وأبقارنا ترعى في الدلتا. لم يسرق ماشيتنا. هو يملك أرضه ، وأرض حوض الماء ، ونحن نملك مصر". لذا يجب أن

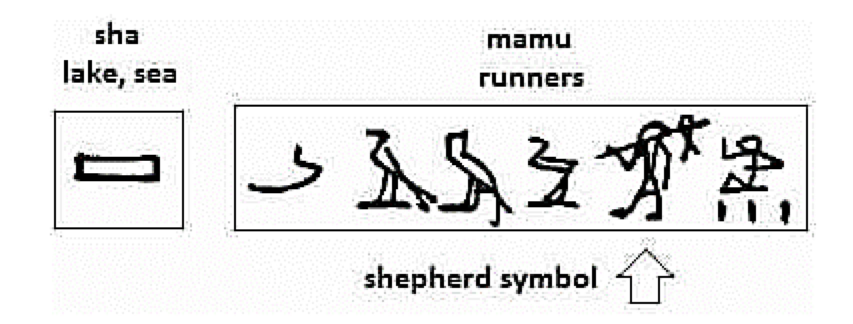
تقرأ الترجمة الحرفية للجزء الأول من نقش Speos Artemidos مثل هذا: "حدود أولئك الرعاة الذين يسكنون وسط دلتا النيل، في مدينة أفاريس، الأجانب، الشعب الراعي، في وسطهم (أفاريس أو دلتا النيل) ".



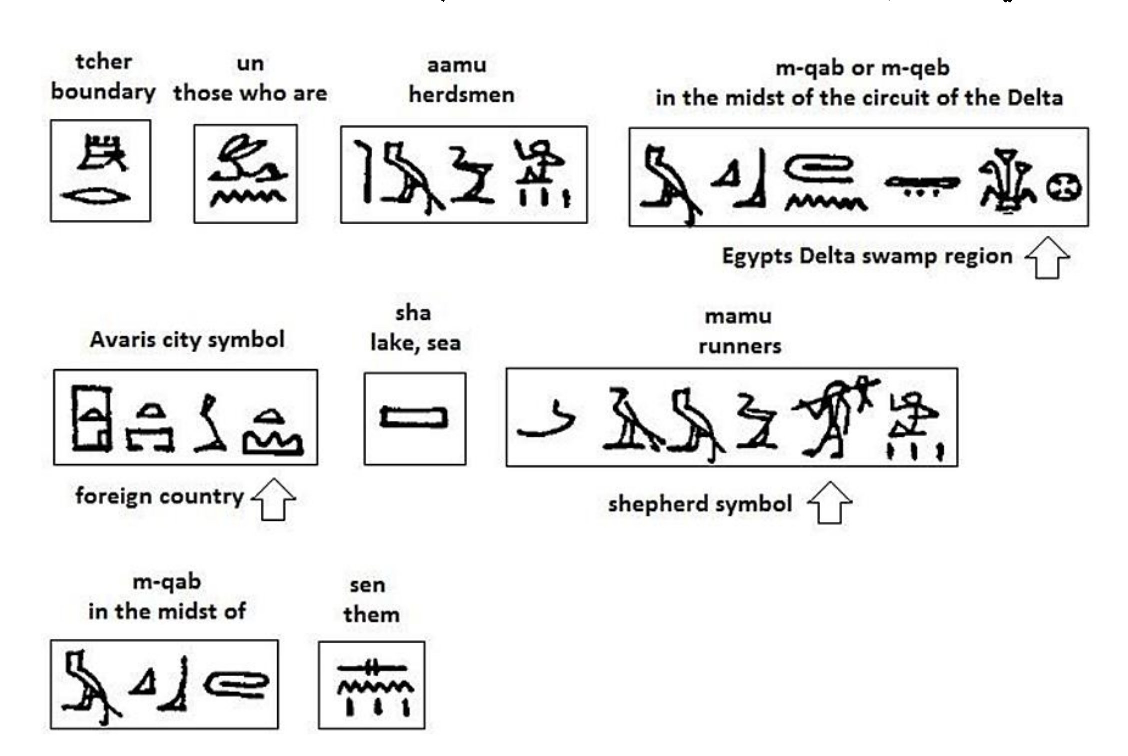
الآن لماذا كل هذا مهم؟ لأن أفاريس كانت تقع في منطقة رعمسيس في أرض جاسان، وتم دمجها لاحقًا في مدينة بي رمسيس. من المحتمل أن تكون هذه هي المدينة التي يحددها الكتاب المقدس على أنها رعمسيس في خروج 1:11 ، وعلى أنها مدينة بناها العبرانيون. على الأرجح بني في وقت قريب من يوسف.

وكان حرفة العبرانيين رعي الغنم، وعندما دخلوا أرض مصر أصبحوا رعاة وكلفوا برعاية مواشي فرعون، فيذكر سفر التكوين عن ما قاله فرعون لـ يوسف " أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الأَرْضِ أَسْكِنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي»" (تك 6:47).

ويبدو أن ترجمة لفظ sh-mamu أى "أجنبي" كان يقصد به العبرانيين، فعند تقسيم الكلمة الهيروغليفية إلى كلمتين وهم : الكلمة الأولى (**'sha'** = وتعني بركة من الماء أو البحيرة أو البحر ، إلخ)، والكلمة الثانية (**'mamu'** = العدائين أو الراكضين (تستخدم أحيانًا لأولئك الذين ركضوا جنبًا إلى جنب مع العربات في المعركة).



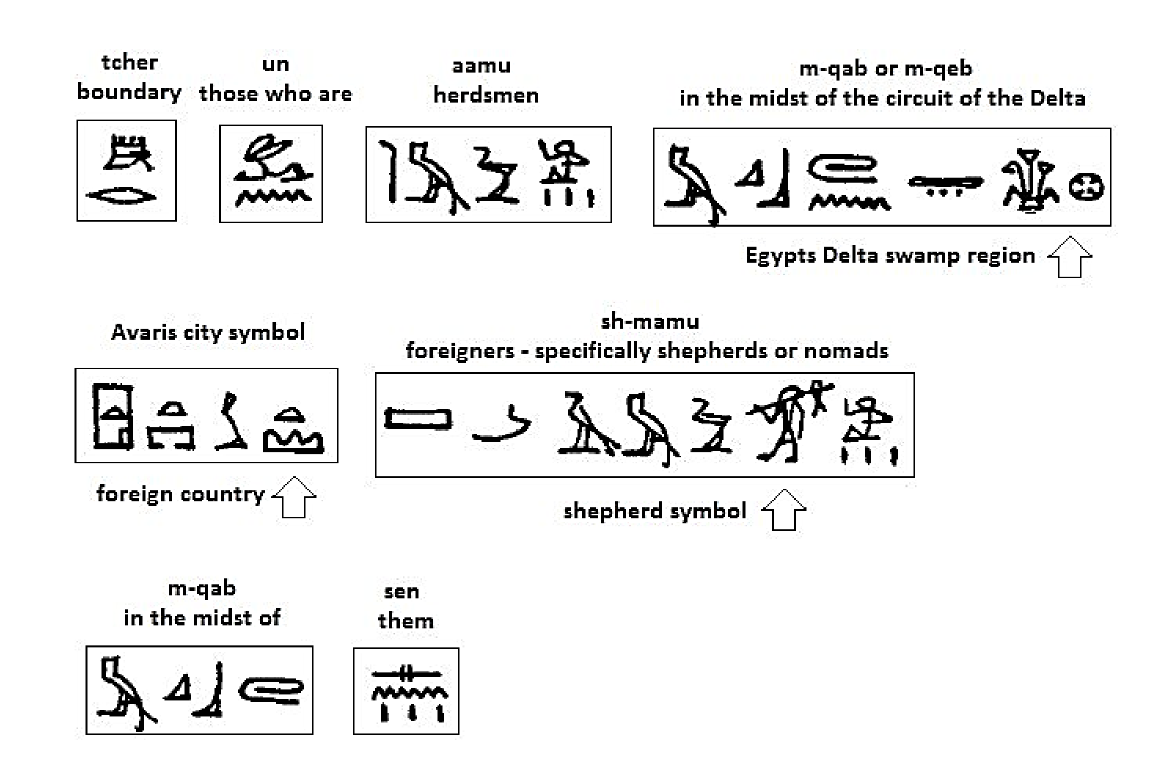
فنجد هنا ترجمة جديدة قد ظهرت، وهى ترجمة تدهشك عندما تعرفها وهى : "حدود الرعاة الساكنين في وسط دلتا النيل بمدينة أفاريس، في البحر ، الراكضون ، وهم الرعاة، في وسطهم (مياه البحر)." (ترجمة جون أرجوبرايت John Argubright).



لذلك كما نرى، فإن نقش Speos Artemidos قد يوفر بالفعل أول دليل تاريخي لدينا عن قصة عبور البحر وهروب العبرانيين في وسط المياه.

الترجمات التالية أخذت من قاموس Ancient Egyptian Dictionary' by E.A. Wallis Budge published in 1920

1- Speos Artemidos للملكة حتشبسوت- العمود 37 المتعلق بسكان أفاريس على أنهم رعاة ورعاة.

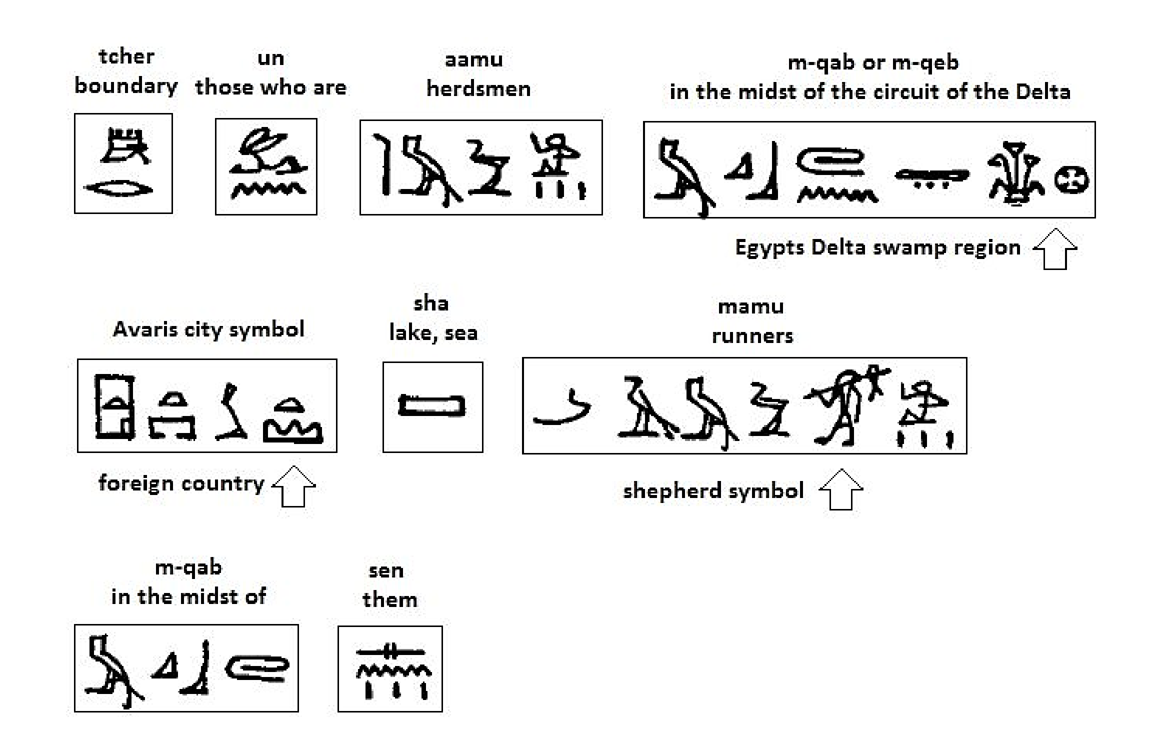


الترجمة الحرفية للعمود 37 هي:

tcher = (الحدود) صـ 908 **+ un** = (أولئك الذين) صـ 164 **+ aamu** = (الرعاة) صـ 111 **+ m-qeb** أو **m-qab** = (في وسط دائرة دلتا) صـ 266 ، 768 مع ملاحظة ؛ يمثل هذا الرمز النصف الشمالي من مصر ، مستنقع الدلتا. **+ Avaris** = (رمز مدينة Avaris) ملاحظة: رمز التل الثلاثة في نهاية الاسم يرمز إلى بلد أجنبي (مدينة تحت سيطرة الأجانب) **+ sh-mamu** = (الأجانب) صـ 741 **+** رمز الراعي ورمز الرجل & وثلاث علامات = (رعاة أو رعاة غنم) **+ m-qab** = (في وسط الدائرة) صـ 266 **+ sen** = (منهم) صـ 673.

والترجمة المبسطة للعمود 37 هي : "حدود الرعاة الذين يسكنون وسط دلتا النيل ، في مدينة أفاريس ، الأجانب ، الرعاة ، في وسطهم (أفاريس أو دلتا النيل).

2- وقد تشير ترجمة أخرى محتملة للعمود 37 Speos Artemidos باستخدام نفس الرموز إلى هروب العبرانيين عبر البحر الأحمر.



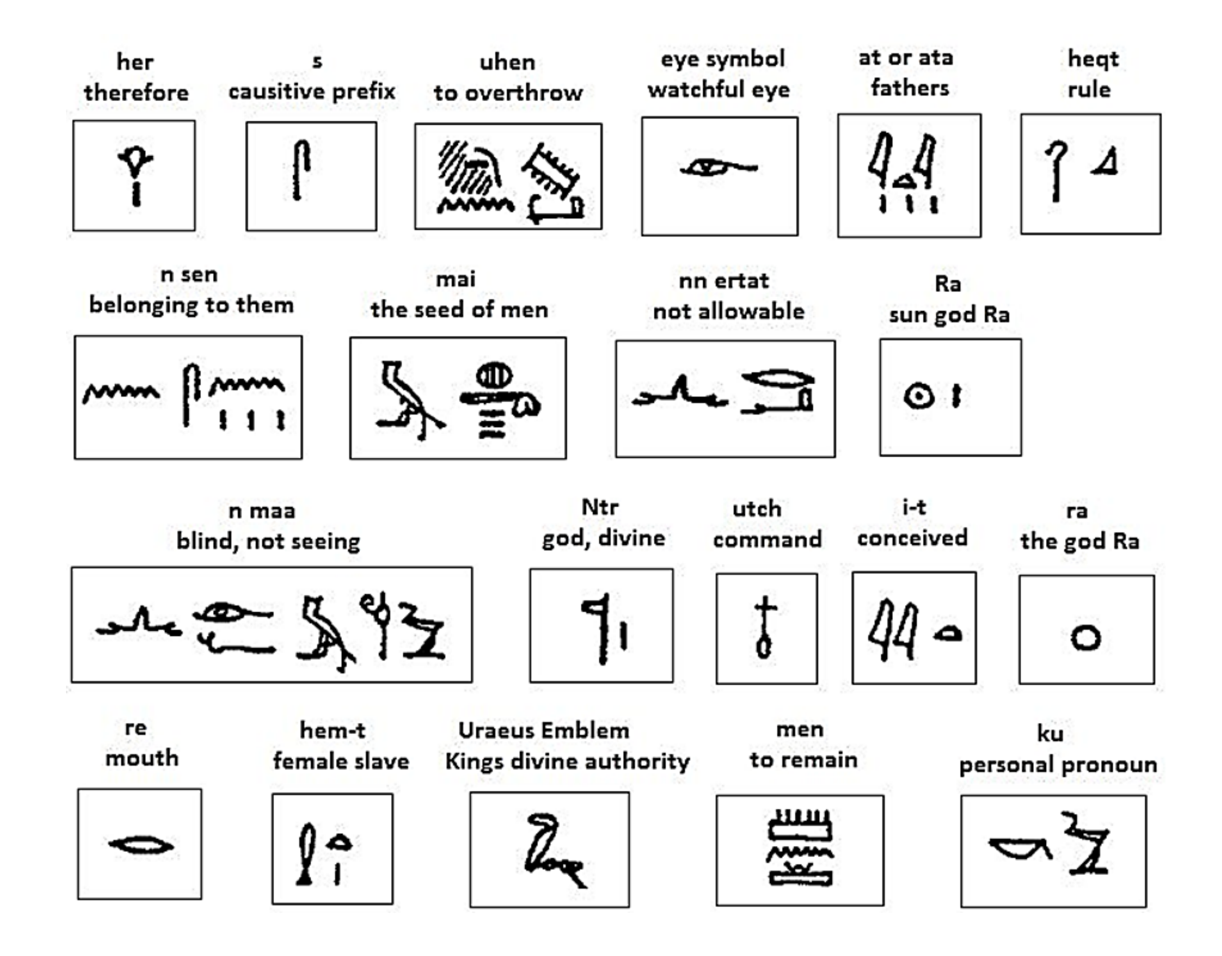
الترجمة الحرفية للعمود 37 هي :

tcher = (الحدود) صـ 908 **+** **un** = (أولئك الذين) صـ 164 **+** **aamu** = (الرعاة) صـ 111 **+** **m-qeb** أو **m-qab** = (في وسط دائرة دلتا) صـ 266 ، 768 مع ملاحظة ؛ يمثل هذا الرمز النصف الشمالي من مصر ، مستنقع الدلتا. **+** **Avaris** = (رمز مدينة Avaris) **+** **sha** = (بركة مياه أو بحيرة أو بحر ، إلخ) صـ 720 **+** **mamu** = (الراكضون) صـ 274 مع رمز الراعي ورمز الرجل وثلاث علامات تشير إلى الرعاة **+** **m-qab** = (في وسط الدائرة) صـ 266 **+** **sen** = (منهم) صـ 673.

فتكون الترجمة المبسطة للعمود 37 هي :

حدود الرعاة الساكنين وسط دلتا النيل بمدينة أفاريس. في البحر، الراكضين ، وهم الرعاة في وسطهم.

3- Speos Artemidos للملكة حتشبسوت - العمود 38



الترجمة الحرفية للعمود 38 هي :

her (من أجل ، لذلك ،) صـ 492 **+ Uhen** (أطاح أو هزم أو خرب) صـ 177 **+** رمز العين (يقظ) **+ at** (جمع الآباء) صـ 96 **+ Heqt** (حكم أو سلطة) صـ 512 **+ n sen** (ينتمون إليهم) صـ 389 **+ mai** (الذرية أو الأبناء) صـ 280 **+ nn ertat** (غير مسموح به) صـ 340 **+** رمز رع (إله الشمس ، الشمس) صـ 417 **+ n maa** (بلا عيون ، أعمى ، لا ترى) صـ 340 **+ ntr** (إلهيا ، إله) صـ 401 **+ utch** (قيادة أو سيطرة) صـ 191 **+ i-t** (تصور) ص 142 **+ ra** (إله الشمس ، شمس) صـ 417 **+** ص ، **r, ra** (فم) صـ 416 **+ hen-t** (العبيد أو الإماء) **+ Uraeus emblem** (السلطة الملكية أو الإلهية) **+ men** (للبقاء) صـ 296 **+ ku** (ضمير شخصي مثل له ، لها ، خاصتنا ، إلخ) صـ 792

فتكون الترجمة المبسطة للعمود 38 هي :

لذلك أطاحوا بالعين المتيقظة لسلطة وحكم آبائنا ، لم يعترف نسلهم بالإله رع. كانوا يتغاضون عن الأمر الإلهي الذي تصوره فم رع ، بأن يظل العبيد ، بسلطة الملوك الإلهية، له.

الموضحة بالشكل في أعمدة Speos Artemidos Hieroglyphic عمودية، مطابقة لما تبدو عليه القطعة الأثرية بالفعل. مصدر الرسم التوضيحي الهيروغليفي مأخوذ من مجلة علم الآثار المصرية. المجلد 32 (ديسمبر 1946) ، الصفحات من 33 إلى 56. عنوان المقالة: نسخة ديفي من نقش Speos Artemidos العظيم. المؤلف: آلان هـ جاردينر[1].

38 37

(1 The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp.33-56. Article: Davie's copy of the Great Speos Artemidos Inscription. Author: Alan H. Gardiner

يوسف والساقى الملكى

يذكر سفر التكوين أنه بعد أن فسر يوسف حلم كل من رئيس الخبازين ورئيس السقاة الملكى، أن طلب منه يوسف : "وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذْكُرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هذَا الْبَيْتِ." (تك 13:40)، وأنه بالفعل تحدث رئيس السقاة مع فرعون فى أمر يوسف : "9 ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسُ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلاً: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. 10 فِرْعَوْنُ سَخِطَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ. 11 فَحَلُمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. 12 وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشُّرَطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. 13 وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هكَذَا حَدَثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ»." (تك 41: 9-13)، فهل كان وضع الساقى الملكى يسمح بأن يتحدث إلى فرعون، ويرفع إليه بعض الطلبات:

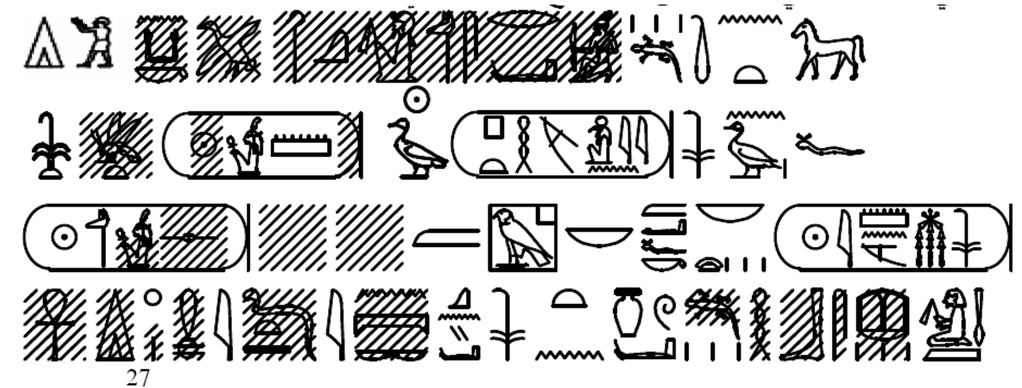
مثلت وظيفة الساقي الملكي أهمية كبيرة على مر التاريخ المصري القديم حيث حظي أصحاب هذه الوظيفة بمكانة كبيرة في القصر الملكي، وترجح بعض الآراء أن وظيفة الساقي الملكي ترجع إلى بداية العصور التاريخية، حيث ترى بعض الآراء أن حامل النعال الذي يظهر تصويره خلف الملك " نعرمر"ربما كان هو ساقي الملك[1]، كان السقاة الملكيين في عهد العمارنة يتولون الوظائف الهامة في الدولة حيث كان الموظف "بارننفر" ساقيًا ملكيًا بالإضافة إلى توليته الوظيفة الشهيرة "المشرف على كهنة مصر العليا والسفلى[2]، ومن أهم المميزات التي ميزت السقاة الملكيين في عصر الرعامسة أن ازداد عددهم بصورة كبيرة في القصر الملكي، هذا بالإضافة إلى التدرج الوظيفي وتفاوت الدرجات بين السقاة الملكيين في داخل القصر الملكي، بالإضافة إلى ذلك كلف السقاة الملكيين بعدد من المهام الهامة خارج حدود القصر الملكي مما يشير إلى المكانة الكبيرة ودرجة القرب بينهم وبين

1) د. مصطفي أحمد ابراهيم شلبي: الساقي الملكي في عصر الرعامسة ص 766

2) Helck, W., Zur Verwaltung, P.272; Urk, IV, 1996:19

الملوك في عصر الرعامسة، إلا أن الملاحظة الأساسية أن عددًا من السقاة الملكيين كانوا من العناصر الأجنبية التي وفدت على مصر[1].

وكان الملك "سيتي الأول" يثق ثقة كبيرة لـ" عشا- حبو- سد" لذلك فقد شارك في العديد من البعثات إلى مناجم سيناء، وهنا تبدأ الأدوار التي بدأ ملوك الرعامسة في تكليف السقاة بها، ويظهر هذا في النقش رقم 252 المؤرخ بالعام الثاني من حكم الملك "سيتي الأول"[2]، وفي نص آخر في سيناء تأتى ألقابه مع الملك "سيتي الأول" ويذكر النص:



27

rdi i3w n k3.k p3 ḥk3 wsr mšꜥ ꜥšwt.ti nt ḥtr ////////
nswt bity Mn-m3ꜥt- Rꜥ s3 Rꜥ stḫy mry-n-ptḥ
n s3 nsw.f wsr M3ꜥt Rꜥ ///////// m ḥwt ḥr nbt
mfk3t nb ḫꜥw Rꜥ-ms-sw mry Ỉmn di ꜥnḫ mi Rꜥ ḏt
in ḥry pḏt ḳny wdpw nsw ꜥš3-ḥbw-sd m3ꜥ ḫrw

" تقديم المديح لكاهك الحاكم القوى للجيوش الكثيرة والمركبات، ملك مصر العليا والسفلى من- ماعت- رع ابن رع سيتي - مرنبتاح، لابنه الأمير وسر- ماعت- رع (ستب ن رع) مع حتحور سيدة الفيروز سيد التيجان، رع مس سو محبوب آمون معطى الحياة مثل رع للأبد، (نفذ) بواسطة رئيس القواسة الشجاع، الساقي الملكي، عشا- حبو- سد صادق الصوت ".

ومن النصوص الأخرى التى توضح أن الساقى الملكى كان يقوم بالعديد من الأدوار وأن وظيفته كانت لها مكانة خاصة عند الملك رمسيس الثانى :

1) Sauneron, S & Yoyotte, J., Traces d' Établissements Asiatiques en Moyenne-Égypte sous Ramsès II, RDE 7, 1950, P. 68

2) Gardiner, A & Peet,T.E & Černy,J., Sinai, I, 1952, PL.71, II, PP. 176:177



m t3y. sn n3 gmyw m- ḫnw p3 snyw ḥnʿ ḳḏn Mn3 p3y.i ḳrʿw mk n3y.i wdpw n ḫnw ḏ3wy nty r gs.i

"أولئك الذين وجدتهم في وسط المعركة إلى جانب قائد عربتي وحامل درعي مننا، وسقاتي في مخزني البلاط الملكي الذين كانوا بجانبي"[1].



p3 wdpw n prwy ʿ3 ʿnḫ wḏ3 snb ii r 3s p3 mšʿ n Ptḥ ḏd n. sn šmt n ḥr.tn p3y. tn nb ʿḥʿw wʿ

"الساقي للملك العظيم له الصحة والازدهار والحياة، ذهب لاستدعاء جيش بتاح، قائلا لهم: اذهبوا بسرعة (على وجوهكم)، سيدكم يقف وحيدًا "[2].

KRI,II,83:11-84:1; PM, VII, P.55 (1

KRI, II, P.133:10-11 (2

أحلام فرعون

يذكر سفر التكوين: "1وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا: وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ،7 وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. 8 كَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ." (تك 41: 1، 7-8).

كان هناك رواجاً كبيراً لتفسير الأحلام بين المصريين القدماء، فقد إرتبط الكهنة إرتباطاً وثيقاً بتفسير الأحلام التى شغلت ذهن المصريين، وقد كتب الكهنة تلك التفاسير ودرسوها لتلاميذهم الذين تولوا بعدهم تلك الوظائف، ولقد كان لهم منهج علمى فى تفسير الأحلام، ولقد ذكرت بردية هرمس أن الأحلام عبارة لغة لها حروفها ورموزها التصويرية التى تقرأ بطريقة معينة لفك شفراتها[1].

وقد اشتهر كهنة إهناسيا بتفسير الأحلام وقراءة الغيب كما ورد ببردية تورين[2]، ومما وجد فى قراطيس البردى تلك البردية المكتوب عليها كتاب الأحلام، والتى قال عنها السير ألن جاردنر أنها تعود للأسرة الثانية عشر، ومما ورد فى هذه البردية عن تفسير الأحلام: إن رأى الشخص أنه ميت فهو يعيش حياة طويلة، وسقوط الأسنان يعنى أن أحد الأقارب سيموت، ومن يتسلق صارى السفينة يرفع الرب شأنه، وشرب النبيذ يعنى أنه سيفتح فاه ليتكلم، ورؤية قطة كبيرة تعنى محصولاً وفيراً، وأكل التين والعنب يعنى المرض، وثياب الحداد تعنى ثروة[3].

ومن تفسيرات الأحلام التى وردت فى بردية شستر بيتى: الجلوس فى الشمس شيء جيد ويعنى المتعة، التمساح يشير إلى الموظف الجشع، الحية تشير إلى الكراهية وعدم القبول، الشعر يشير إلى القوة والحظ، تمزيق الملابس هو التخلص من الشر، القفز فى النهر هو التطهر من الآثام، أكل لحم الحمار يعنى مكانة أفضل ... إلخ[4].

---

1) د.أحمد حفنى: الأحلام فى عقيدة المصرى القديم ص 68 ؛ نشأت عبيد سعد: الكهنوت المصرى ص 123

2) سيرج سونيرون: كهان مصر القديمة ص 179 ؛ د.أحمد حفنى: الأحلام فى عقيدة المصرى القديم ص 123

3) د.سيد كريم: السحر والسحرة عند قدماء المصريين ص 8

4) د.أحمد كامل حفنى: الأحلام فى عقيدة المصرى القديم ص 107-110

وبحسب بردية "بتاح حوتب" كانت الألوان لها دلالتها بالأحلام ومن الأمثلة على التفسيرات: الأسود يعنى الآثام والغدر، الأبيض يعنى الطهارة والصدق، الأصفر يعنى الحسد والحقد والعين الشريرة، البنى يعنى الخداع والمكر والكذب، الأخضر يعنى الخير والخصوبة، الأحمر يعنى العنف والشهوة ... إلخ[1].

ومن الأمثلة بحسب بردية كارلسبرج فى تفسير الأحلام: عندما تلد قطة أو تمساح يعنى أطفالاً كثيرين، وعندما تلد كلب يعنى أنه سوف تنال طفل ذكر، وعندما تلد حمار أو غراب يعنى أنه سوف تلد طفلاً غبياً، وعند إمتلاء المنزل بالنوبيين يعنى وجود نزلاء أجانب ... إلخ[2].

"2 وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةِ اللَّحْمِ، 3 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، 4 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ. 5 ثُمَّ نَامَ فَحَلُمَ ثَانِيَةً: وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ طَالِعَةٍ فِي سَاق وَاحِدٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. 6 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. 7 فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ " (تك 41: 2-7)، كان الرقم سبعة هو الرمز المصري لأفكار الإيجابية والتأثير، فعلى سبيل المثال: تم استخدام سبعة آلاف برميل من الجعة الحمراء لخداع سخمت كي تكف عن قتل البشر في قصة رع وغضبه على البشر ورغبته في إبادتهم[3]، وكان يحرس الإلهة إيزيس في رحلتها للبحث عن أجزاء جسد زوجها أوزوريس سبعة عقارب[4]، كذلك ارتبط بالسبع حتحورات، السبع بقرات السماوية.

وكان الرقم سبعة رمزيته عند المصريين القدماء من كونه حاصل جمع الرقمين ثلاثة وأربعة، فهو بالتالى يجمع بين رمزيتهما، حيث يمثلان التعددية والكلية كما يمثل الإتحاد

---

1) د.سيد كريم: السحر والسحرة عند قدماء المصريين ص 97

2) د.أحمد كامل حفنى: الأحلام فى عقيدة المصرى القديم ص 114-115

3) Creation Legend of Sun Worshippers," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, ch. 1.

4) The Tragedy of Osiris," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 2. 1907

بين "رع" السماوى و "جب" الأرضى، وبذلك يعبر الرقم سبعة عن الحياة من خلال دورتها وتجددها الدائم والمستمر[1].

والرقم سبعة كان له أهميته فى مصر القديمة لإرتباطه بالعديد من المعبودات المصرية، فإله الشمس رع الذى يقال أن له سبعة أرواح، وكذلك الحتحورات السبع، والسبعة ماعت، والحيات السبع[2]، وكذلك الزيوت السبعة المقدسة التى كانت تذكر ضمن قوائم القرابين التى كانت تقدم للمتوفى، وكان هذا الرقم أيضاً يرتبط بالسحر مثل السبع عقدات السحرية التى كانت تستخدم للتخلص من العديد من الأمراض، وكذلك الزيوت السبع التى كانت تستخدم فى التحنيط[3]، وغيرها من الرموز.

مما سبق يتضح أن تفسير الأحلام كان علم له أصوله ومراجعه عند المصريين القدماء، لذلك عندما سأل فرعون الكهنة بتفسير حلمه الذى رآه لم يستطيعوا أن يفسروه له وعجزوا عن ذلك وهذا ما أشار إليه الكتاب المقدس "وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ." (تك 8:41).

لكن لماذا أستخدم الله الحلم لتوصيل الرسالة إلى فرعون ؟

عرف المصرى القديم الوحى الإلهى، ودلت عدد من المفردات المصرية القديمة علي لفظ الوحي، وإستخدام بعضها كمفردات وكلمات تدل مباشرة على الوحى ومن أشهر تلك المفردات للدلالة على الوحى [hieroglyphs] biAyt حيث وردت تلك الكلمة ببعض المعانى التى تتعلق بالوحى الإلهى، وردت بمعنى أعجوبة أو وحى إلهى[4].

وتعتبر الأحلام هي إحدي الوسائل المستخدمة في الوحي الإلهي، حيث يعتبر الحلم بمثابة رأي المعبود عن شخص ما أو عن فعل معين لهذا الشخص، مثل إعلان من المعبود تجاه

---

1) M.Rochholz, Schöpfung ,Feindvernichtung, Regeneration, Untersuchung zum symbolgehalt der machtgeladenen zahl 7 im alten Ägypten , ÄAT 56 , 2002

2) H.Goedicke , Symbolische Zahlen , LÄ VI, sp. 128

3) R.H. Wilkinson ,Symbol and Magic in Egyptian Art, London 1994 ,p. 136

4) طه عبد الحفيظ مدبولي محمد: وسائل معرفة الغيب عند المصري القديم، مجلة البحث العلمي في الآداب ، 21 الجزء الثامن 2020م ص 92

هذا، ويبدو أن حالة النوم والأحلام كانت بالنسبة للمصري القديم لحظة اتصال بالعالم غير المنظور أو العالم الخفي، ومن أقسام الأحلام عند المصرى القديم، أحلام تحذيرية: وهنا تقوم المعبودات بتحذير الحالم من أنواع مختلفة من الأشياء التي قد تجلب له بعض الضرر والمشاكل، ومعظم الأحلام عند المصري القديم كانت تنحصر بنين الوعد والتحذير[1].

ومن أشهر الأحلام في مصر القديمة: لوحة سهيل أو المعروفة بلوحة المجاعة التي تحكي أحداثا من عهد الملك زوسر من الاسرة الثالثة، فبعد حالة الجفاف التي وقعت فيها مصر لسبع سنوات، حيث لم يفيض النيل خلال تلك الفترة طلب زوسر من الكاهن والوزير إمحوتب المساعدة. بحث الكاهن إيمحوتب في الأمر وتبين له أنه لابد له أن يذهب إلي منطقة الأشمونين مهد المعبود جحوتي رب العلم والمعرفة حيث معبد جحوتي هناك، وقام بعد ذلك بإبلاغ الملك أن من يتحكم في فيضان النيل هو الإله خنوم في جزيرة إلفنتين، وأنه غاضب لذا فإنه لا يسمح للمياه بالتدفق. أمر زوسر بحمل القرابين إلى المعبود خنوم رب إلفنتين جنوب أسوان في محاولة لاسترضاء المعبود خنوم، وفي الليلة التالية، رأى الملك حلمًا يعده خنوم فيه بإنهاء المجاعة[2].

مما سبق يتضح أنه عندما قال يوسف لفرعون : " فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. " (تك 41:25)، لم يكن صعباً على فرعون فهم ما قاله يوسف، لأن المصريين القدماء كانوا يعتقدون فى إرسال الوحى من الآلهة عن طريق الأحلام.

1) المرجع السابق ص 94-95

Lichtheim,Miriam (1980), p. 94 (2

يوسف يصبح وزيراً لمصر

يخبرنا سفر التكوين عن تقاليد الوقوف أمام فرعون، أنه كان يحلق رأسه ويغير ثيابه: " فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ" (تك 14:41).

عادة ما يكون لدى النخبة مصفف شعر مرتبط بموظفيهم أو يرتب لأحدهم لزيارة منازلهم، الكلمات فلقب مصفف الشعر nšt، و nšy ، تُستخدم هذه الكلمات من عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة، فقد كان مصففو الشعر في كثير من الأحيان مسؤولين مهمين يشغلون مناصب مهمة[1]، ولقد كان للحلاقين دوراً كبيراً فى المعابد وخاصة عند الكهنة الذين كانوا يحرصون على الحلاقة بإستمرار[2]، وقد كانت هذه الوظيفة تمارس فى "بيت الصباح" وهو المكان الذى تتم فيه زينة الملك، وكان المشرف على ذلك هو رئيس منزل الزينة[3].

وقد كان للحلاقين دور مهم فى المعابد المصرية القديمة، حيث كان الكهنة يحلقون رؤوسهم بإستمرار لحرصهم على النظافة الشخصية، مما يؤكد وجود الحلاقين بين الموظفين العاملين بالمعابد وكانوا يحملون لقب "حلاقوا المعبود"، وهم المختصين بحلق رؤوس كهنة المعبود[4]، كما تولى الإشراف على الحلاقين طائفة من الموظفين اتخذوا لقب "مشرف الحلاقين"[5].

1) Tassie G.J. (2008) Hair in Egypt, p. 1048-1049

2) إيمان أحمد أبو بكر: النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ص 20

3) إيمان أحمد أبو بكر: النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ص 24

4) محمد على عبد المولى موسى: الألقاب والوظائف المدنية فى معابد طيبة ص 263

5) Jones, D., An Indes of Ancient Egyptian Titles, Vol I, p.196



الملكة كاويت تصفف شعرها من قبل الخادمة أثناء تناول الإفطار

مشهد على تابوتها المصنوع من الحجر الجيرى، متحف القاهرة من مقبرتها في الدير البحري، الأسرة الحادية عشرة

ومن المناظر التى ظهرت على جدران مقابر الدولة الوسطى التى تمثل الحلاقة، ما مثل فى مقبرتى "خيتي" وولده "باكت" بمنطقة بنى حسن، حيث ظهر فى النقش الحلاق وهو جالس على مقعد يمسك بيده اليسرى رأس الجالس أمامهعلى ركبتيه، وفى يده اليمنى الموس، وهو يقوم بحلاقة رأس الشخص الجالس أمامه، وفى المنظر الآخر نجد الحلاق واقفاً يقوم بحلاقة رأس الشخص الجالس أمامه[1].

وقد ظهر شكل موس الحلاقة فى متون الأهرام بالدولة االقديمة كما ظهرت عدة نماذج منه منذ عصر بداية الأسرات[2]، وقد ظهرت ثلاثة أشكال من الأمواس فى أفريز الأدوات على جدران التوابيت من الدولة الوسطى، وهى موس الرأس، وموس مستطيل بلا مقبض، وموس آخر شبيه بالسكين المعدنى[3]، وقد عرف المصريون القدماء الحلاقين المتخصصين وكان يطلق عليهم لقب "خاكو"[4]،

1) إيمان أحمد أبو بكر: النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ص 21

2) ايمان أحمد أبو بكر: النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء ص 70

3) W.V. Davies, "Tutankhamun's Razor Box: A Problem in Lexicography," JEA, vol. 63 (1977): 110.

4) Egypt's Golden Age: 89

وعندما قال يوسف لفرعون : "يَفْعَلْ فِرْعَوْنُ فَيُوَكِّلْ نُظَّارًا عَلَى الأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ" (تك 34:41)، أوضح سفر التكوين فى جملة بسيطة، النظام الإدارى الذى كان موجوداً فى ذلك العصر، يخبرنا الوزير رخيميرع أنه: هو الذى يقسم الأرض إلى حقول، وهذه الحقول يمسحها المساحون الذين يصحبهم الكتبة لكى تعطى الدخل للخزانة لا سيما ضرائب الماشية وضرائب الحبوب التى تختلف حسب منتجات الأرض الزراعية، وتشير بعض النصوص بأن البعض يدفع الضرائب لجامعى الضرائب بالمقاطعة وربما دفعها للمعابد، ويشاهد مناظر الضرائب وجبايتها مصورة على الحائط الجنوبى بالصالة المستعرضة بمقبرة الشيخ عبد القرنة[1].

ومهنة نظار الأرض [hieroglyphs] *sš 3ḥwt m t3wr 3bdw* أو كتبة الحقول، كان أول ظهور لهذه الوظيفة فى عصر الأسرة الخامسة أول ظهور للقب "كاتب الحقول" مصاحباً لاسم شخصي[2]، ومن الأمثلة: ظهر شكل الموظف أى كاتب الحقول فى ثنى أبيدوس فى لوحة ترجع إلى عهد سنوسرت الأول[3]، وفيها إشارة إلى عمل الأسرة من الجد إلى الحفيد حيث عملوا جميعهم كتبة للأرض المروية (حقول) فى ثنى أبيدوس[4]، كذلك ماورد فى بردية الحرجة الثالثة والتى أكتشفت ضمن مجموعة من أوراق البردي عام 1913 في قرية الحرجة الواقعة إلى الشرق من اللاهون: "*الاستلام .. كاتب الحقول snbty.fy، كاتب الحقول snb، مداد الحبل وحامل الحبال، السنة الثانية، الشهر الثانى من الفيضان، اليوم 20، قضوه فى تقديرالمطلوب له فى مكتب حقول القسم الشمالى والتسجيل فى مكتب حامل ختم الملك والمشرف على حقول القسم الشمالى، قائمة بأسماء كتبة الحقول الذين وصلوا للتسجيل فى يوم التسجيل، كاتب الحصيرة والقائم على القانون، كاتب الحقول snbty.fy وكاتب الحقول snb، حامل الحبل، مدادالحبال، السنة الثانية الشهر الثانى من الفيضان الأيام 21 وحتى 23*

---

1) آلن جاردنر: مصر الفراعنة ص 213

2) د. رشا فاروق السيد محمد: كاتب الحقول (sš 3ḥwt) ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة ص 101

3) W. Ward, Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, p. 157, 1347

4) P. Boesser, op. cit., PL II, 4

قضوها فى تقدير المطلوب فى مكتب الحقول ..."[1]، ومن النصوص المسجلة على مقبرة الوزير رخيميرع (TT 100)[2]: بدأ النص الوارد به ألقاب كتبة الحقول بحضور الوزير رخميرع في قاعة وزير الجنوب ليراجع سجلات الضرائب التي أعدها العمد والمشرفون والكُ تاب وكُتاب حقول قسم رأس الجنوب بجزأيه الشمالي والجنوبي، ثم تفصيلٌ بأسماء الأقاليم والمدن وكبار موظفيها، ومنهم كُتاب الحقول وما أحضروه من ضرائب عينية في حضرة الوزير كما أوضحت مناظر المقبرة والنصوص المصاحبة لها[3].



منظر قياس مساحات الحقول بإستخدام حبل القياس من مقبرة "مننا" كاتب الحقول الملكية فى عهد تحتمس الرابع - البر الغربى الأقصر

"39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. 40 ***أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي***، وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلاَّ إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ». 41 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، ***قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ***». 42 وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، 43 وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الْثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «ارْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 44 وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبِدُونِكَ لاَ يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلاَ رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ»." (تك 41: 39-44).

لم يكن يوسف هو الوحيد الذى إرتقى منصب رفيع فى المملكة الوسطى، لكن هناك دليل آخر على إرتقاء بعض الساميين لمراكز رفيعة فى الدولة الوسطى، ففي أواخر عصر الدولة الوسطى، لدينا المشرف على الختم (الملكي) أو "المستشار" ، هور Hur ، المعروف

---

1) P. Smither A Tax- Assessor's Journal of the Middle Kingdom, JEA, 27, 1941, p. 74-75

2) N. De G. Davies, The Tomb of Rekh-Mi-RÉ at Thebes, Vol. I, New York, 1943, pp. 33-34

3) UrK IV 1119-1139 ; N. de G. Davies, op. cit., Vol. I, pp. 104-106; Vol. II, Pls. XXIX-XXXV; AEO, I, pp. 45-47.

جيدًا من العديد من أختام الجعران في القرنين السابع عشر والسادس عشر قبل الميلاد[1].

وفى عصر الدولة الوسطى، كان الوزير نائب الملك وحلقة الوصل بينه وبين باقى الموظفين[2]، وكان من مهام الوزير باعتباره الرئيس الأعلى للإدارة أن يفحص جميع مجريات أمور البلاد، فقد كان يتلقى التقارير من وحدات الإدارت المحلية المنتشرة فى الأقاليم[3]، وكان الوزير هو الشخص المكلف بإدارة القصر بالكامل[4]، وكان الوزير هو كبير القضاة وكبير مفتشى الخزانة[5]. وقد ظهرت كلمة حلاقة فى متون الأهرام من الدولة القديمة، إلا أن مناظر الحلاقة المصورة على الجدران لم تظهر إلا إبتداء من الدولة الوسطى[6].

وفى خلال عهد الملك منتوحتب الثانى[7] "نب حبت رع"، حدثت بعض التعديلات الإدارية التى نتج عنها تطوير فى منصب الوزير ومنحه صلاحيات وسلطات واسعة، من خلال الإرتباط بين منصب الوزارة ومنصب ومنصب المشرف على الخزانة، فقد تولى الوزير بيي *Bby*[8] فى عهد الملك منتوحتب الثانى منصب المشرف على الخزانة قبل توليه الوزارة،

---

1) لمزيد من الأمثلة راجع Martin 1971: 78-85:984-1088a, pls. 28-42A

2) Van den Boorn, The Duties of Viziers, (London, New York 1988), 320

3) Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom,16.;Strudwick, N., The Administration of Egypt, 300-305

4) Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration (Leiden -Boston 2013), 229.

5) Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 215

6) ايمان أحمد أبو بكر: النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء ص 20

7) نبحيترع منتوحوتپ الثاني (حكم ح. 2046 ق.م. - 1995 ق.م.) من الأسرة الحادية عشر. ويعتبر مؤسس الدولة الوسطى. وهو ابن إنتف الثالث من ملكة صغرى اسمها "إياه". زوجته كانت الأم الملكية "تِم"، بالإضافة إلى الزوجات الثانويات نِفِرو (وكانت اخته) وخمس نسوة آخرين دفنوا معه في مجمعه الجنائزي

8) كان بيبي وزيرًا مصريًا تحت حكم الملك منتوحتب الثاني في الأسرة الحادية عشرة. ولم يتم التعرف عليه إلا عن طريق بقايا نقش تم العثور عليه في معبد الملك منتوحتب الثاني الجنائزي بالدير البحري

بالإضافة إلى إرتباط الوزير داجى[1] *D3gy* إشرافه على مهام الخزانة مهام منصبه كوزير[2]، وقد إعتمد التعيين فى منصب الوزارة خلال الأسرة الثانية عشر على مدى الكفاءة الإدارية للشخص، فكان التعيين يخضع للملك نفسه، ولهذا فإن وزراء الأسرة الثانية عشر لم ينتموا إلى الأسرة الحاكمة أو طبقة حكام الأقاليم[3].

تتضح المهام الموكلة إلى الوزير عبر ألقابه التي ظهرت في الوثائق الرسمية، فنجد من أهم اختصاصات الوزير الإدارية مثل الرئيس الأعلى للإدارة المصرية الذي تتمثل مهمته بالإشراف على الأعمال الهامة في البلاد، كالإشراف على الأرشيف الملكي الذي كان يحفظ فيه الوثائق الهامة: كالمراسيم الملكية والعقود والوصايا[4].

وهناك نص أصله مسجل فى الدولة الوسطى، يرجح أنه من الأسرة الثانية عشر، موجه إلى الوزير لتبصيره بمهامه، وهذا النص أيضاً منقوش فى نفس المقبرة رخميرع فى القاعة المستعرضة على الجدار الغربى[5]، والنص لقدمه ربما يكون قد كتب عندما كان هناك وزير واحد فقط منفرد بالسلطة[6]، ومن المهام المذكورة فى النص للوزير: أنه هو المسؤول عن جمع الضرائب، وهو المسؤول عن توزيع الأراضى بعد تقسيمها إلى قطع[7]، وهو الذى يقرر الضرائب المستحقة على الخاضعين من عوائد ممتلكاتهم، وهو المكلف بفحص الجزية وهو الذى يجرى الجرد المباشر للماشية[8].

1) كان داجي وزيرًا مصريًا قديمًا في عهد الملك منتوحتب الثاني مؤسس الأسرة الحادية عشرة
2) كريم محسن الريدى: البعد السياسى وتأثيره على التعديلات الإدارية فى مصر القديمة ص 97-98
3) Simpson, W. K., "Sobkemḥet, a Vizier of Sesostris III", in: JEA 43 . (1957), 27
4) سليم حسن: موسوعة مصر القديمة جـ 2 ص 14
5) ت.ج.جيميز: مشاهد من الحياة فى مصر القديمة ص 47
6) المرجع السابق ص 48
7) المرجع السابق ص 53
8) المرجع السابق ص 54

فالوزير رخمى رع[1] يذكر: أنه هو الذى يقسم الأرض إلى حقول، وهذه الحقول يمسحها المساحون الذين يصحبهم الكتبة لكى تعطى الدخل للخزانة لا سيما ضرائب الماشية وضرائب الحبوب التى تختلف حسب منتجات الأراضى الزراعية والتى كانت تدفع طواعية من المزارعين، ونرى مناظر الضرائب وجبايتها مصورة على جدران الحائط الجنوبى بالصالة المستعرضة بمقبرته بالشيخ عبد القرنة[2].

"فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا." (تك 48:41)، كان على كل زارع فى مصر القديمة أن يؤدى ضريبة سنوية عينية، بإستثناء الكهنة أو أملاك المعابد التى كانت تعفى أحياناً من الضرائب[3]، فكانت الضريبة التى كان يتم توريدها لخزانة الدولة تأخذ الشكل العينى فقد كانت تقدم فى صورة الحبوب مع محاصيل أخرى، وكان يتم تخزين جزء منها لسنوات القحط أو لإمداد البلاد الأخرى التى تعانى نقصاً فى محاصيل الحبوب[4]، وكان فائض الإنتاج وهو يمثل الفرق بين إجمالى الناتج الزراعى والإحتياجات الإستهلاكية للمزارعين يستولى عليه الفرعون وغيره من أعضاء الطبقة الحاكمة على هذا الفائض، ويدفعون منه مرتبات الموظفين والجنود والحاشية[5]،

"فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيهِمْ." (تك 17:47)، كان هناك نظام دقيق فى مصر القديمة لحصر المواشى، مما سهل على يوسف أن يعطى المصريين مقابل مواشيهم قمحاً، ومن الأمثلة على وجود سجلات لحصر الماشية فى مصر القديمة: فقد ورد أن الملك "دن" 𓂧𓈖 هو أول من أمر بإجراء إحصاء كل عامين للماشية ومن بينها

1) رخميرع Rekhmire هو نبيل من مصر القديمة ومسئول في الأسرة المصرية الثامنة عشر، حيث عمل حاكماً على طيبة ووزيراً في عهد كل من تحوتمس الثالث وأمنحوتپ الثاني. واشتهر ببنائه مقبرة فخمة لنفسه في جبانة القرنة

2) آلن جاردنر: مصر الفراعنة ص 213

3) سليم حسن: موسوعة مصر القديمة ، جـ 5 ص 158

4) سيريل ألدريد: أخناتون ص 29

5) Robert C. Allen, Op. Cit, p. 139

الأغنام وكباشها لتحديد القيمة الضريبية المستحقة للدولة فيها، ونهج الملوك منذ الدولة القديمة منهاج أسلافهم وكان حكام الأقاليم وموظفوهم تمثلون الأداة التنفيذية للدولة باسم الملك فيشرفون على الإحصاء، ونجد في الأسرة السادسة حاكم إقليم إدفو يقوم في منظر بحصر الماشية لصالح الإدارة الملكية، ويبدو أنه "المشرف على قطعان الملك"[1]، وقد نهنج ملوك الدولة القديمة منهاج أسالفهم فى إحضار الماشية من الغرب والجنوب خاصة وحرصوا على تسجيلها ضمن قوائم الغنائم المكتوبة والمصورة، فظهرت على سبيل المثال ضمن نقوش معبد ساحورع الجنائزى بأبى صير[2]، وتوضح بقايا المنظر الألة "سشات" وهى تحصي الغنائم وبلغت الأغنام 243,688 من النعاج والكباش[3]، أنظر الشكل الموضح بأسفل.

كذلك يذكر سفر التكوين : "وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لاَ نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَغَتِ الْفِضَّةُ، وَمَوَاشِي الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلاَّ أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا." (تك 18:47)، ولكى نفهم هذا النص من واقع الآثار التاريخية: يذكر الدكتور سليم حسن عن نظام الحكم فى الأسرة الثانية عشر: كانت تجبى الإتاوات من المواد الطبعية في كل المقاطعات للبيت المالك، وقد كان أمير المقاطعة مكلفًا توريدها، وكانت تحضر بطاقات في مكتب الوزير ليحصي فيها كل سكان البلاد في سنين معينة، وقد كان لزامًا على كل رب أسرة أن يقيد في هذه البطاقة عدد أفراد أسرته ومواليه، ثم يقسم يمينًا أنه صادق ومخلص في كل ما دوَّنه في هذه البطاقة، وقد وصل إلينا عدد عظيم من هذه البطاقات التي عثر عليها في مدينة «كاهون» التي أسسها «سنوسرت الثاني» بالقرب من هرمه الواقع عند مدخل «الفيوم»، على أن هذه البطاقات لم تقتصر فائدتها على المساعدة في جمع الضرائب، بل كانت تساعد الإدارة على معرفة حالة سكان كل البلاد المدنية بمجرد نظرة خاطفة[4].

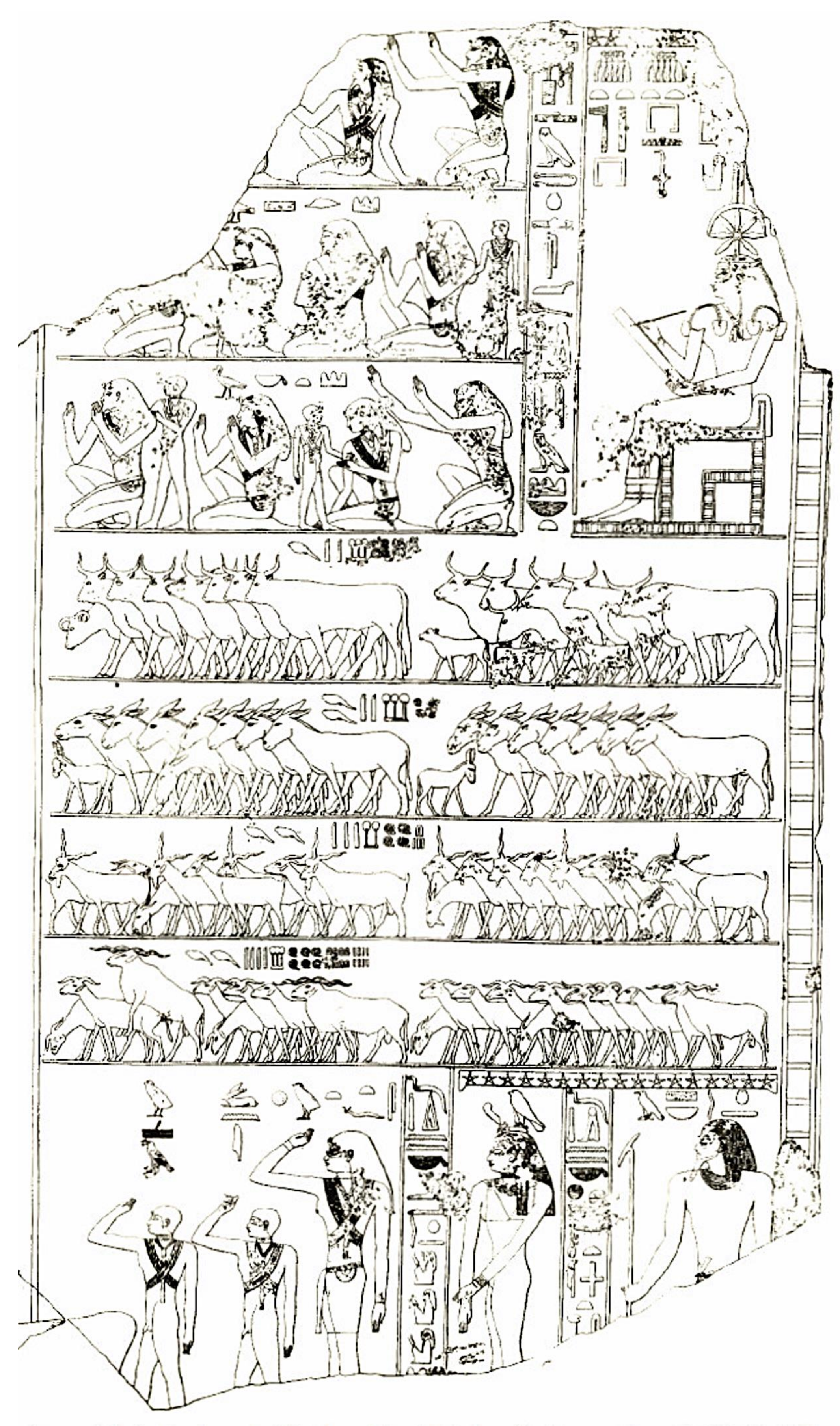
---

1) Idem, Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961), p. 87

2) Weigall, A., Histoire de l'Egypte Ancienne, (Paris 1968), P. 43

3) Capart, J. & Werbrouck, M., op.cit., pp. 209-210, figs. 194, 198

4) د سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، الجزء الثالث



Capart, J. & Werbrouck, M., Memphis a l'Ombre des Pyramides, , P. 209, fig. 199.

هدايا يعقوب

يذكر سفر التكوين عن يعقوب عندما أرسل أبناؤه مرة أخرى إلى يوسف : "فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هكَذَا فَافْعَلُوا هذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلاً مِنَ الْبَلَسَانِ، وَقَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرَاءَ وَلاَذَنًا وَفُسْتُقًا وَلَوْزًا." (تك 11:43).

نجد فى مقبرة خنوم-حتب الأول حاكم إقليم الوعل فى عهد إمنمحات الأول بالأسرة الثانية عشر، نجد النقش على الحائط الشمالى الذى يصور وفود جماعة من العامو (الأسيويين) فى العام الثانى من حكم الملك سنوسرت الثانى، وعددهم 37 سبعة وثلاثون شخص، وهم يرتدون ملابس ملونة فاخرة والرجال يطلقون لحاهم وكان للنساء شعر أسود طويل، وقد جلبت هذه الجماعة كحلاً وبعض الوعول الأليفة للأمير خنوم حتب، ويتقدم الأسيوبين كاتب الوثائق الملكية نفر حتب الذى يمسك ببردية كتب عليها:



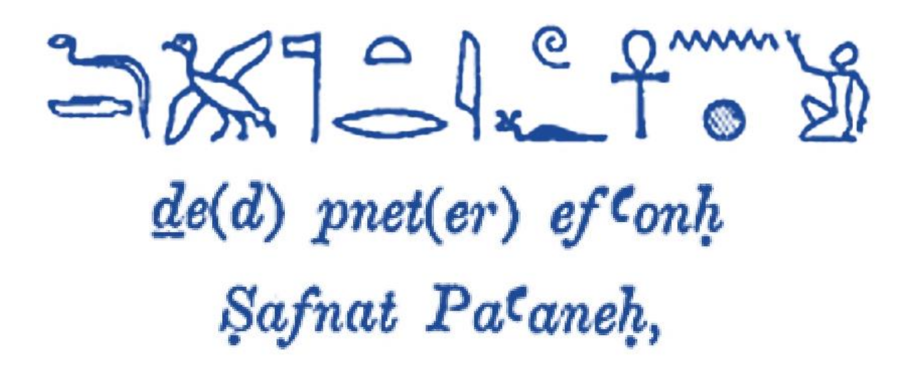
rnpt 6 ẖr ḥm n ḥr tꜣwy nswt-bity "
ẖꜥ- ẖpr - rꜥ" rẖt n ꜥꜣmw in n
sꜣ ḥꜣty-ꜥ ẖnmw-ḥtp(w) ẖr msḏmt m
ꜥꜣmw n šw rẖt iry 37.

"العام السادس تحت حكم حور مرشد الأرضين ملك مصر العليا والسفلى خع-خبر-رع (سنوسرت الثانى) عدد العامو الذين أحضروا بواسطة ابن الحاكم خنوم حتب ومعهم خضاب الكحل وهم عامو من شو وعدد 37"[1].

(1 Newberry. O.c., pl. 38 (no.2)

معنى إسم صفات فعنيح

"وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ." (تك 45:41).



فُوطِي Potiphera والاسم المرتبط به Potiphar في اللغة المصرية ***Pa-di-XX*** وهو يعني " هبة XX" (حيث أن XX هو اسم إله أو معبود)، وقد تم العثور على اسم ***Pa-di-PeRe*** على لوحة قديمة يعود تاريخها إلى الأسرة الحادية والعشرين (Stela Cairo JE 65444، 1000 ق.م)، ولذلك يمكن القول أن Potiphera هو الاسم المصري Pa-di-PeRe تعني "هبة رع" (إله الشمس)، التفسير المقبول لـ Potiphera هو أنه مأخوذ من Pa-di-Pre المصري، "هدية Re (god)"، نوع معروف من الاسم (Pa-di-DEITY)[1]، كذلك اسم فوطيفار (no ʼayin) محفور بالخط العبري أو الآرامي (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد؟) على تميمة العين المقدسة المصرية (مجموعة ميخائيلديسMichailides)[2].

Pre هو مجرد نسخة مختلفة من Re (إله الشمس)، مع إضافة مسبوقة للمقال المحدد؛ وهي موثقة من الأسرة التاسعة عشر (سيثوس الأول Sethos I / رمسيس الثاني)، القرن الثالث عشر قبل الميلاد، تم الإشارة عن الاسم Pa-di-Re (بدون P من Pre) على الأقماع الجنائزية funerary cones من طيبة، المنسوبة إلى الأسرة الثامنة عشر، والأمثلة الأولى للاسم المشابه Pa-di-Khons للمملكة الحديثة[3]، ومع ذلك قد يكون لدينا بالتأكيد اسم

1) Hamada 1939:273–76, pl. 39

2) Leibovitch 1943: 87-90, fig. 25

3) Ranke 1935: 124:16 (after Daressy) for Pa-di-Re; 125:21 for Pa-di-Khons

Pa-di-su-er-nehah في زمن Sethos I 1290 قبل الميلاد[1]، وهكذا فإن الأصل المصري لـ Potiphera (وربما لـ Potiphar) لن يعود إلى ما قبل الأسرة التاسعة عشرة (القرن الثالث عشر قبل الميلاد) ويمكن أن يكون ساريًا لفترة طويلة بعد ذلك، شكل الاسم Pa-di-DEITY (وفي المؤنث ، Ta-di (t) -DEITY) هو ببساطة شكل مصري حديث حديث لنوع سابق من الاسم: Dd (w) -DEITY ، المؤنث Ddt-DEITY "هدية (DEITY)."[2]، في أوائل الأسرة الثامنة عشرة، في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد، لدينا شكل انتقالي للاسم في هذه الفئة، تم إثباته فقط في النسخة الأنثوية: Ta-didi (t) -es ، "الاسم الذي هي عليه [=الآلهة] أعطت، "هدية لها" [= إلهة][3]، المذكر سيكون Pa-didi (الإله أو ملحق بضمير)، بالنظر إلى الوجود الواضح لتسلسل أنواع الاسم التي لها نفس المعنى: Didi-X ، ثم * Padidi-X Ta-didi (t) -X ، ثم Pa-di-X ، فمن الممكن أن نقترح أنه تشير في الواقع كان يُطلق على والد زوجة يوسف في الأصل * Didj..Re اسم أصبح لاحقًا (إن لم يكن * Pa-didi- (P) Re) الحالي Pa-di-Pre، من هنا نستنتج أن فوطيفار بدأ في المملكة الحديثة، واستمر خلال العصر المتأخر، وإنه ببساطة الشكل الحديث لنوع أقدم من الأسماء يحمل نفس المعنى (يعود بشكل كبير إلى المملكة الوسطى).

عادة ما يفهم معظم العلماء اسم أسنات Asenath على أنه يأتي من الاسم المصرى (N)es-Neit، بمعنى "إنها تنتمي إلى (الإلهة) نيث Neith"، هذا النوع من الاسماء معروف جيدًا، ويوجد 139 مثالًا على النمط "هي (أو هو) تنتمي إلى XX" أي (N)es-Amun و (N)es-Horus .. إلخ، ومع ذلك لم يتم العثور على هذه الصيغة الخاصة "هي تنتمي إلى نيث"، لماذا يسمي **فُوطِي فَارَعَ**، الكاهن الأكبر لإله الشمس رع، ابنته "هي تنتمي إلى نيث" إلهة لا علاقة لها بعبادة أون (هليوبوليس)، وهذا أمر مشكوك فيه ومن الممكن وجود أصول أخرى[4]، ولكن تعتبر الإلهة القديمة نيث نادرة إلى حد ما في الأسماء الشخصية -

---

1) Spiegelberg 1896:23, pl. X.a: Verso II.1.a; Kitchen 1975:269; in English, Kitchen 1993:223

2) لهذه الأسماء التي تكثر في عصر الدولة الوسطى راجع Ranke 1935: 401-404

3) Ranke 1935: 375:3, 4

4) See, K.A. Kitchen, The Joseph Narrative, in, He Swore an Oath: Biblical Themes from Genesis, pp. 77-89

فهي تنتمي بشكل رئيسي إلى سايس Sais في غرب الدلتا، حيث لا توجد لدينا تقريبًا بيانات عن الأسماء الشخصية في شرق الدلتا، وفي هليوبوليس، لم يكن من المتوقع أن تظهر في الأسماء، ولكن الحل فى هذا الاشكال: لدينا رجال يسمون Iuf-ni، "هو ملك لي" (يتحدث بها أحد الوالدين)، وعادةً ما تسمى النساء Ius-ni، "هي ملك لي" (كما سبق)، تظهر جيدًا في المملكة الوسطى[1]، فلدينا نساء يطلق عليهن Ius-n-ites و Ius-en-mutes، مما يعني "أنها تنتمي إلى والدها" و "إنها تنتمي إلى والدتها"[2]، ولدينا رجل يدعى Iuf-en-at، على الأرجح "هو ملك لك" (أنثى)، أي إلى والدته[3]، انطلاقا من هذا، فإننا نقترح بالفعل أن Asenat(h) هي ببساطة Ius-en-at ، "هي ملكك" (fem)، بالطريقة نفسها تمامًا، وتُنطق As-en-at، هذا التفسير لأسنات Asenath يلغى الارتباط غير الواقعي مع نيث Neith، ويناسب النمط الصوتي في العبرية والمصرية.

Stela of Potiphera

إسم يوسف **صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ**، يترجم الترجوم Targumim الاسم ليعني "كاشف الأشياء المخفية"، ويفهم أن **صَفْنَاتَ** بأنه على صلة بالعبرية **צפון** (الخفية)، ومع ذلك، فإن معظم العلماء المعاصرين يفهمون الاسم على أنه ترجمة عبرية للصيغة المصرية المعروفة ***Dje - XX- ef-´Ankh*** والتي تعني" يقول الإله XX ، هو سوف يعيش، توجد

1) Ranke 1935:14:7 and 15:4

2) Ranke 1935:15:1, 7 من تاريخ الدولة الوسطى

3) Ranke 1935:14:12 من الفترة الانتقالية الأولى / أوائل الدولة الوسطى

العديد من الأمثلة على هذا الاسم ولكنها تتضمن دائمًا اسم إله معين، مثل "يقول الإله (آمون ، موت Mut ، إيزيس ، حورس ، بتاح ، إلخ) أنه سوف يعيش، ولهذا إن النموذج Za phe nath-Pa neah، سيتم تقديمه وفقًا لذلك Dje-Pa-Net-eF-’Ankh ، بمعنى" يقول الرب أنه سوف يعيش، باستخدام الكلمة المصرية العامة للإله “Net(r)” ولكن دون تحديد أي إله معين، نظرًا لأن هذا النوع من الاسم لم يتم العثور عليه مطلقًا دون تضمين إله معين[1].

فيما يلي عدة ترجمات متبوعة بالكلمات المصرية المكافئة صوتيًا المأخوذة من الكتاب: "قاموس الهيروغليفية المصرية القديمة"[2] لمؤلفه Wallis Budge الذى نُشر في عام 1920 ، جنبًا إلى جنب مع أرقام الصفحات للرموز الهيروغليفية المتعلقة بالكلمات، في العبرية تُنطق Zaphnath-Paaneah (tsof-nath 'pah-nay'-akk) وهي مشتقة من Tsophnath-Paneach (tsophnath-pa'-neach أو tsaphenath pa`aneach.)، من المحتمل أن تتضمن الكلمتان الهيروغليفية المصرية القديمة وترجمات هذا العنوان ما يلي:

1- **tes-ap-hen-ath-pa-netch** **=** "هو نفسه ليحسب البذور ، ليستحوذ على طحين الحبوب، وتفاصيل ترجمتها كما يلى :

'tes' **= هو نفسه** ، أو **أن يجلس** ، ج2 صـ887 ، **ap’** أو **'app** **= العد** ج1 صـ41، **'hen'** **= بذور** أو **نباتات** ، **'ath'** **= يستحوذ** أو **يرفع** ج1 صـ100، **'pa'** **= الذى يكون كنز** ج1 صـ229، **'netch'** **= حبوب مطحونة** أو **مطحنة** ج1 صـ411

---

1) الأكثر قبولا منها هو أن צפנת بالاحلال لـ צתנף - zatnap يكون معناه "الذي يدعى" أي يوسف "الذي يدعى iP’Ankh" (الشخص الذي يعيش)، See - R Englebach, The Egyptian Name of Joseph, JEA, 10 (1924) and K.A. Kitchen, “The Joseph Narrative”.

2) لمزيد من التفاصيل راجع : ' An Ancient Egyptian Hieroglyphic Dictionary' by Sir E.A. Wallis Budge (Keeper of the Egyptian and Assyrian Antiquities in the British Museum) published by John Murray, Albemarle Street, London. 1920

2- **tes-ap-hen-ath-pa-anetch** = "يقوم بنفسه بحساب البذور ، والاستيلاء على ما هو ملكي ، وتفاصيل ترجمتها كما يلى :

'tes = **هو نفسه** ، أو **أن يجلس** جـ2 صـ887، **'ap** أو **'app** = العد ، جـ1 صـ41 ، **'hen'** = **حبوب** أو **نبات** ، **'ath'** = **يستحوذ** أو **يرفع** جـ1 صـ100، **'pa'** = **الذى يكون كنز** جـ1 صـ229، **'anetch'** = حامي ، مدافع ، محامي صـ64

3- **tes-ap-henta-ath-paa-netch** = "هو نفسه ليحصي بذور الحبوب، ليستحوذ على طحين الحبوب." وتفاصيل ترجمتها كما يلى :

'tes' = **نفسه** جـ2 صـ887 ، **'ap** أو **'app** = **للعد** ، جـ1 صـ41 ، **'hen-ta'** = **بذور الحبوب** جـ1 صـ488 ، **'ath'** = **حمل بعيدًا** أو **يستحوذ** جـ1 صـ100، **'pa-a'** = **الخاص بي** صـ229، **'netch'** = **حبوب مطحونة** أو **دقيق** جـ1 صـ411

4- **tes-ap-henta-ath-pa-anetch** = "يقوم بنفسه بحساب بذور الحبوب ، للاستيلاء على ما هو لي ، مدافعي."

'tes' = **نفسه** أو **يكون جالسًا** جـ2 صـ887، **'ap** أو **'app** = **للعد** جـ1 صـ41، **'hen-ta'** = **بذور الحبوب** جـ1 صـ488 ، **'ath'** = **حمل بعيدًا** أو **يستحوذ** جـ1 صـ 100، **'pa'** = **ما هو ملكي** جـ1 صـ229، **'anetch'** = **حامي** أو **مدافع** صـ 64

5- tesh-ap-henta-ath-pa-netch = "**مُخصص لحساب بذور الحبوب ، للاستيلاء على ما هو ملكي ، الحبوب المطحونة**"، الشرح كما سبق مع الإختلاف فى :

'tesh' = **يخصص** أو **تخلى عن** جـ2 صـ889

6- tesh-ap-hen-ath-pa-anetch = "للتخلي عن حصص الحبوب، أعطِ موافقي على الاستيلاء على الحبوب المطحونة."، الشرح كما سبق مع الإختلاف فى : **"ap-t"** = **مقياس الحنطة** أو **المؤونة الغذائية** جـ1 صـ41

7- tes-ap-hen-ath-pa-netch **=** "منح القائد نفسه الموافقة على نقل ما هو ملكي، الحبوب المطحونة، الشرح كما سبق مع الإختلاف فى : ap′ or 'up′ up' **=** **زعيم** أو رئيس جـ1 صـ161 ، 'hen' **=** **للاعتماد بشدة على شخص ما** أو **للمو افقة** أو **للعمل** جـ1 صـ448

8- tesh-ap-hen-ath-paa-netch **=** "يمنح القائد المعين السلطة لجمع الحبوب المطحونة."

9- thes-ap-hen-ath-paa-netch **=** انحنى زعيم الفلاحين من قبل ليجمع الحبوب المطحونة، الشرح كما سبق مع الإختلاف فى : **'thes'** **=** **فلاح** جـ2 صـ889

10- thes-ap-hen-ath-paa-netch **=** "مربوط على الملابس ، انحنى الزعيم من قبل (مُعطى السلطة) ليجمع حبيبي المطحونة."، الشرح كما سبق مع الإختلاف فى : **"thes"** **=** مرتبطة بالملابس جـ2 صـ889

فمن المؤكد أن المعادل المصري *ḏf3wn'ty* لـ Zaphenath صفنات، والذى يترجم إلى "مشرف / وزير المخازن الوفيرة"، والمصطلح *ḏf3wn'ty* يمكن تقسيمه بسهولة إلى عناصره المركبة من *ḏf3w* *n* ; و *'ty* ، الجزء الأول *ḏf3w* هو اسم مشتق من الفعل —*ḏf3* (لتوفير / وفرة في الإمدادات)، بينما *ḏf* هي المكافئ الاشتقاقي للغة العبرية *tsof* . الجزء الثانى *n,* , هى صفة المذكر. فى النهاية الجزء الثالث، —*'ty* وهو اسم يعبر عن اللقب الرسمي "مشرف المخازن / وزير" ، وهو مأخوذ من المصري القديم، الأصل —*'t* مخزن ، القسم الثاني *p3nn'i3ḫ* هو اسم مناسب ومثل النهاية *'ty* من *ḏf3n'ty* يظهر السمات القديمة، وهذا الاسم *p3nn'i3ḫ* يتكون أيضًا من ثلاثة عناصر *3ḫ* ;*n'i* ;*p3n*— الجزء الاول *"p3n"* هو من" مكتوب ولكن لا يوجد دليل نحوي أو تاريخي على أنه يتم نطقه بالضرورة، الجزء الثانى *n'i* والثالث *3ḫ* تتحد للتعبير عن اسم يوسف المصري الجديد حرفيًا *[p3n]n'i3ḫ* "[هو] الروح الفاضل / الرؤوف" حيث *n'i* يترجم إلى

"رؤووف/كريم" و *3ḫ* تترجم بمعنى روح، في قائمة الأسماء المقترحة الموضحة سابقًا ، يشير العديد إلى الاعتقاد بأن نهاية اسم يوسف ستترجم على أنها "حياة" (Egy. ankh anḫ)، مع ذلك من الخطأ تماماً في اللغة العبرية يتم تقديم "الروح" كـ רוּחַ *ruwach* (اللفظ لـ *rü'aḥ*) مع الفهم المنطقي تمامًا لـ "دفع موسى النبي عندما كتب السفر إلى النطق بالتعليمات" أو "التحذير"، المصري القديم لديه عدد من الكلمات لـ "روح"، ولكن يكون *3ḫ,* ما يعادل الكلمة العبرية ruwach، التي تؤكد المعرفة الداخلية الحميمة لكاتب قصة يوسف، كذلك *3ḫ* المصرية غالبًا ما يشير إلى القوة الروحية و / أو القدرة الفكرية ؛ كلتا الصفتين تتفقان مع العبرية وقد عرضهما يوسف بكثرة، هذا يتوافق تمامًا عند مقارنته بالسياق مع (تكوين 41: 38-39) " 38 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» 39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ."، من الواضح أن فرعون يسأل حاشيته سؤالاً بلاغياً ؛ لقد قرر بالفعل في ذهنه المسار الصحيح للعمل، يضيع فرعون القليل من الوقت في منح يوسف لقب واسم مصري جديد *ḏf3n'ty p3nn'i3ḫ* العبرية Tsophnath Pa`neach المعروفة باللغة الإنجليزية باسم Zaphenath Paaneah. كان هناك العديد من حاملي لقب "مشرف المخازن" (Egy. *imy.r.šnwt*) ومع ذلك، يبدو أن لقب يوسف الخاص فريد في السجل كما يتضح من الارتباط الاشتقاقي بين العبري *tsophnath pa`neach* والمصري *ḏf3n'ty p3nn'i3ḫ*، فقد جعل موسى الاسم المصري متطابقًا تقريبًا في اللغة العبرية، مما أعطى الجزء الأخير من الاسم كـ "روح" - دليل إضافي على أن موسى كان لديه معرفة عميقة باللغة والثقافة المصرية ، بما في ذلك المسائل الروحية - وهو موضوع ذو أهمية كبيرة للمصريين القدماء، وقد وضح ذلك بشكل ملحوظ، عندما كشف يوسف عن نفسه لإخوته (تكوين 45)، فلم يذكر مركزه كمشرف على المخازن الوفيرة، بل اختار الإشارة إلى نفسه بثلاثة ألقاب أخرى: "فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ." (تك 45:8)، تتوافق هذه الألقاب الثلاثة مع الألقاب المصرية المعروفة من المملكة الوسطى وعمومًا تم الاحتفاظ بها مدى الحياة، اللقب

الأول לְאָב לְפַרְעֹה "أَبًا لِفِرْعَوْنَ" كان مكافئًا (على الرغم من تغييره بمهارة من قبل يوسف لتجنب أي صلة بالكهنوت المصري) للمصريين *it nṯr* ونتيجة لذلك أصبح لقبًا فخريًا لا يشير فقط إلى رتبة الملك بل إلى درجة الألفة مع الملك، واللقب الثانى هو אָדוֹן לְכָל־בֵּיתוֹ "وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ" كان يعادل المصري *imy r pr nsw* (*pr nsw* كونها من جذور قديمة كما هو الحال مع عناصر اسم يوسف التي نوقشت أعلاه)، أما عن اللقب الثالث والأخير وهو מֹשֵׁל בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרָיִם "وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ" *sḥk3.n i n kmt ḫt t3 pn r d̲r.f* حيث أن *t3 pn r d̲r.f* تترجم حرفيا أنها "هذه الأرض بأكملها"[1].

إن "الاسم" العبري طويل إلى حد ما وينقسم إلى قسمين من الواضح أن النصف الثاني يحتوي على الكلمة المصرية "عنخ"، والتى تعنى "الحياة / العيش" ، كما هو متعارف عليه، النصف الأول على العكس يبدو أكثر "سامية" للوهلة الأولى: صفنات Zaphenath يذكرنا مباشرة بالجذر السامي المشترك زافان[2] zaphan، ومع ذلك إذا تم التنازل عن تحويل بديل بسيط لـ p و t ، مع إعطاء Zat (h) nap (h) لـ Zap (h) nat (h)، فإن الوضع مختلف تمامًا يتوافق Zatnap بدقة مع djad (u) -naf المصري، "الذي يُدعى..."، إدخال اسم ثانٍ بعد الاسم الأول - على سبيل المثال، " Ankhu djad (u) -naf Hedjeri" تعني "عنخو المسمى Hedjeri." يظهر هذا البناء في أشكاله المذكر والمؤنث في الدولة الوسطى (من حوالي 2000 قبل الميلاد)، وظل مستخدمًا في المملكة الحديثة حتى الأسرة الثامنة عشر على الأقل[3]. البديل اللفظي لهذا البناء، djad tu-naf (والمكافئ

---

1) Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of hieroglyphs, 3rd edn, University Press, Cambridge, UK, p. 79, § 100, note 1, 2012. Also: Erdman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar; in: Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen, Heft v. Vi, Berlin, Germany, p. 9, line 11, 1890 ; Journal of Creation 27(3):58–63, December 2013

2) للغة العبرية أنظر Brown, Driver and Briggs 1963: 860-61 ؛ وللغة الآرامية والفينيقية أنظر Jean and Hoftijzer 1965: 246 ؛ وللعمارنة الكنعانية أنظر Gelb, Landsberger and Oppenheim 1962: 96b ؛ وللأوجاريتية أنظر Gordon 1965: 475:2185

3) Erman and Grapow (1931); Erman and Grapow 1953: 92, to p. 623:1

المؤنث) بشكل رئيسي من الأسرة الثامنة عشرة (حوالي 1550-1300 ق.م) فصاعدًا، حتى العصر اللاحق[1].

النصف الثاني من الاسم ("pa’aneah") واضح جدًا كما توقع إنجلباخ Engelbach منذ زمن بعيد، فإن أسماء النوع Pa (i) ankh نادرة جدًا وغير مرضية. ولكن يوجد حلان آخران أفضل على الأقل. الأول هو أن نفهم fankh (E)، كما في حل اسم الميلاد، ولكن كاسم مستقل، تم إثبات هذا الاسم من أوقات المملكة الوسطى إلى العصر اليوناني[2]. الحل الآخر الأفضل هو فهم Pa'aneah على أنها مصرية p-ankh (I) أو pi-ankh (I) أو pu-ankh (I)، المتغيرات وثيقة الصلة ببعضها البعض[3]، وهذا شائع جدًا في المملكة الوسطى، لهذا دعا فرعون وزيره الجديد يوسف djad-naf (I)pi-ankh، "يوسف المدعو pi-ankh(I)"، وفي اللغة العبرية، استحوذت على كلمة الارتباط djad-naf والاسم المناسب p-’ankh(I) على أنها لقب واحد ليوسف، حالة الأجنبي في مصر الذي حصل على اسم مصري قدمه djad-naf، والآن أصبح من المعروف أنه شائع جدًا من المملكة الوسطى، كما توضح بردية بروكلين 35.1446 من القرن الثامن عشر قبل الميلاد[4].

1) Erman and Grapow (1931: 568, 571-72; 1953: 92, to p. 623:1)

2) Ranke 1935:14:5

3) Ranke 1935:21:30; 22:16; 23:18

4) Hayes 1955:99–102

يوسف يشترى أرض مصر

"اِشْتَرِنَا وَأَرْضَنَا بِالْخُبْزِ، فَنَصِيرَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ." (تك 19:47)، منذ عهد الدولة القديمة كان يسمح للأفراد بملكية الأراضى الزراعية، وتوضح النقوش الموجودة داخل مقبرة "متن" وهو أحد كبار الموظفين فى عهد الملك سنفرو فى بداية الأسرة الرابعة، مختلف فئات الأراضى التى كانت فى حوزة هذا الشخص، فقد كان حائزاً لمساحة أرض تبلغ مساحتها 200 أرورا، بالإضافة إلى ذلك كان عنده 50 أرورا بالمشاع مع اشقائه آلت إليه من أمه، وكانت هذه الملكية مخصصة بموجب أمر ملكى[1].

"إِلاَّ إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةٌ مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ، لِذلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ." (تك 22:47)، تكشف السجلات والتقارير التاريخية عن مدى الثراء الفاحش الذى تمتعت به المعابد فى ظل الدولة الحديثة، وخاصة معبد الإله آمون، وقد أدت زيادة ثرواتهم إلى دخولهم فى صراع على السلطة وقد حصلوا عليها فى الأسرة الحادية والعشرين عندما إنتقلت السلطة إلى كبار كهنة آمون، بينما كان الفلاحون لا يملكون شيئاً حيث أثقلتهم الضرائب[2]، وتؤكد بردية هاريس[3] الكبرى أن أملاك المعابد كانت معفاه من الضرائب الحكومية كلها ومن

1) جونيفييف هوسون ودومينيك فالبيل: الدولة والمؤسسات فى مصر ص 81-82

2) عبد الباسط عبد المعطى: الصراع الطبقى فى القرية المصرية ص 36-47

3) يتكون النص الهرمي للبردية من قائمة من الأوقاف والمخصصات الخاصة لمعبد آمون ، ولسوء الحظ لم تصلنا وثائق لنعرف منها كم من الأرضى كانت ضمن مخصصات المعابد المصرية، وما هى ممتلكات كل معبد على حده، الا أننا نعرف كم الأراضى التى خصصها الملك رمسيس الثالث وتبرع بها لمعبد آمون من خلال بردية هاريس العظمى، كانت أُسر الدولة الحديثة وخاصة الأسرة الثامنة عشر، والتاسعة عشر، والعشرون من الأُسر المدينة لآمون بعد إعتقادهم إنه بفضلة تم تخلصهم من الهكسوس، فكان عليهم بالفعل الوصول إلى صورة كامله من خلال إتخاذهم آمون كبير للآلهة لذلك كانت له مخصصات وممتلكات وهبات لمعابده وكهنته من الملوك ، لذلك تجاوزت مخصصات معابد آمون وممتلكاته في الحجم جميع المعابد الأخرى، فعلى سبيل المثال كان أكثر من 590,000 فدان منتشرة في جميع أنحاء أرض مصر كانت ممتلكات معبد آمون، بالإضافة إلى الأشخاص الذين جعلوا معيشتهم من تلك الأراضى وكانوا يعملون فيها، إلى جانب رجال الدين من الكهنة، والخدم ممن كانوا ينتمون للمعبد: كـ(الفلاحون والرعاة وعمال المناجم والحرفيون وغيرهم)، فقد كانت هبة رمسيس الثالث لمعبد أمون بلغت 86486 رأس من المواشى

السخرة أيضاً كضريبة عينية[1]، وفى الدولة القديمة فى الأسرة الثامنة، أصدر الملك "نفر إر كا رع" مرسوماً بمنع السخرة عن كهنة وفلاحى معبد مقاطعة "حمور" فكاهن المعبد يحظر تكليفه بأى عمل سخرة، وتفرض العقوبات على أى موظف أو رجل سلطة يخالف هذه التعليمات[2].

ومن هنا يتبين أن الوثائق التى تحدثت عن اعفاءات ضريبية للمعابد أو الكهنة يبدو أنها كانت مؤقتة، وبالتالى لم تتمتع المعابد أو الكهنة بإعفاءات دائمة، فالنقوش التى دونت وظائف الوزير رخيميرع فى عهد تحتمس الثالث، تشير إلى أنه يجمع الضرائب من المعابد، وهناك كتابات من عصر الرعامسة تشير بوضوح إلى أن الضرئب التى يدفعها الكهنة[3]، لذلك فمن المؤكد أن الفترة التى عاش فيها يوسف، كانت فيها أرض الكهنة معفاة من أية ضرائب تجاه الدولة.

توجد عقود جنائزية جاء فيها إعطاء أجور للكهنة الذين يقومون بتقديم القرابين والقيام بالطقوس لمقابر بعض كبار الموظفين، ومن أمثلة ذلك مقبرة (حعبى زفاى) بأسيوط الذى (عقد جنزى) أشبه ما يكون بإتفاق تجارى بينه وبين الكهنة، وهو عبارة عن عشرة شروط خاصة بوقفه على مقبرته، نقشها على الحائط الشرقى فى الصالة الكبيرة للمقبرة، وترجع إلى الأسرة الثانية عشرة[4]، وتهدف إلى إقامة الإحتفالات الدينية فى المعبد على مر الأيام، والكهنة الذين عقد معهم (حعبى زفاى) عقوده لم يكونوا يعملون بدون أجر، فقد أخذوا أجرهم على هيئة مكافأة وهى تنازله لهم عن أجزاء من أرضه، وذلك إن الرجل بحكم مولده ينتمى إلى هيئة كهنوت الإله (وب واوات) وبالتالى كان له نصيبه من مقرارات معبد هذا الإله، وترك أيضاً وقفاً من الأراضى والخدم والماشية والحدائق للقيام بالطقوس الجنائزية الخاصة به قد نقشها على جدران مقبرته[5]، فقد تمتعت المعابد بنفوذ إقتصادى وإجتماعى كبير فى مصر القديمة،

1) أحمد صالح أحمد: تاريخ النظام الضريبى فى مصر خلال العصر الفرعونى ص 72

2) د. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة جـ1 ص 338-340

3) د. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة جـ8 ص 227-236

4) Griffith. F. L., The Inscriptions of Siut and Der Riefh, London 1889, p. 9

5) سمير أديب: موسوعة الحضارة المصرية القديمة ص 655، 720

وإمتلكت أجود أنواع الآراضى، حيث تنتج المحاصيل وتربى الماشية وتزرع الحدائق والكروم[1].

"فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ" (تك 20:47)، لم يكن حصر الأرض صعباً على يوسف، عندما باع المصريون أرضهم مقابل القمح، وذلك لأنه كان يوجد فى مصر القديمة نظام دقيق لحصر الأراضى الزراعية، ومن الأمثلة على ذلك: ما ورد في مقبرة ***sbk nḫt*** عمدة الكاب فى أواخر الدولة الوسطى، حيث كان أحد من أحصوا وراجعوا قياس أرض زراعية خاصة بأحد الآلهة مع ما هو مقرر من قبل لوحات الحدود، التي وضعها من قبل مكتب الحقول والمشرف على الحقول على عهد الملك السابق لعصره، وأقر بصحة القياس وبقاء الحدود كما هى[2]، وكذلك مرسوم نوري الخاص بالملك سيتى الأول لصالح الإله أوزير منشآته فى أبيدوس ويحذر فيه فئة الموظفين ومنهم المشرف على الحقول من التلاعب فى حدود الآراضى الزراعية الخاصة بتلك المنشآت[3].

كذلك ماورد فى مقبرة رخميرع لقائمة ضرائب مصر العليا على النحو التالى :

sšw ꜥḥwt.sn ، *sšw 3ḥwt.sn* ،
šs 3ḥwt ḫbsw bnt ḫti .. كاتب حقول الأرض التي يتم حرثها .. ، *sš 3ḥwt n w n ʼIwny* كاتب حقول مدينة أرمنت ، *sš 3hwt n ꜥt n…* كاتب حقول بيت ... .

وقد بدأ النص الوارد به الألقاب بحضور الوزير رخميرع في قاعة وزير الجنوب ليراجع سجلات الضرائب التي أعدها العمد والمشرفون والكُتاب وكُتاب حقول قسم رأس الجنوب بجزأيه الشمالي والجنوبي[4].

---

1) A. Rosalie David, Op. Cit., p. 134

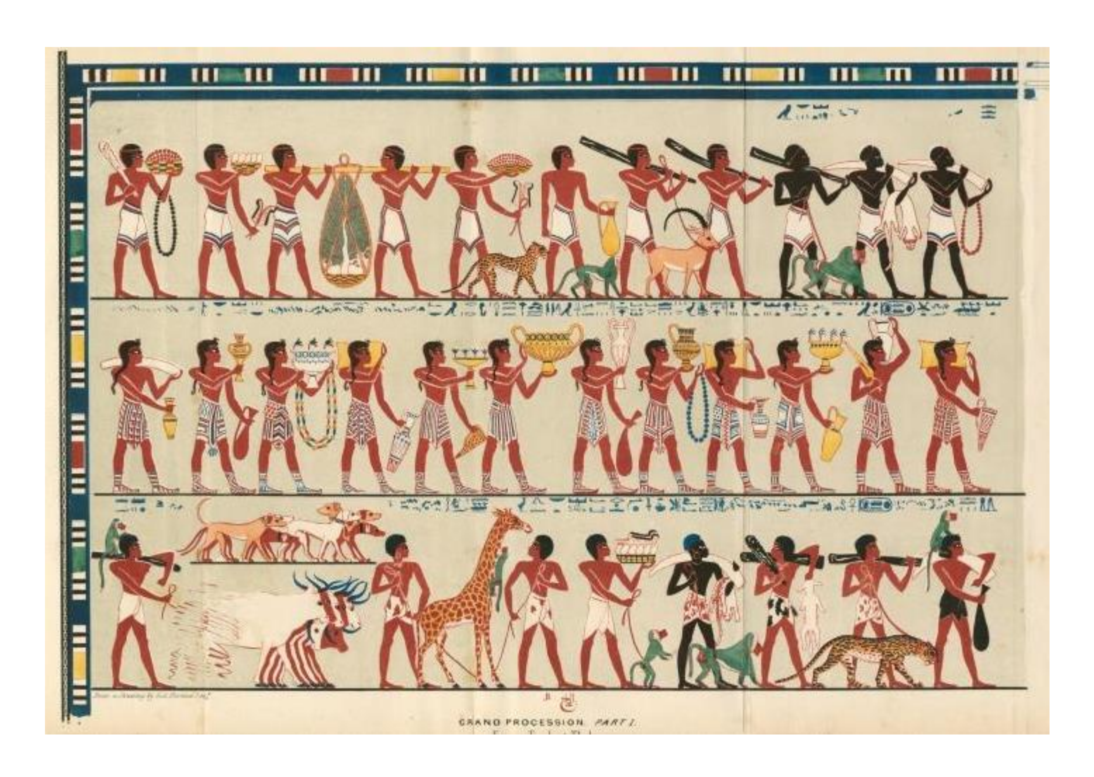
2) G. P. Van den Boorn, op. cit., p. 166.166, n. 102

3) W. F. Edgerton, The Nauri Decree of Seti I: A Translation and Analysis of the legal portion, JNES, 6, 1947, p. 223

4) د.رشا فاروق السيد محمد: كاتب الحقول *sš 3ḥwt* ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة ص 115

"5 فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 6 وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلَّطَ عَلَى الأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ." (تك 42: 5-6).

خصص فى مقبرة الوزير رخميرع جزء كبير من القسم الجنوبى من الجدار الغربى للصالة المستعرضة سلسلة من المناظر تصور إحضار الجزية والغنائم من الخارج والتى يقوم بإستقبالها الوزير رخميرع بوصفه وكيل عن الملك[1].



"وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ *رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ* عَلَى الَّتِي لِي" (تك 47:6).

كانت وظيفة رؤساء المواشى منتشرة ومعروفة فى الدولة الوسطى بمصر القديمة، فيذكر سميثر فى ترجمة نص للضرائب من الدولة الوسطى: كان هناك المشرف على الماشية Imy-rA iHw والذى انحصرت مهمته فى متابعة عمل الثيران المستخدمة فى حراثة الأرض والذى كان يوجه الفلاحين لاستخدام الثيران وربط نيرها ويشرف على إقراض الحمير لجلب المحصول وتغريم المقصرين[2].

---

1) kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England, p 22

2) Smither, P. C,(A Tax-Assessor's Journal of the Middle Kingdom), JEA, Vol, 27,(1941), p 21



سن نجم - رئيس العاملين والمشرف علي بناء مقبرة الملك
سيتي الاول ورمسيس الثاني بوادي الملوك

والضرائب وأعمال السخرة فتقوم بها إدارة الضرائب التي تنقسم الى قسمين:
الأولى: إدارة التحصيل وهي التي تجمع الضرائب بالمعادن الثمينة، أو المحاصيل الطبيعية، والثانية: مكان السخرة وهو المكلف بتنفيذ أعمال السخرة. وقد كان الوزير والحكام مكلفين بوضع الشرطة، وإذا اقتضت الأحوال، الجيش تحت تصرف الإدارة ليضمن تطبيق الأوامر، ولضمان تحصيل الضرائب بنظام.

الآثار الدالة على المجاعة

كان قبل المجاعة سنوات رخاء ومن عوامل هذا الرخاء هو كثرة الفيضانات، لذلك قام حكام الأسرة الثانية عشر بإنشاء العديد من سدود المياه على النيل، ومن ضمن هذه المشاريه على سبيل المثال هو سد اللاهون فى منخفض الفيوم، وقد قام على أساس توجيه مياه مياه فيضان النيل إلى منخفض بحيرة الفيوم الواسعة والتى كانت لا تزال تحتفظ بعذوبة مياهها لرفع مستوى سطح المياه فيها حتى يتم الإنتفاع لزراعة أكبر مساحة ممكنة من الأراضى الخصبة التى تحيط بها، وتم المشروع ببناء سدود ذات فتحات فى أضيق ممر ينفذ منه بحر يوسف الحالى خلال جريانه إلى منخفض الفيوم، وكانت بداية هذا المشروع فى عهد الملك سنوسرت الثانى بإنشاء سد على فم أخدود هوارة بجوار اللاهون لتنظيم إندفاع المياه، وأستكمل المشروع فى عهد أمنمحات الثالث[1].

ولذلك منذ عهد الدولة الوسطى بدأ الملوك يسجلون مناسيب إرتفاع مياه النهر على صخور عند الجندل الثانى عند سمنة وقمة، وتشير بعض هذه الإرتفاعات إلى أن ماء النهر كان يرتفع فى فيضانه عما هو اليوم بحوالى 26 قدم فى بعض الأحيان، ففى عهد الملك أمنمحات الثالث هناك نقوش فى صخور سمنة وقمة فى مناسيب مختلفة يستدل منها على إرتفاع النيل فى السنين الآتية من حكم هذا الفرعون[2].

ومن الآثار الدالة على المجاعة، يوجد سجلان للمجاعات الشديدة، يرجح أنهما يرجعان إلى أمنمحات الثاني أو سنوسرت الثانى[3]، تم اكتشاف سجل المجاعة هذه في مدينة طيبة المصرية القديمة وهي رسالة من رجل يُدعى حكاناختي Hekanakhte يكتب إلى والدته إيبي Ipi، وإلى هيتبت Hetepet إحدى قريباته، تنص الرسائل على ما يلي: كيف

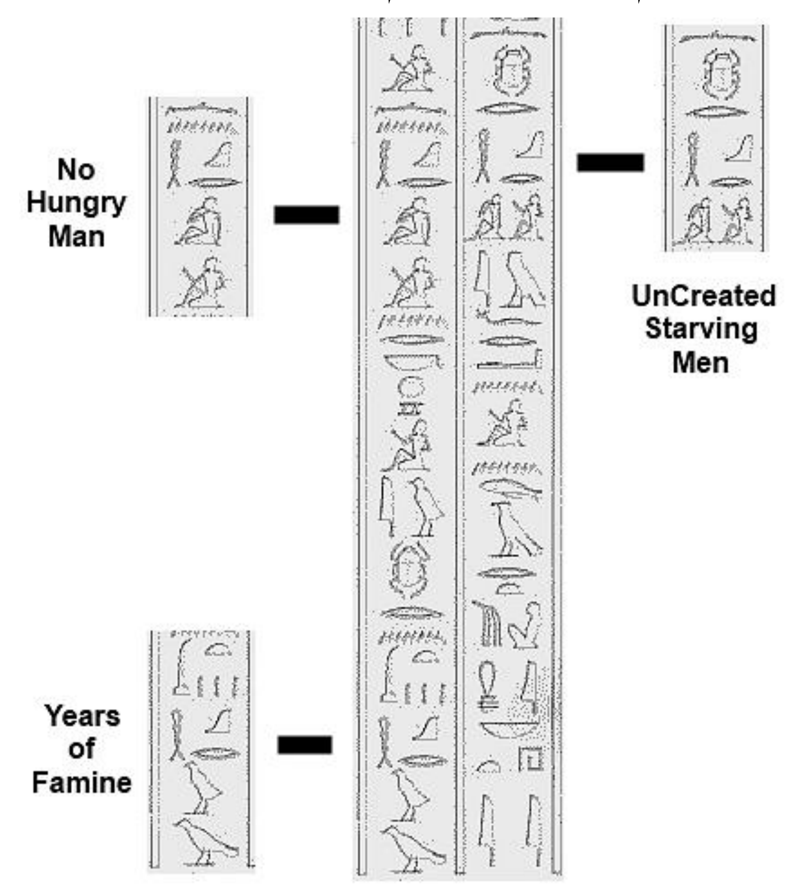
---

1) عيد عبد للعزيز عبد المقصود: رمزية المياه فى تماثيل الدولة الوسطى ص 3

2) سليم حسن: مصر القديمة ج 3 ص 321 ؛ نجيب ميخائيل: مصر والشرق الأدنى القديم ج4 ص 220

3) ب-كا-رع (بمعنى سيد "روح" رع) امن-م-حات الثاني هو الملك الثالث من ملوك الأسرة الثانية عشر، و والده هو الملك سنوسرت الأول. و على الرغم من أن فترة حكمه أمتدت لتصل إلى 35 عاماً إلا أن عهده كان غامضاً فضلاً عن علاقاته العائلية. فيُقال أن فترة حكمه قد امتدت على الأقل لمدة 32 عام حيث أشرك أبنه الملك سنوسرت الثاني في الحكم خلال العام "32" من حكمه. وكان ذلك أوائل عام 1901 ق.م. ولا تُعرف متى كانت نهاية فترة حكمه بالضبط. و لم يكن كأبيه أو جده في النشاط الحربى أو المعمارى، فقد كانت الحالة الداخلية مطمئنة ويعمها الرخاء بفضل جهود من سبقوه.

حالكما أنتما الإثنان، هل أنتما لازلتم على قيد الحياة، لا تقلقوا عليّ فأنا بصحة وعافية، ها أنت مثل الشخص الذي يأكل ما يشبعه، وقد جاع في يوم من الأيام، رغم أن الأرض كلها ماتت من الجوع، لذلك يقال إن البقاء على قيد الحياة خير من الموت، لقد البشر يأكلون بعضهم هنا[1]، من السجل السابق نشاهد أن المجاعة كانت شديدة فى مصر مما أدى أن يقوم البعض بأكل لحوم البشر.



نقش على باب دخول قبر أميني ببني حسن

بينما يذكر السجل الثاني لسنوات المجاعة التي تم الكشف عنها في مصر رجلًا يُدعى أمنمحات Amenemhat، يُعرف أيضًا باسم أميني Ameni، الذى كان حاكماً لـ Oryx nome[2]، أحد مناطق مصر القديمة، وكان أيضًا رئيسًا للكهنة في عهد الفرعون

---

1) Met Museum of Art - Accession Number: 22.3.517

2) كانت واحدة من 42 التقسيم الإداري في مصر القديمة، وبتعبير أدق كان الإقليم السادس عشر في صعيد مصر، وكانت موجودة تقريبًا في المناطق المحيطة بمدينة المنيا الحديثة في مصر الوسطى، أنظر: Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006, pp. 111-13

سنوسرت الأول، والنص يقول: كنت ودوداً ومحبوبًا جدًا، حاكمًا محبوبًا على مدينته الآن، قضيت سنوات حياتي كحاكم في Oryx nome، كل ما في بيت الملك كان بين يديّ، أعطاني مراقبوا الجماعات من ممتلكات التاج لرعاة Oryx nome 3000 ثور في نيرهم، لقد تم الثناء علي بسبب ذلك في القصر لإقراضى القطعان كل عام، حملت جميع مستحقاتهم الى بيت الملك، لم تكن هناك متأخرات ضدي في أي مكتب له، لقد عمل Oryx nome بأكمله من أجلى، لم تكن هناك ابنة لمواطن أسأت استغلالها، ولم تكن هناك أرملة قمت بقمعها، ولم يكن هناك فلاح أرفضه، ولم يكن هناك راع أرفضه، ولم يكن هناك مشرف على عمال الذين أخذت أتباعهم، لم يكن هناك بائس في مجتمعي، ولم يكن هناك أي جائع في وقتي، عندما جاءت سنوات المجاعة، حرثت جميع حقول Oryx nome، حتى حدودها الجنوبية والشمالية، مما حفظ الناس من الجوع[1].

هناك حقيقة أخرى مثيرة للاهتمام حول الكتابة أعلاه تذكر أن الفرعون قد أقرضه 3000 ثور في نيرهم من أجل العمل في الأرض، ويذكر أيضاً أن الناس كانوا يتاجرون أيضًا في مواشيهم كما يقدمون أنفسهم كخدم لفرعون، لكي يحصلوا على الطعام ولا يهلكوا من المجاعة. وهذا ما فعله يوسف، فقد اشترى يوسف الأرض من الشعب مقابل الطعام. ثم قام بتأجير الأرض لهم ، ووفر لهم البذور وحيوانات العمل اللازمة للعمل في الأرض. كان بإمكانهم الاحتفاظ بأربعة أخماس المحصول الذي ينتجونه ، ويجب فرض ضريبة على الخُمس أو إعادته إلى فرعون وفقًا لتكوين 47: 23-26، كما يذكر نقش أميني أن كل من كان في منطقته كان يعمل من أجل فرعون تحت إشراف أمني، وأنه حمل مستحقات سكان منطقته إلى بيت الفرعون، وبعبارة أخرى الضرائب على حصاد أولئك الذين عملوا في الأرض.

(1 Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties), Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription

ذكر سفر التكوين أن الجوع قد كان يعم كل الأرض: "وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ" (تك 56:41).

يوجد لوح رخامي في حصن مدمر على شاطئ حضرموت وهو اليمن الديمقراطي الحالي. يذكر هذا أيضًا مجاعة مدتها سبع سنوات ويثبت أن هذه المجاعة كانت بعيدة جدًا عن أرض مصر، لذلك بالتأكيد كانت المجاعة تؤثر على أرض كنعان عائلة يوسف لتأتي إلى مصر، فوثيقة اليمن تنص على: "*سكنا في راحة هذه القلعة فترة طويلة من الزمن ولم تكن لدينا رغبة إلا في رب المنطقة من الكرم، كانت تعود إلينا مئات الجمال كل يوم في المساء ... ، وضِعف جمالنا كانت أغنامنا ... ، سكنا في هذه القلعة سبع سنوات من الحياة الطيبة كيف يصعب على الذاكرة وصفها، ثم جاءت سنوات قاحلة ومحترقة ...* [1]"، فالنص يؤكد "سبع سنوات من الحياة الطيبة" التي أصبحت "صعبة الذاكرة" في ظل المجاعة، هذا يشبه لغة الكتاب المقدس: "ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشِّبَعْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ." (تك 30:41).

وفي جزيرة الساحل في نهر النيل بالقرب من أسوان، يوجد نقش يصف مجاعة استمرت سبع سنوات، وتعرف الأثر بإسم "صخرة المجاعة"، ولكن هناك تشكك فى أن هذا النقش يشير إلى المجاعة التى حدثت فى أيام يوسف وذلك لثلاث نقاط هما : النقطة الأولى النقش لا يشير إلى فترة الوفرة التي سبقت المجاعة، ولا إلى احتياجات السكان التي تم توفيرها من المخازن الملكية، وكلاهما يمثل جوانب أساسية لقصة الكتاب المقدس، النقطة الثانية يذكر النقش أن المجاعة انتهت عندما زار إمحوتب منبع النيل في إلفنتين Elephantin، حيث يتحكم إله النيل حابي في النبع، وبعد تقديم القرابين المناسبة، يظهر حابي لإمحوتب في المنام ويعد باستعادة النيل، النقطة الثالثة يحمل النقش جميع السمات المميزة للتأليف في العصر البطلمي، ويشير أسلوب الكتابة الهيروغليفية والمفردات إلى عصر متأخر، وبأن النقش يدعي أن زوسر قدم هدايا كبيرة إلى حابي، بذلك يؤكد النقش أن المجاعة التى يعنيها ترجع إلى عصر زوسر بالأسرة الثالثة (2686-

1) Reported in Niebuhr's Voyage an Arabie, PL. LIX; trans. By Rev. Charles Foster as cited by Grant R. Jeffery, The Signature of God, Inspirational Press New York, 1996, p. 43

2600 ق.م)، تتكون لوحة المجاعة من 32 عمودًا من الكتابة الهيروغليفية المكتوبة من اليمين إلى اليسار، ويتكون النص من خمسة فصول: الفصل الأول وصف المجاعة العمود. 1 إلى 4، والذى ينص : "*كنت في حزن على عرشي، وكان من في القصر في حزن ، وكان قلبي في بلاء عظيم لأن حابي [إله النهر] فشل في القدوم في الوقت المناسب خلال السنوات السبع التى كانت الحبوب فيها شحيحة، وجفت الحبوب، وكانت كل أنواع الطعام شحيحة، وكل رجل سرق الآخر، والذين دخلوا لم يخرجو، بكاء الأطفال، وسقط الصغار، وقلوب كبار السن حزينة ؛ ليس لديهم قوة في أرجلهم، ويجلسون على الأرض، وشبكت أذرعهم حولهم، كان رجال البلاط محتاجين، والمعابد أغلقت، والأضرحة مغطاة بالغبار، والجميع في محنة* "[1].



الحجر الذى يحمل نقش المجاعة

ذكرت سالي كاتاري Sally Katary من جامعة لورنتيان Laurentian: "هناك إشارات متكررة إلى مستويات النيل المنخفضة التي أدت إلى الجفاف والمجاعة في نصوص الفترة الانتقالية الأولى وأوائل الدولة الوسطى، فتُصوِّر نقوش السيرة الذاتية للرؤساء من الفترة الانتقالية الأولى وأوائل الأسرة الثانية عشرة هؤلاء المسؤولين الكبار على أنهم

---

1) Ashton, John F., PhD, and Down, David. Unwrapping the Pharaohs: How Egyptian Archaeology Confirms the Biblical Timeline p.84, Green Forest, AR: Master Books, 2006.

منقذون لشعوبهم في أوقات الأزمات، وذلك باستخدام الخطاب الذي يعود إلى روايات الفضيلة في الدولة القديمة في النصوص الجنائزية، خيتى الأول Khety I حاكم أسيوط خلال الفترة الانتقالية الأولى، يطالب بتوفير الإمكانات لحفر قناة بعرض عشرة أمتار، توفر الري للأراضي المحروثة المنكوبة بالجفاف من خلال إدارة المياه المخطط لها، يزعم أمينمحت[1] Amenemhet (آميني Ameny)، الحاكم فى عهد سنوسرت الأول في سيرته الذاتية بمقابر بني حسن، أنه حافظ على نومه في "سنوات الجوع" من خلال سياسات حكيمة وعادلة لإدارة الأراضي. هناك أيضا ذكر لنقص الغذاء في أوراق حكانخت[2] Hekanakht.

زواج يوسف من إبنة كاهن أون

يذكر سفر التكوين أن فرعون قد أعطاه إبنة كاهن أون زوجة له: "وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً." (تك 45:41). فهل كان ممكن أن يتزوج شخص من عامة الشعب من إبنة رئيس كهنة أون؟

لم تكن الفوارق بين الطبقات فى كل الحالات، ومن الأدلى على ذلك: أن الملك شبسكاف من الأسرة الرابعة قد زوج إبنته الكبرى "خع-ماعت" برجل ثرى يدعى "بتاح-شبس" كان كبيراً لكهنة منف، كما أن الملك بى الأول من الأسرة السادسة قد تزوج من "عنخ مري رع الأولى" إبنة "خوي" حاكم أبيدوس، كما تزوج من أختها الصغرى "عنخ مري رع الثانية"، وفى الأسرة الثامنة عشر تزوج الملك أمنحتب الثالث بفتاة من عامة الشعب من مدينة أخميم وهى الملكة "تى" والتى أصبحت واحدة من أبرز الملكات[3].

---

1) أمنمحات الثالث (حوالي 1860 -1814 ق.م.) كان من سادس فراعنة الأسرة الثانية عشر. و حكم في الفترة من 1860 ق.م. حتى 1814 ق.م.، حيث أن أقصى تاريخ معروف لحكمه هو ما تم العثور عليه في بردية مُؤرخة بالعام 46، الشهر الأول من الفيضان (آخت)، اليوم 22 من حكمه Francis Llewellyn Griffith, The Petrie Papyri, London 1898, T. XIV (Pap. Kahun VI, 19)

2) Sally Katary, Laurentian University, Sudbury, Ontario, Canada, UCLA Encyclopedia of Egyptology 2012

3) Margaret Bunson, A dictionary of ancient Egypt, p. 25 ؛ أحمد بدوى: فى موكب الشمس جـ1 ص 200

الولائم فى مصر القديمة

عندما دعا يوسف أخوته إلى المأدبة: "31 وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». 32 فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. 33 فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بَكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبُهِتَ الرِّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ." (تك 43: 31-32).

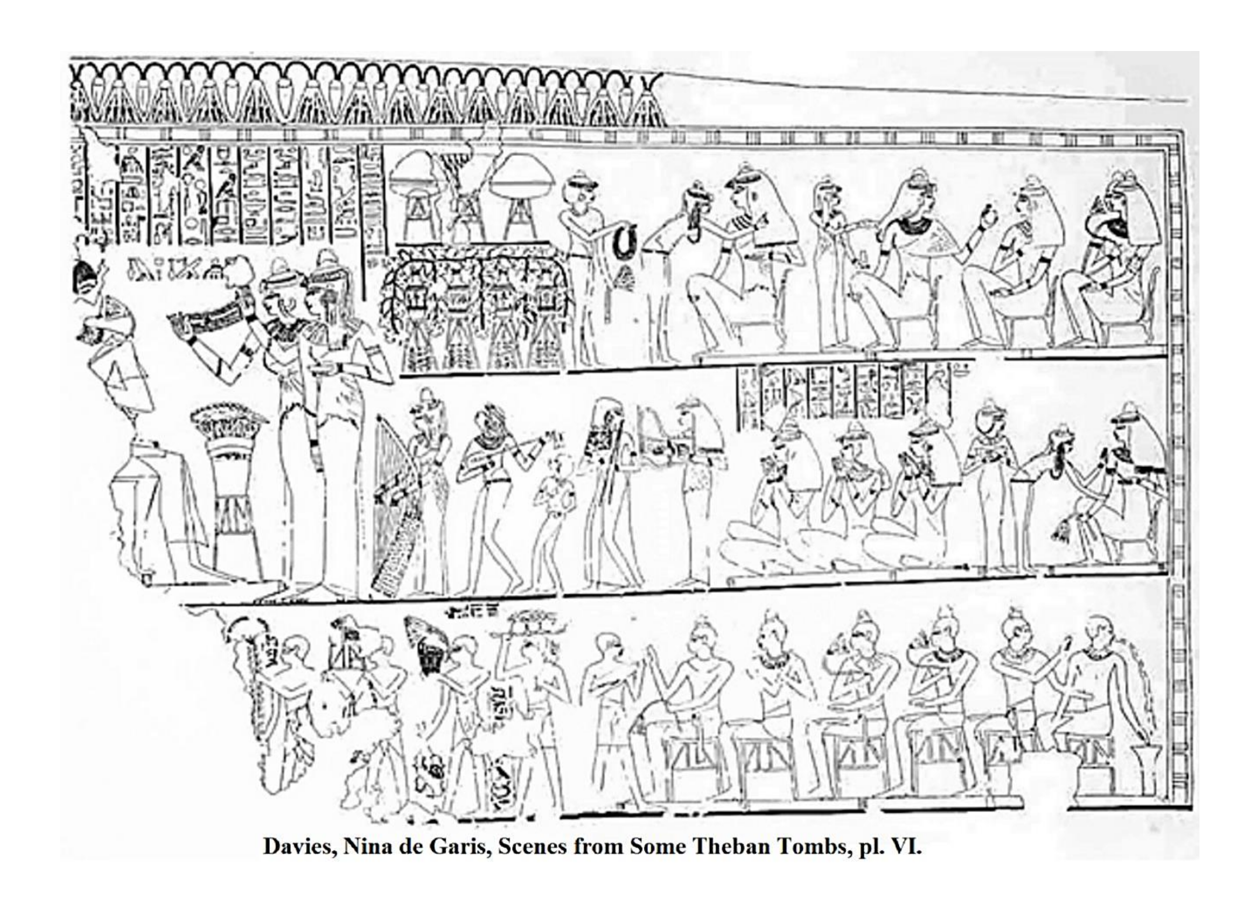
فهل كانت هذه هى الطريقة التى كان يتبعها المصريين القدماء، أثناء ولائمهم؟

كان كبار رجال الدولة وزوجاتهم لا يقومون بخدمة ضيوفهم بأنفسهم لأن لديهم المشرفين والمساعدين، لذلك كان يختار المضيف من يثق فيهم للإشراف على خدمة ضيوفه وأفراد عائلته، وكانت المأدبة تبدأ بعد الظهر أى بالنهار ومازالت الشمس ساطعة، فكان يستقبل المضيف ضيوفه وكانوا يجلسون على مقاعد أو سائد، وكان ترتيب الجلوس أن يجلس الأشخاص المقربون للمضيف بالقرب منه، أما الضيوف ذوو الشأن الأقل فتخصص لهم مقاعد أبعد قليلاً من المضيف[1].

وربما يساعد الخدم الضيوف عند جلوسهم، وذلك بترتيب معين حسب الأهمية، حيث يلاحظ من خلال بعض المناظر أن هناك من يجلس على كراس بظهر مرتفع، والبعض يجلس على مقاعد بدون ظهر، وآخرون يجلسون على حصائر فى منظر الوليمة الواحدة، بمقبرة "جسر كارع سنب" بطيبة، كما فى الشكل الموضح أسفل من مقبرة جسر كارع سنب بطيبة، والذى يتبين منه جلوس الشخصيات الأكثر أهمية من حيث صلة القرابة بصاحب المقبرة كان يتم تخصيص الكراسى لهم ويليهم فى الأهمية الذين يجلسون على المقاعد والأقل أهمية كان يتم تخصيص الحصر لهم، كذلك المنظر الذى على جدران مقبرة رخميرع بطيبة، حيث تظهر سيدة واحدة فقط مميزة بجلوسها على كرس بخلاف الآخرين الجالسين على الحصائر، وهذه السيدة هى والدة رخميرع، ويتشابه هذا بالمنظر بمقبرة "نب آمون" التى تحمل رقم 17 بطيبة[2].

1) سحر محمد إبراهيم: الدلالات التأريخية للمناظر فى بعض مقابر أشراف الدولة الحديثة ص 344

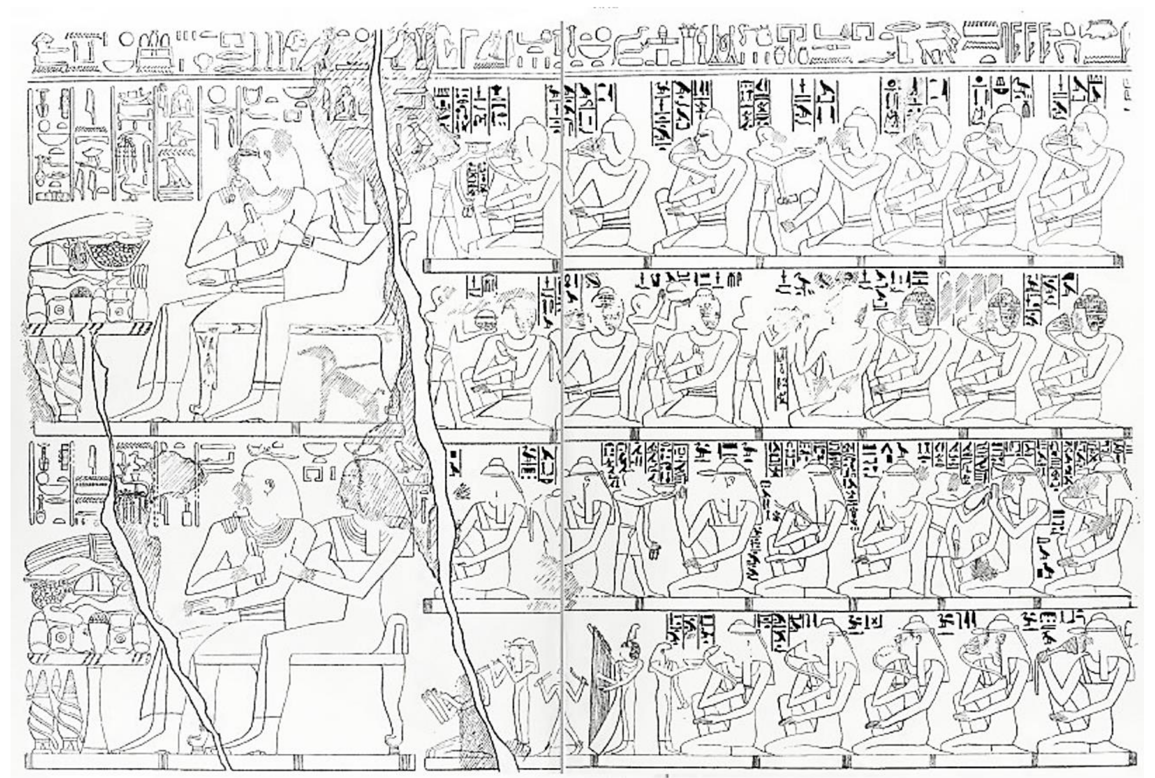
2) Ikram, S., "Banquets", p. 164 ; Wreszinski, W., op. cit.,Tafs. 116, 122 ; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, p. 62, pl. LXIV ; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs,


Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI.

وقد جاء على جدران مقبرة "باحري" بالكاب ما يؤكد جلوس الضيوف بترتيب معين حسب الأهمية، حيث يجلس والد باحري ووالدته وجده وجدته على كراس دون الآخرين، ويليهم شخصيات ثانوية تمثل باقى أقاربه وأصدقائه، وقد ظهروا وهم جالسون على حصائر[1] أنظر الشكل الموضح بأسفل.

Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, pl. VI p.8

Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, p. 23, pl. VII (1

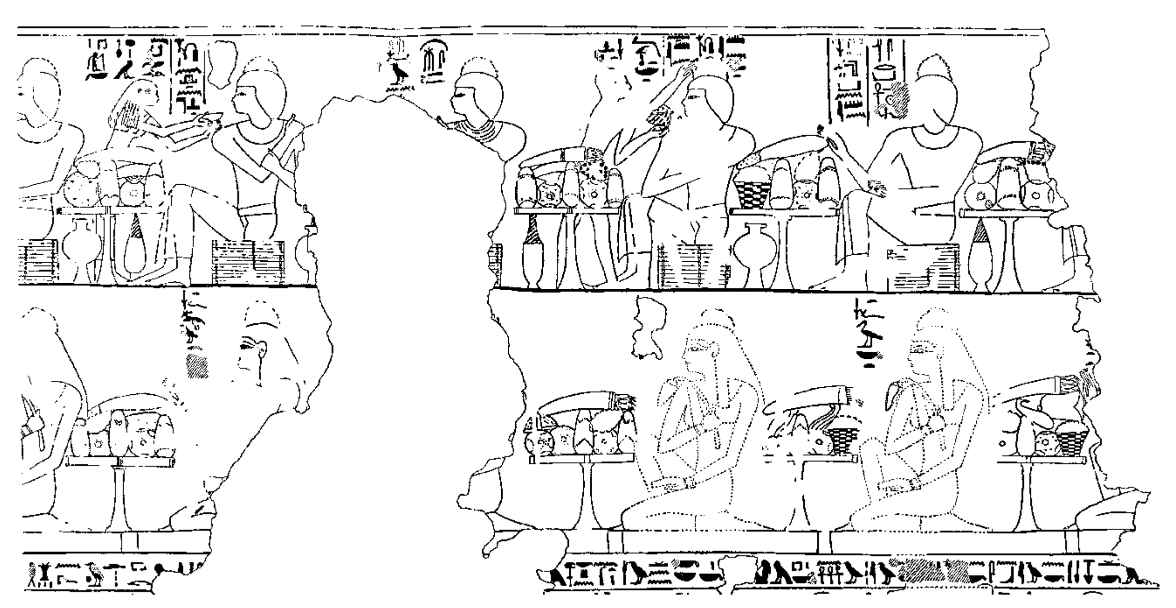


Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, pl. VII.

وهناك إشارة إلى أن تكديس الطعام وقربه من الضيف يدل ذلك على أهمية هذا الضيف وهو ما جاء ممثلا بوضوح على جدران مقبرة أمنحتب سي سي بطيبة، حيث ملئت سلة مليئة بالطعام أمام شخص يدعى "رسام آمون، وسرحات" دون غيره من الجالسين ويشير ذلك إلى أهمية هذا الشخص، وساعده فى ذلك "نب سني" الذى يوجد أمامه إناء كبير من الشراب، والذى يقوى هذا الإفتراض بأهمية هذان الشخصان فى أنهما الوحيدان اللذان ذكر أسمائهما بجانبيهما وقد تم منحهما كمية خاصة من الطعام والشراب، وقد تكرر منظر تكويم الطعام فى سلة أمام سيدتين وثلاثة رجال دون غيرهم على جدران مقبرة رخيميرع مما يرجح أن لهما مكانة خاصة[1]، وهذا ما يوضحه النص فى سفر التكوين "فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنْيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ" (تك 26:43)، وكان قرب الضيف من مائدة الطعام ربما يشير إل علو مكانته وكانت توضع مائدة أمام كل ضيف حيث يتولى الخدم تمرير الطعام والشراب على الضيوف، وما يؤيد

1) Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, op. cit., p. 8, pl. VI; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXV ؛ جيهان رشدي محمد: مراسم الخدمة والقائمين عليها بالولائم بمقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشر ص 270

ما سبق ذكره ما جاء ممثلاً على جدران ممبرة باحري حيث يجلس أمام مائدة الطعام والده ووالدته وجده وجدته دون غيرهم إشارة إل مكانتهم العالية[1]، أنظر سفر التكوين "فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُم" (تك 32:43)، أنظر الشكل بأسفل.



Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, pl. XVI.

ثم كان القائمون على الخدمة فى الولائم الاحتفالية يقدمون للضيوف شراب النشوة المتمثل فى النبيذ والجعة فى نهاية الاحتفال، ومن المصادر على تقديم النبيذ والجعة فى الولائم الاحتفالية ما جاء مصوراً على جدران مقبرة رخميرع ، حيث توجد جرتان كبيرتان لكل منهما يدان وهى جرار النبيذ، وكذلك بعض الآوانى التى هى آوانى الجعة التى يتم تصيفتها من الشوائب قبل تقديمها للضيوف[2]، وكان السقاة فى الولائم الاحتفالية بصفة عامة إما خادم ذكر مقبرة منخبرع سنب بطيبة، أو فتاة تُمثل ابنة العائلة، أو خادمة

1) Wreszinski, W., op. cit.,Taf. 268; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 64, pl. XVI; Peters-Destéract, M., op. cit., pp.350f; Ikram, S., op. cit., p. 164.

2) Vandier, J., op. cit., p. 246, fig. 108; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 90b; Strouhal, E., op. cit., p. 128

مقبرتى جحوتى نفر وامنمحات التى تحمل رقم 82 بطيبة[1]، وهذا ما يؤكده سفر التكوين أنه بعد أن أكل يوسف وأخوته الطعام شربوا: "وَشَرِبُوا وَرَوُوا مَعَهُ." (تك 34:43).

1) Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., op. cit., p. 18, pl. IV; Peters-Destéract, M., Pain, biére et Toutes bonnes Choses..., L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, Fig. 346; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 65, pl. XV; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 258

حيو انات النقل فى عصر يوسف

يذكر سفر التكوين : "فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ" (تك 17:47).

حتى الآن وقت كتابة هذا البحث : أقدم ذكر للخيل في النصوص المصرية فهو من الاسرة 17 في نص لوحة كامس التي يتحدث فيها عن حرب الهكسوس[1]، أما أقدم ظهور للخيل في التصاوير المصرية فهو من عهد تحتمس الأول حيث صور على جعران محفوظ الان بالمتحف البريطاني تحت رقم 17774، الملك تحتمس الأول بداخل عربته يقودها زوج من الجياد يهاجم أحد أعدائه، أما اول تصوير في المقابر فمن عهد أمنحتب الأول في مقبرة "رنني" في الكاب حيث تقف عربة يقودها زوج من الجياد يمسك أحد الأشخاص بزمامها[2].

أما عن الحمار، فيرجع إستخدام الحمير فى مصر القديمة إلى مبكرة جداً ومن الأمثلة الدالة على ذلك : في أحد المناظر النادرة في المقابر المصرية من مقبرة "تى عنخ خنوم" و "خنوم حتب" من الاسرة الخامسة بسقارة صور حمار يحمل فوق ظهره حقيبة صغيرة بها 8 غزلان صغيرة وقد وضعت الحقيبة فوق قطعة قماش أو حصيرة صفراء وذلك للوقاية وتثبيت الحمولة فيما يشبه البردعة[3]، سجل الوزير أمنمحات فى عهد منتوحتب الرابع (نب تاوي رع) الأسرة الحادية عشر، إرسال الملك له الى وادي الحمامات لإحضار تابوت للملك من هناك وذكر أن معه 10 ألاف رجل، وقد افتخر بعودة جنوده سالمين وأنه لم يمت معه أي حمار[4].

ويذكر سفر التكوين: "فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ." (تك 27:42)، أقدم رسم جدارى للعدل هو على جدران مقابر بنى حسن المقبرة على الحائط الشمالى بالمقبرة رقم 3 بالدولة الوسطى (2050-1710 ق.م)

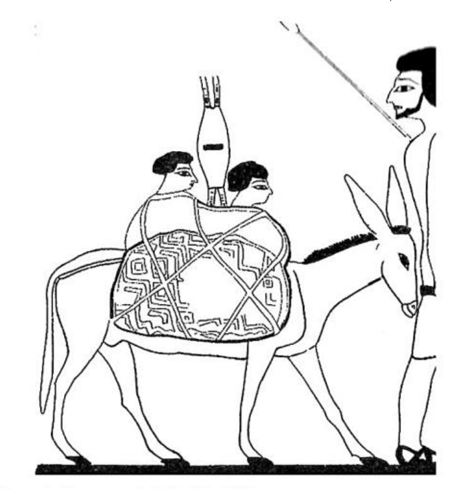
1) Gardiner, A., the Defeat of the Hyksos by Kamose, the Carnavon Tablet N. I, JEA 3, 1916, P.107

2) د. ثناء الرشيدي: وسائل النقل والمواصلات في مصر القديمة ص 60

3) محمود سيف الدين أحمد خليفة: وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة ص 47

4) محمود سيف الدين أحمد خليفة: وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة ص 54

من قبر مسؤول الأسرة الثانية عشر خنومحتب الثاني فى عهد سنوسرت الثاني، فى منظر قدوم الأسيويين إلى مصر كما هو موضح بلشكل أسفل.

View of the horizontal “bellows” (from Newberry, *Beni Hasan I*, Pl. XXXI).

عادات الحزن عند المصريين القدماء

بعد أن أسلم يعقوب الروح وأنضم إلى قومه، يذكر سفر التكوين عن عادات المصريين القدماء فى الحزن لأجل المتوفين: "وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا." (تك 3:50)، وعندما صعدوا لدفن يعقوب: "فَأَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جِدًّا، وَصَنَعَ لأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ" (تك 10:50).

في مصر القديمة أشتركت مجموعات من النساء النائحات في المواكب الجنائزية وكانت النائحات عجائز وشابات كبار وصغار بملابسهن المختلفة بدون تفرقة يشاركن في الطقوس الجنائزية ويصورون بالعديد من الإيماءات المختلفة. ومن الملاحظ أن هؤلاء النساء يرفعن ايديهن وفي بعض الأحيان تظهر أيديهم فوق رؤوسهم مع الضرب علي الرأس أو الوجه في مشهد واضح إظهاراً لليأس والحزن على المتوفي أو وضع أيديهم أمام أعينهم و وجوههم بقصد تغطية العينين والوجه عند البكاء كما هو متبع حاليا كما أظهر الفنان في مصر القديمة ملامح تصوير الحزن لهؤلاء النساء لأن تلك الإيماءات كانت في الواقع معتادة لدى النساء فى الطقوس الجنائزية وكانت اثنين من النائحات

(الندابات) يأخذن دور إيزيس ونفتيس عند طرفي تابوت المتوفي وكن يُدفع لهن ليتم اصطحابهم في موكب الجنائز عقب التحنيط وكن يقمن بتقديم رقصة ما ، ويبدأن في البكاء والصريخ بصوت عال ولطم الخدود ويذرفن الدموع ويمزقن جلابيهن ويضربن على أجسامهن ويذرن التراب على رؤسهن وملابسهن مع شق الملابس والارتماء على الأرض إحياء لذكرى المتوفي ، وكان يتم تطهيرهم مسبقا بملح النطرون مع تعطيرهم بالبخور. وكان يتم إلبساهم الملابس البيضاء أو الزرقاء مع استخدامهن الشعر المستعار، وكن يُلقبن أيضا بمغنيات الربة حتحور.

المنظر الموضح أسفل من مقبرة رع موزا الذى كان يشغل منصب حاكم "طيبة" ووزير في عهد كل من امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع وبداية عهد "أخناتون



فى مقابر بعض أفراد الدولة القديمة صُورت النادبتان إيزيس ونفتيس وهن يشاركن فى الطقوس الجنائزية، وفى الدولة الوسطى صورت النادبتان فى مقبرة "إنتف إقر" وزير الملك سنوسرت الأول، وقد كانت الصغرى فى مقدمة التابوت، والكبرى فى مؤخرته، وذلك أثناء عبور الجثة النيل لتودع فى مقرها الأخير، وصُورت النادبتان فى كثير من

مقابر الأسرة الثامنة عشرة، ومنها على سبيل المثال مقبرة "با حرى" حاكم "الكاب"؛ و"أمنمحات" أحد الكتبة فى عهد تحتمس الثالث ؛ ومقبرة الوزير"رخميرع"[1].

كان للنادبتان دور كبير فى الطقوس الجنائزية التى تؤدى للميت منذ وفاته وحتى يتم دفنه وتشمل هذه الطقوس عملية التحنيط والرحلة إلى مدينة أبيدوس وعبور النيل إلى البر الغربى حيث توجد المقبرة والموكب الجنائزى وأخيراً عملية الدفن[2].

ولم يكن الندب قاصراً على أسرة المتوفى فحسب حيث كان يأتى الجميع من كل مكان ليشاركوا أهل الميت فى الندب والنحيب والنواح عليه، حيث تعتبر النساء هذه المظاهر مشاركة منهن لأهل الميت، أى من لا تلطم أو تبكي أو تحزن على الميت لعائلة فإنها لا تكون مشاركة بشكل مناسب، وتصبح عرضة لملامة النساء الأخريات[3].

وكان الموكب الجنائزى لا يقتصر على الرجال فقط[4]، فكانت تشترك النساء أيضاً مع الأهل والمعارف فى موكب يسير خلف موكب الرجال ومهمة موكب النساء هو الندب والنواح علي الميت بأصوات جماعية عالية وبجمل وعبارات تثير فى النفوس الحزن وتدعوا إلى البكاء، كما أن موكب النساء يسير خلف موكب الرجال تحت زعامة إحدى السيدات التى لها خبرة فى عملية شحن العواطف والإثارة[5].

وكانت مظاهر الحزن على المتوفى فى مصر القديمة تنقسم إلى أربعة مراحل: المرحلة الأولى الحداد فى المنزل أو فى المعبد فى أثناء رفع الجثمان، وتسمى المرحلة الثانية " منظر الإبحار" وىى تمثل رحلة المومياء إلى "أبيدوس" وكان القارب الرئيسى يضم ناووساً مزخرفاً بباقات وأكاليل زهور توضع فيه المومياء، أما المرحلة الثالثة من تشييع جنازة الميت كانت تعبر فيها الجثة النيل إلى الغرب، ويسبق قارب المومياء قارب آخر يضم عدداً من النسوة يولولن بإتجاه الجثة، على حين يقف أحد أقارب المتوفى الأقربين فى مقدمة

---

1) عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة جـ 2 ص 452-453 ؛ عبد الحليم نور الدين: دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم ص 96

2) عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة جـ 2 ص 453-454

3) عبد العزيز محمد الشناوى: المعبد والجبانة فى مصر القديمة ص 260-262

4) كريستيان ديروش نوبلكور: المرأة فى زمن الفراعنة ص 59-60

5) عبد العزيز محمد الشناوى: المعبد والجبانة فى مصر القديمة ص 261

هذا القارب ؛ ويصيح بماسك الدفة : "اتجه صوب الغرب"، إلى بلد الأبرار، إن نساء السفينة يبكين كثيراً جداً ...، أما المرحلة الرابعة أحداثها تجرى أمام المقبرة، وهى لحظة الوداع الأخير للميت وتتم فى هذا الوقت طقوس "فتح الفم" والتطهير وعندئذ تقترب مجموعة النائحين التى كانت ولا تزال منفصلة عن جماعة النائحات[1].

"2 وَأَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الأَطِبَّاءَ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ. فَحَنَّطَ الأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. 3 وَكَمُلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لأَنَّهُ هكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمُحَنَّطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا." (تك 50: 2-3).

كانت الطريقة التى حنط بها يعقوب هى الطريقة التى كانت تستخدم مع الشخصيات الهامة، وكانت هذه الطريقة تتم أولا باستخراج المخ. أما محتويات الجوف والصدر فيما عدا القلب والكليتين، فكانت تستخرج عن طريق فتحة في الجانب الأيسر ينظف مكانها بنبيذ البلح والتوابل وتملأ بعد ذلك بالمر وببعض المواد المعطرة والكتان والراتنج والنشارة والنطرون وقشور البصل وغير ذلك، ثم تخاط الفتحة يلي ذلك وضع الجثة في حمام من النطرون مدة 70 يوما حيث يذوب الشحم وتظهر العضلات ويجف الجلد ثم تخرج الجثة فتدهن بالقار وزيت الأرز وتعطر وتخبأ عن الهواء بشبكة رقيقة من الأشرطة، وتحمى بالتعاويذ وبأشكال كتابية[2]، وقد ثبتت هذه الرواية عن طريق الأثر التذكارى لرمسيس الرابع الذى إعتلى العرش بعد السبعين يوماً بعد موت والده رمسيس الثالث[3].

وعندما أرادة يوسف أن يدفن آباه يعقوب حسب وصيته فى مغارة المكفيلة، تحدث يوسف مع بيت فرعون وقال لهم: "أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلاً: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِيَ الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي، فَالآنَ أَصْعَدُ لأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ»." (تك

---

1) د. ثروت عكاشة: الفن المصرى القديم جـ2 ص 984-986

ولمزيد من التفاصيل لمناظر النائحات والمواكب الجنائزية للمتوفى راجع: سحر محمد عبد الرحمن إبراهيم: الدلالات التأريخية للمناظر فى بعض مقابر أشراف الدولة الحديثة ص 71-90

2) Alexander moret, op-cit., p.231; J.R. cornardLe culte du taurau,payot,paris,1938, p. 79

3) مرجريت مري: مصر ومجدها الغابر ص 276

5:50)، وواضح أن هذا لم يكن غريباً على المصريين، لأنه كانت إقامة القبر واجبا على الأبناء والأقارب إلا إذا كان الأب المتوفى وثيق الارتباط بأبيه الراحل وكان يريد أن يدفن في قبر أبيه كما يحدثنا شريف من القرن السادس والعشرين أنها كانت رغبته إذ يقول: الآن عملت على وجوب دفني مع (جاو) هذا حتى أستطيع أن أكون معه في نفس المكان، وليس سبب هذا أنني لم أكن في موقف لا يسمح لي بعمل قبر آخر، ولكن فعلت هذا حتى يمكنني أن أرى (جاو) كل يوم وحتى يمكن أن أكون معه في نفس المكان"[1].

متى ظهرت العربات فى مصر القديمة؟

يذكر سفر التكوين ثلاث مرات إستخدام العربة فى زمن يوسف، المرة الأولى عندما جعل فرعون يوسف يركب مركبته الثانية: " وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الْثَّانِيَةِ" (تك 43:41)، والمرة الثانية عندما خرج يوسف لإستقبال أبيه: "فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ" (تك 29:46)، والمرة الثالثة عندما خرج يوسف ليدفن آباه: "وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جِدًّا" (تك 9:50).

تعتمد العربة في تحريكها على العجلات، ورغم استخدام العربة وظهورها بدءاً من الدولة الحديثة إلا أن العجلة قد ظهرت في مصر قبل ذلك بفترة طويلة منذ الاسرة السادسة حيث صورت عجلتان تجران سلماً يستخدم لحصار إحدى المدن الأجنبية في مقبرة "كا إم حست بسقارة"، وظهر نفس المنظر بعد ذلك في مقبرة انتف في الاسرة 11 في الأقصر، وكلتا العجلتان عبارة عن كتلة واحدة مستديرة من الخشب مثبت في منتصفا العصا التي تربطها بالعجلة الأخرى (المحور)، كما يعتقد بعض العلماء أن الزحافة التي تجر المركب الموضوع فوقه تابوت سبك نخت من الكاب هي عربة فوق 4 عجلات، بينما يعتبرها البعض الاخر زحافة فوق درافيل، وكانت هذه العجلات أيضاَ من كلته واحدة كذلك[2].

1) جيمس هنري برستد: تطور الفكر والدين في مصر الفرعونية ص 103-104

2) د ثناء الرشيدى: وسائل النقل والمواصلات في مصر القديمة ص 120

وقد كانت العربة تستخدم فى النقل الجنائزى، ويعتبر هذا الاستخدام هو أكثر المجالات التي ظهر فيها استخدام العربة كوسيلة نقل برية حيث يوضع التابوت فوق عربة أو في مركب يوضع فوق عربة ذات 4 عجلات ويجرها إما بقر أو بشر[1]، ومن المناظر المسجلة كمثال، فى في مقبرة سبك نخت بالكاب- عصر الانتقال الثاني (زحافة على درافيل أو عربة ذات 4 عجلات)[2].

تعود أقدم العربات ذات الأربع عجلات ذات العجلات القرصية إلى الفترة الانتقالية الثانية، وهناك مثالان معروفان حاليًا، فعلى لوحة عثر عليها في أبيدوس تعود لأمينسنب Amenyseneb الذي عاش في عهد الملك خندجر Khendjer من الأسرة الثالثة عشرة[3]، يتم عرض مشهد الحصاد في أحد السجلات، يسحب ثيران زلاجة محملة، تظهر الشاحنة كجسم مستطيل، تظهر عجلات قرصية صغيرة، أنظر الشكل الموضح بأسفل.



لوحة لأمينيسينب Amenyseneb تظهر عربة على عجلات قرصية

A.Kireenko, after J. Bourriau, *Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom* [Cambridge: Cambridge University Press, 1988], 62

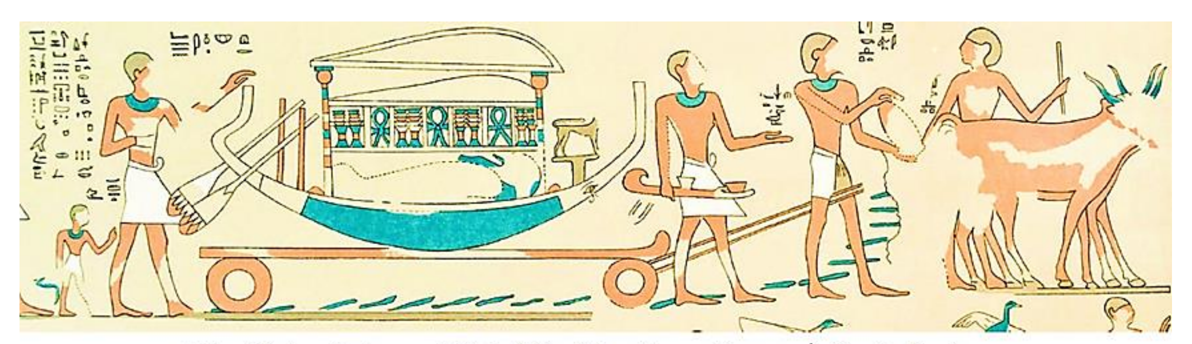
تم تصـــوير العربـة الثـانيـة ذات الأربع عجلات ذات العجلات القرصـــيـة من الفترة الانتقالية الثانية في الأسـرة السـابعة عشـرة، بمقبرة سـوبناخت Sobeknakht في الكاب

1) JEA 65,p,113 ff

2) محمود سيف الدين أحمد خليفة: وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة ص 294-295

3) K. A. Kitchen, "An Unusual Stela from Abydos," Journal of Egyptian Archaeology 47 (1961): 10–18, pl. 3; J. Bourriau, Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), 60–63, 62 (photograph). Concerning the dating to the Thirteenth Dynasty, see Bourriau 1988, 60, 63

والتى يعود تاريخها إلى الأســرة الثالثة عشــر[1]، يظهر المتوفى في catafalque الذي يقف على لوح خشـبي موضـوع على منصـة مسـطحة على شـكل زلاجة، ويشـير حجم الدوائر الموجودة أسفل المزلجة إلى أن هذه هي أربع عجلات قرصية، يتم سحب العربة بواسطة زوج من الثيران بواسطة حبل مزدوج متصل بالمحور[2]، أنظر الشكل الموضح أسفل.



نموذج لعربة بأربع عجلات مستخدمة في النقل الجنائزي - مقبرة سبك نخت الكاب

نقلاً عن Cresman & Noreen Doyle, Overland boat transportation, JAEI vol 2:3, 2010, fig.18

لماذا لم يأكل المصريين مع العبرانيين ؟

يذكر ســفر التكوين أنه عندما جلس يوســف ليأكل مع أخوته : " فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْــرِيِّينَ الآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لأَنَّ الْمِصْــرِيِّينَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ." (تك 33:43).

لقد أثبت علماء المصـريات منذ فترة طويلة أن المصـريين كانوا يأكلون الماشـية والطيور والأســماك كجزء من طعامهم اليومي[3]، كانت الأبقار والأغنام والماعز تســتخدم للحوم والحليب وتم اســتخدام الخنازير والطيور (البط والإوز والحمام) للحوم صــحيح أن

1) J. J. Tylor and S.. Clarke. 1896. Wall Drawings and Monuments of El Kab 2: The tomb of Sebeknekht [London: B. Quaritch, 1896], "Introduction," pl. 2)

2) Tylor and Clarke 1896, "Introduction," pl. 2; N. de Garis Davies, "An Apparent Instance of Perspectival Drawing," Journal of Egyptian Archaeology 12 (1926):110–112; Dittmann 1941, 65, fig. 4.

3) Ikram, S. Choice Cuts: Meat Production in Ancient Egypt., 1

البقرة كانت مقدسة للعديد من الآلهة (حتحور، بات، إيزيس، نوت ، إلخ)، كانت الثيران مقدسة عند رع، وكان الكبش والأوزة حيوانات مقدسة لآمون[1]، إلخ، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن أي محرمات مرتبطة بإله معين تنطبق فقط على الكهنوت وأتباع ذلك الإله، مثل هذه المحرمات لها طابع محلي في المقام الأول[2]، ويبدو أنه في عصر الدولة الوسطى (2000-1780 قبل الميلاد) كانت النباتية شائعة جدًا على الأقل بين الكهنة، ولم يتم تناول لحم الخنزير ولا لحوم البقر على نطاق واسع، ويُظهر ارتداء الأسنان في المومياوات أن النظام الغذائي المصري كان على ما يبدو نباتيًا إلى حد كبير، كما كان الحال عمومًا في الشرق الأدنى، ومع ذلك فإن المصري العادي لم يكن نباتيًا.

كون العبرانيين أجانب ربما لم يتمكن المصريون والعبرانيون من الجلوس بجانب بعضهم البعض على نفس المائدة لأن العبرانيين كانوا يرتدون ثيابًا من الصوف، فقد اشتهرت مصر القديمة بإنتاج الكتان المغزول من ساق نبات الكتان وكانت معظم الملابس في مصر القديمة مصنوعة من الكتان، على الرغم من أن بعض الملابس كانت مصنوعة من الصوف، فقد تم التنقيب عن منسوجات من شعر الماعز في تل العمارنة، في قرية عمال تعود للقرن الرابع عشر قبل الميلاد، ومع ذلك لم تكن لألياف الحيوانات في مصر نفس أهمية الكتان في صناعة القماش[3]، كان الصوف غير طاهر فى نظر المصريين ويستخدم فقط في الملابس الخارجية التي تُترك خارج المعابد، لم يكن باستطاعة الكهنة ارتداء الصنادل الجلدية أو الملابس الصوفية التي كانت تعتبر غير طاهرة، ويكره المصريون استخدام الصوف للأموات أو الأحياء، لكن البدو كانوا يثمنون صوف الأغنام عالياً[4].

---

1) Moens, M-F. and Wetterstrom, W. "The Agricultural Economy of an Old Kingdom Town in Egypt's Western Delta: Insight from the Plant Remains." JNES 47 (1988): 171

2) Pernigotti, S. "Priests." In The Egyptians, 143

3) Ryder, M. L. "Wool of the 14th Century BC from Tell el-Amarna, Egypt." Nature 240 (08 December 1972): 355 - 356

4) Montet, P. Everyday Life, 122

في كنعان كما في آشور وبابل، كان الصوف أكثر المواد شيوعًا للملابس، على الرغم من أن الكتان كان معروفًا منذ فترة مبكرة وكان يستخدم في صناعة الملابس ذات الجودة العالية، ومن المحتمل أن العبرانيين الزائرين كانوا يرتدون الملابس المصنوعة من الصوف أو جلود الحيوانات فقط، احتفظ الصوف في تلك الفترة بالكثير من شحومه، حيث تم استخدام الألوان الطبيعية ولم تكن هناك حاجة للغسيل الشامل، ومن السهل أن نتخيل أن تعرق الجسم الذي تم امتصاصه مع مرور الوقت، تسبب في أن تصبح هذه الملابس كريهة الرائحة، الرائحة المنبعثة كانت بغيضة للمصريين الذين اهتموا كثيرا بمظهرهم ونظافتهم، على عكس الملابس المصنوعة من الكتان الأبيض للمصريين، بدت الملابس الصوفية غير نظيفة، وهي على الأرجح كانت كذلك[1]، ومن الممكن أن يكون يوسف قد أمر بإعداد العشاء لنفسه ولجميع ضيوفه، ومع ذلك فإن ملابس العبرانيين أجبرت على الانفصال بين المصريين والعبرانيين، وليس حقيقة أنهم أجانب، ولا وجود حاجز لغوي، كان من الممكن التغلب عليه بواسطة مترجم، لكن لمجرد أن المصري لا يمكن أن يجلس مع العبري (כי לא יוכלון המצרים) بسبب الملابس الصوف، ويبدو أن ابن عزرا اشتبه أيضًا في أن سبب الرجس هو ملابس العبرانيين، قائلاً: "لن يأكلوا شيئًا من اللحوم النجسه، كانوا يعتبرون ثيابهم نجسة[2].

رعى الأغنام فى مصر القديمة

"31 ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. 32 وَالرِّجَالُ رُعَاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. 33 فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟

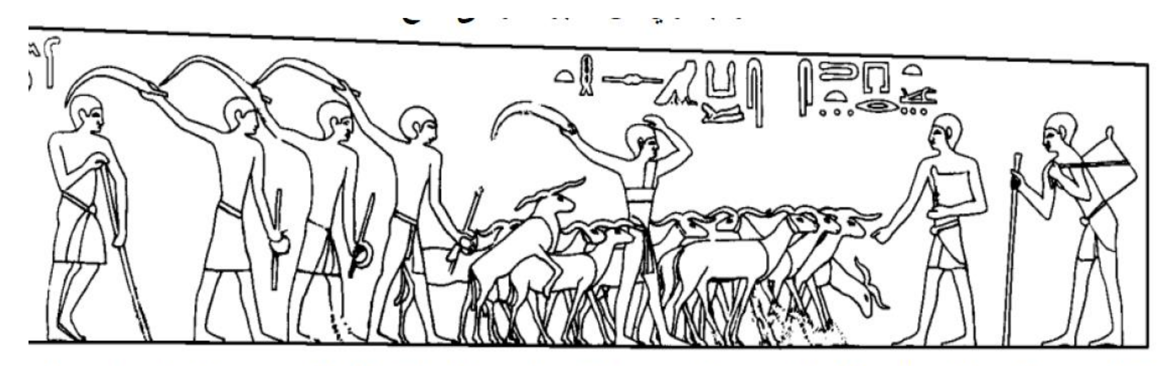
1) برديات برلين رقم 10499 ورقم 3022 تحكى عن سنوحى مسؤول القصر الملكى أنه بعد أن هرب إلى سوريا وأراد أن يعود إلى مصر مرة أخرى لكى يدفن فيها، عاد سنوحى إلى مصر وقد خلع عنه كل الزخارف البدوية وقال: وأعطيت الصحراء شحنة من التراب وملابسي إلى عابرى الرمال.

2) Ibn Ezra's Commentary on the Pentateuch, Exodus. SHEMOT. (Translated by Strickman, H. N. and Silver A. M.; New York: Menorah, 1996), 165-166

34 أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الآنَ، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ»." (تك 46: 31-34).

فى السطور القادمة نتحدث عن المقصود فى النص بمصطلح (مواش)، كان يشمل الأغنام والأبقار لقد عرف المصريون القدماء الأغنام منذ عصر الأسرات الأولى، وليس هنا المجال للتحدث عن ذلك، ولكن سوف نتناول بعض الأدلة التى تثبت هذا، تنوعت تصاوير الأغنام وكباشها في المناظر الزراعية في المقابر وغيرها منذ الدولة القديمة، وتباينت في أعدادها وفقاً لطبيعة المنظر والمساحة التصويرية، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت طبيعة استخدامها واحدة في أغلب المناظر حيث كان الهدف منها غرس البذور في الأرض الزراعية خاصة بعد تقليب الأرض بالفأس وبذر الحبوب بها، وفي الغالب يتلازم البذر والحرث بقطيع الأغنام معاً ثم يتبعها الحرث بالماشية تجر المحراث وهو ما نشاهده مصور بأغلب المقابر منذ الدولة القديمة[1].

وتوضح بعض المناظر طبيعة عمل الأغنام وكباشها،، ففى منظر من مقبرة مرسى عنخ[2].



ınham, D. & Simpson, W.K., The Mastaba of Queen Mersyankh III, Giza Mastabas, vol.1, ›ston 1974), fig. 4.

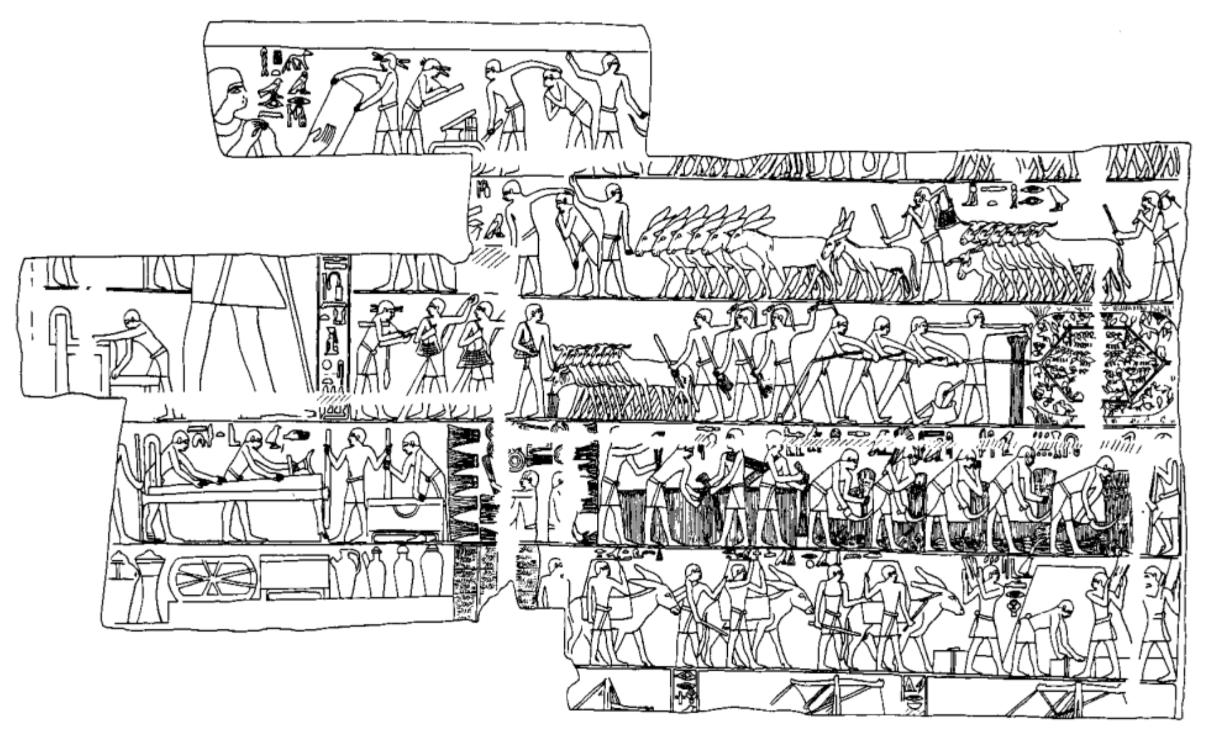
وقد أدركت الإدارة المركزية في الدولة المصرية أهمية الماشية في الحياة الزراعية، لذلك سنت القوانين التي تجعل أغلب ملكيتها للدولة[3]، لذلك دأب الملوك منذ العصر العتيق على إجراء حصر لماشية الملكيات الخاصة بصورة شبه دورية، وورد أن الملك "دن" أول

Vandier, Manuel V, (Paris 1969), p. 12 (1

2) مرس عنخ الثالثة ، هي ملكة مصرية غير حاكمة أو زوجة ملك من الأسرة الرابعة ، و هي ابنة الملكة حتب حرس الثانية والأمير كاوعب و حفيدة الملك خوفو ، و قد كانت زوجة الملك خفرع.

Kess, H., op.cit., P. 22 (3

من أمر بإجراء إحصاء كل عامين لعله للماشية ومن بينها الأغنام وكباشها لتحديد القيمة الضريبية المستحقة للدولة فيها، ونهج الملوك منذ الدولة القديمة منهاج أسلافهم وكان حكام الأقاليم وموظفوهم تمثلون الأداة التنفيذية للدولة باسم الملك فيشرفون على الإحصاء، ونجد في الأسرة السادسة حاكم إقليم إدفو يقوم في منظر بحصر الماشية لصالح الإدارة الملكية، ويبدو أنه "المشرف على قطعان الملك"[1]، وكذلك ظهر القاضي ومشرف دار الكتابة مشرفاً على حصر الماشية ومن بينها الأغنام والتي جاءت تالية للحمير في الحصر ويقودها راع من الخلف وتصاحبها العبارة التالية: in sHt r irw " *إحضار القطيع للضريبة*"[2]، كما فى الشكل الموضح.



James, T.G.H., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae Etc., Part I, (London 1961), pl. 29,2 no. 718.

وبالمثل ظهر حصر الماشية ومن بينها الأغنام وكباشها بمقبرة خفرع عنخ ومسجل أعدادها فوقها[3]، وكذلك كان إمنمحات حاكم إقليم الوعل (ما-حج) من عهد سنوسرت

---

1) Idem, Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961), p. 87

2) James, T.G.H., op.cit., pp. 31-2, pl. 29,2 no. 718

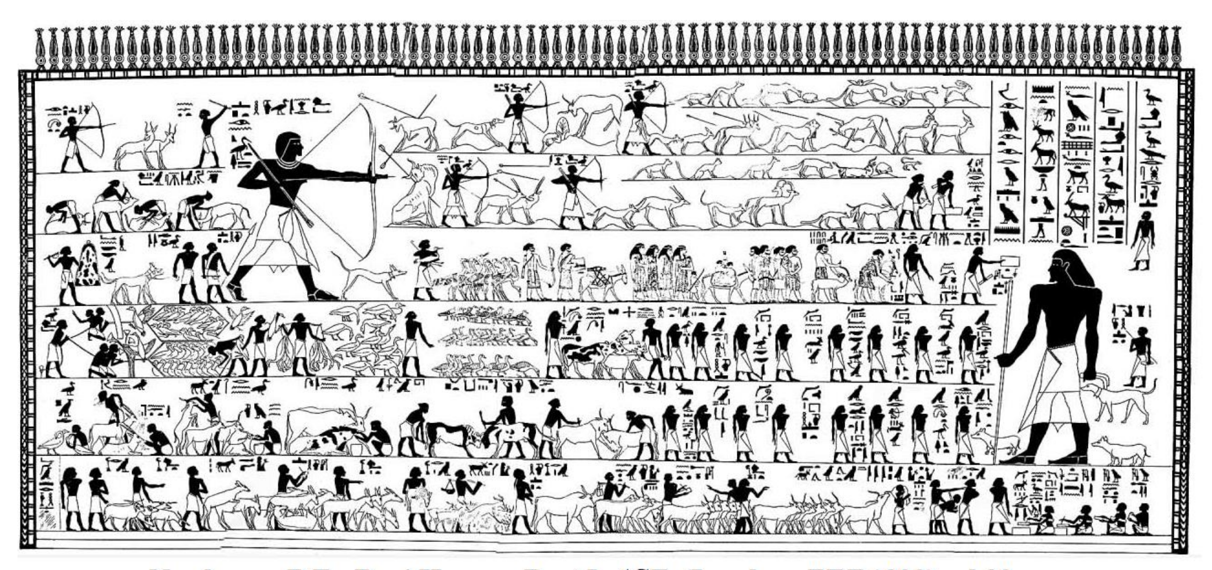
3) Vandier, J., op.cit. , p. 83, Fig. 49

الأول مسئولاً عن إحصاءات الماشية بإقليمه[1]، ويماثله خنوم حوتب إذ ظهر مراقباً لضرائب الماشية وللجزية الوافدة على مصر من البلاد المجاورة خاصة في الشرق، ويوضح النص المصاحب له طبيعة عمله كما يلي:



mAAt irt irw m mnmnt nbt inw in n.f m niwwt spAwt.f nt Xnw mA-HD niwt.f in r-pat HAty-a (N)Hri sA $nm-Htp mAa-xrw

"*مراقبة أداء الضرائب من الماشية كلها والجزية المجلوبة له من مدن أقاليمه داخل (ما-حج) ومدينته من سليل الحسب والصدر الأعظم نحري بن خنوم حتب المبرأ*"[2]، وضمت مقبرة خنوم حتب سلالتي الأغنام المعروفتين في مصر القديمة جنباً إلى جنب[3]، أنظر الشكل الموضح أسفل.



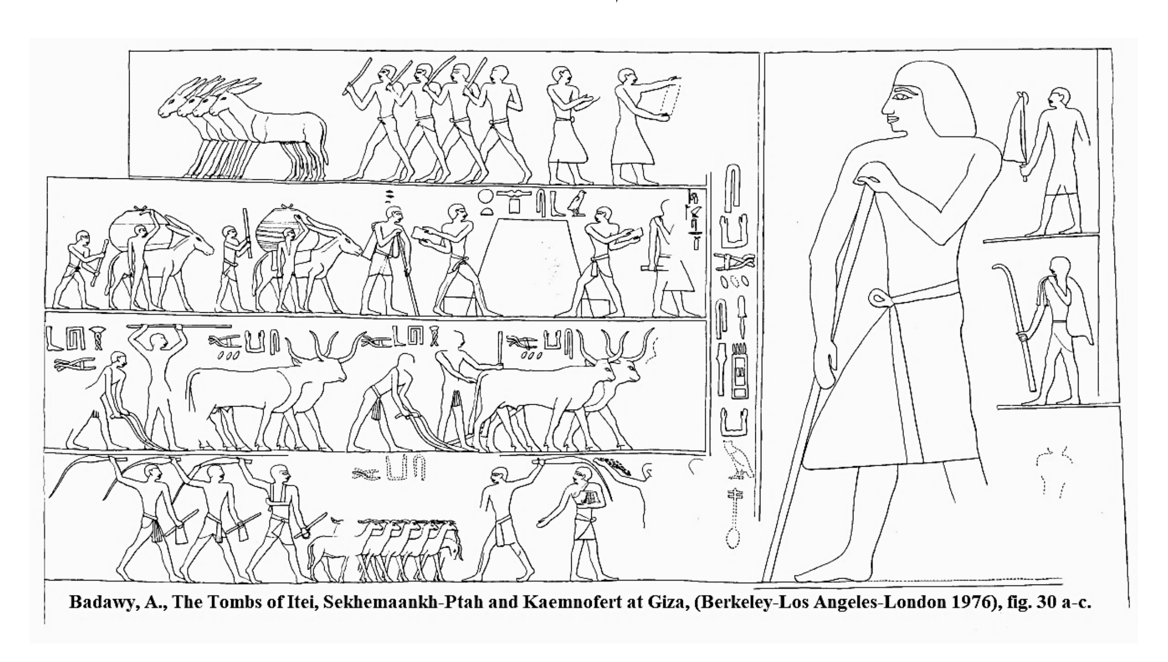
Newberry, P.E., Beni Hassan, Part I, *ASE*, (London, *EEF* 1892), pl.30

1) Beni Has, Part I, (Tomb No. 2), pl.8

2) Beni Has, Part I, P. 69, pl.30 ؛ Kamrin, J., Monuments and Microcosm: The Twelfth Dynasty Tomb Chapel at Beni Hassan, Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania, (1992), pp. 137-8

3) Beni Has, Part I, p. 69, pl.30; Kamrin, J., op.cit. , pp. 155-6

وقد تباهى معظم الملوك والأفراد بامتلاكهم قطعان الماشية والأغنام الليبية[1]، لذلك نرى الكاهن الجنائزي لهرم خوفو يتفاخر بأعداد ماشيته الكثيرة إذ بلغت 1055 من أنواع متعددة منها 974 من الأغنام[2]، وفى عصر الأسرة الثامنة عشرة ورد على لسان عمدة الكاب "رنني" أنه يمتلك 100 من الأغنام، كما أعلن أنو بلغ عدد ما جمعه من ضرائب الماشية 122 من الأبقار، 100 من الأغنام، 1200 من الماعز[3].


Badawy, A., The Tombs of Itei, Sekhemaankh-Ptah and Kaemnofert at Giza, (Berkeley-Los Angeles-London 1976), fig. 30 a-c.

لكن لماذا كان المصريون يكرهون كل راع غنم ويعتبرونهم رجس ؟

كما سبق وأوضحنا أن دخول يوسف وأخوته أرض مصر كان فى زمن الهكسوس، ومن المعلوم أن المصريون كان يكرهون الهكسوس لأنهم محتلين أجانب، عرف مانيتون تسمية اليكسوس بأنيا مكونة من كلمتين "هيك" تعني في اللغة المقدسة ملك أما كلمة "سوس" تعني في اللغة العامية راعي والتي تعني الملوك الرعاة[4]، كما سماهم المصريون باسم "منتيوساتت" وكانوا يطلقونه على القبائل البدوية التي كانت تجوب الصحراء الشر قية وسيناء وهم ساميون، كما سموهم "شاسو" وهي القبائل المقيمة في الصحراء

1) Houlihan, P.F., op.cit. , P.22

2) Kes, H., op.cit. , P. 87

3) Loc.cit ; Kess, H., op.cit. , P. 87

4) سمير أديب: موسوعة الحضارة المصرية القديمة ص 836.

جنوب فلسطين وكلمة "شاسو" تعني رعاة[1]، كذلك كانت منطقة شرق الدلتا التى كان الهكسوس يتمركزون فيها، كانت هذه المنطقة بها مهاجرين كثيرين من الشرق، فالتنقيب الأثري الأكثر أهمية هو ما قام به مانفريد بيتياك Manfred Bietak في تل الدبا، حيث حدد موقعاً في الدلتا الشرقية طابقه على مدينة أفاريس عاصمة الهكسوس، وبينت التنقيبات هناك زيادة تدريجية من التأثير الكنعاني في أساليب الفخاريات والهندسة المعمارية والقبور من حوالي 1800 ق.م. في عهد الأسرة الخامسة عشر، أي بعد حوالي 150 سنة، إن اكتشافات تل الدبا تدل على تطور طويل وتدريجي من الحضور الكنعاني في الدلتا[2]، لذلك كان المصريون القدماء ينظرون إلى هؤلاء الشعوب على أنهم شعوب دخيلة، وحيث أن المهنة الرئيسية لشعوب الشرق فى ذلك الوقت كانت رعى الأغنام، فكان المصريون القدماء يعتبرون رعاة الأغنام أنهم رجسون، ويؤيد ذلك: هو إتفاق الكتبة المصريون القدماء منذ عصر الأسرة الثالثة عشرة إلى عصر مانيتون على نعت عصر الهكسوس بعصر الويلات والفظائع.

أن مصطلح Shasu يستخدم بشكل أساسي للرعاة الساميين شبه الرحل الذين عاشوا شمال مصر، إلا أنه يستخدم أيضًا ثانويًا في بعض نصوص المملكة الحديثة للمناطق الجغرافية التي عاش فيها Shasu، وعند استخدامه جغرافيًا في النصوص المصرية، يتم استخدام الكلمة الهيروغليفية t3 ، ويجب ترجمة هذه الكلمة على أنها "أرض"، يستخدم مصطلح Shasu بشكل حصري تقريبًا في نصوص المملكة الحديثة للإشارة إلى شعوب شبه الرحل التي تعيش في أجزاء من لبنان وسوريا وسيناء وكنعان وشرق الأردن، عند استخدامه للبدو الذين يعيشون في هذه المناطق، يبدو أن مصطلح Shasu قد استخدمه المصريون بشكل حصري تقريبًا لمجموعات الأشخاص التي يمكن تحديدها بوضوح على أنها رعاة ساميون، يتضح من نصوص الدولة الحديثة أن الشاسو نادراً ما كانوا تحت سيطرة الحكومة المصرية، وكان يُنظر إليهم دائمًا على أنهم أعداء للمصريين، على سبيل المثال، في معركة قادش الشهيرة عام 1275 قبل الميلاد، كان هناك جنود

---

1) إسلام عبد المطلب: الهكسوس وكفاح الشعب المصرى ص 6

2) فنكلشتاين، إسرائيل ؛ نيل، سيلبرمان، أشر (2001) ص 88

شاسو كانوا حلفاء للحيثيين ضد رعمسيس الثاني، من المحتمل أن المصريين في عصر الدولة الحديثة صنفوا كل من أدوم وعمون وموآبي وعماليق ومديانيون وقينيون وهابيرو وإسرائيل على أنهم شاسو، يجب أن تشمل هذه القائمة على الأرجح الأموريين والآراميين، حتى أن هناك إشارة يرجع تاريخها إلى عام 1250 قبل الميلاد في بردية أناستاسي 1 لمجموعة من الشاسو العملاقين الذين يعيشون في كنعان والذين يمكن التعرف عليهم مع العمالقة الذين واجههم الإسرائيليون في وقت الخروج[1].

كذلك أشارت نبوءة "نفرتي " أن الملك " أمنمحات الأول" قد طهر أرض الدلتا من الآسيويين، وأنو أنشأ سلسلة من التحصينات (حائط الأمير) على الحدود الشمالية الشرقية، حيث ورد فيها ما يلي : "الآسيويين سيسقطون بذبحه لهم، إنه سيبني حائط الحاكم (أسوار الوالي)، ولن ينزل الآسيويين (العامو) إلى مصر، وسيطلبون الماء كعاداتهم فى توسل حتى تشرب ماشيتهم"[2].

وكان المصريون القدماء ينظرون إلى الشعوب الغيرة مستقرة بنظرة بها بغض، وكذلك "البدو" في عصرهم، ورعاة الماعز، وأحيانًا "لصوص الدجاج"، الذين كانوا يتربصون في حدودهم الشرقية، قبل فترة طويلة من زمن الهكسوس، كما كان الحال مع باقى الشعوب المستقرة مثل السومريون الذين كانوا هم أيضاً ينفرون من البدو، فقد جاء بأحد النصوص السومرية: "*هؤلاء البدو [...] الذين يحتلون السهوب، ويتجاهلون الحبوب والمنازل والمدن، وآكلو اللحوم النيئة، وغير القابلين للتعلم، وغير القابلين للحكم، والذين بعد وفاتهم لن يتم دفنهم وفقًا للطقوس*"[3].

---

1) W.W. Hallo, ed. The Context of Scripture (Leiden: Brill, 2003), Vol. 3, p. 9. See also Clyde E. Billington, Goliath and the Exodus Giants: How Tall Were They? in the Journal of the Evangelical Theological Society, 48 (2005), pp. 505-506

2) Frankfort , Op.cit., p.98

3) Bottéro, Jean, 1986: Naissance de Dieu, p.36

ماذا عن المخازن التى خزن فيها يوسف ؟

يذكر سفر التكوين : "48 *فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ.* طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. 49 *وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَرَمْلِ الْبَحْرِ،* كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ." (تك 41: 48-49).

لم يذكر سفر التكوين كيف بنى يوسف الصوامع، وهذا معناه أن المصريون القدماء كانوا على دراية وكفاءة فى تخزين الحبوب قبل عصر يوسف، فهل هناك ما يثبت ذلك فى التاريخ المصرى القديم؟

وردت كلمة صومعة أو شونة في الهيروغليفية باسم (شنوت[1]) وأيضاً (šnwt) ، وكتبت أيضا بهذا الشكل وتعني "صومعة غلال"، كما ذُكرت وكُتبت بهذا الشكل وأُختصرت في بعض النقوش بهذا الشكل وتعني كومة من الحبوب[2]، وجاءت في النصوص sš ḥsb it m šnwt nt nṯr ḥtp n imn وتعني : "كاتب حسابات الشعير فى صومعة القرابين الالهيه لآمون"[3]، ووردت في نصوص أخرى : sš ḥsb it m šnwt وتعني كاتب حسابات الشعير فى الشونه[4].

فى عصر الدولة الوسطى ظهرت بعض الألقاب الخاصة بالصوامع وموظفيها، فكان هناك لقب "مراقب الصوامع" وكان الوزير يتولى مسؤولية إدارتها[5]، وكان "حنو" وزير الملك منتوحتب الثانى (2011-2000 ق.م) قد تولى منصب مراقب الصوامع بالإضافة إلى ألقابه الأخرى كما أشارت إلى ذلك نقوش وادى الحمامات[6]، ثم تولى منتوحتب إدارة الصوامع من عصر الملك سنوسرت الأول (1971-1928 ق.م)[7]، وتوضح بعض الألقاب

1) Gardiner. A, Egyptian Grammar, 84

2) Gardiner. A, Egyptian Grammar,498

3) URK, IV, 1050

4) URK, IV, 1050

5) Bleiberg, E., 'Storage', p.328

6) BAR, I, p.208

7) BAR, I, p.171

من عصر الدولة الوسطى وجود مخازن غلال خاصة بالمعابد مثل لقب "رئيس أملاك شونة مونتو" مما يشير إلى ملكية بعض الصوامع بالمعبود مونتو[1].

فى منظر "دشاشة" تظهر الصومعة ويقف بجوارها أحد العمال يتلقى سلال المحصول بعد كيله، ويقوم بوضعها داخل الصومعة، وهو يصعد على أحد الأبنية، فوق الصوامع المشيدة جنباً إلى جنب، والتى يتم وضع الحبوب فيها من أعلى، وتأخذ منها بواسطة فتحة باب صغيرة من أسفل[2]، وهذه الصوامع مرتبة فى صفين حول أحد الأفنية، والتى تظهر خلف الصف فى بعض الأحيان فى منظور تناقصى[3].



فناء منزل مع مخازن الحبوب التي يتم ملؤها Newberry, Beni Hasanl, T.XXIX

Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, Vol. II, 1921

لقد لعبت صوامع الحبوب أو الغلال فى عصر الدولة الوسطى دوراً أكبر بكثير من دورها فى الدولة القديمة، فقد أصبحت عطية أو قرباناً أساسياً لا غنى عنه بالنسبة للمتوفى يأخذه معه فى المقبرة، وكثيراً ما تكون مرسومة ومصورة على التوابيت، وظهرت على جدران المقابر، وهناك نوعان من صوامع الحبوب: الشكل الدائرى القديم الخاص بالدولة القديمة، والشكل الأحدث مربع أو مستطيل الشكل[4].

وفي مقبرة مكت رع من الأسرة الثانية عشرة كُشف عن نموذج لصوامع الغلال موجود في متحف المتروبوليتان على شكل مستطيل للصومعة، ومقسمة من الداخل إلى عدة أقسام، ويعتلي بعض أجزاء سطحها مجموعة أفراد بعضهم لملء الغلال والآخرون لتسجيل وكتابة كميات الغلال، في حين وُجدت نماذج من الصوامع الدائرية في عين

---

1) Ward, W., Index of Egyptian Administration and Religions titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, p. 182

2) Petrie, Desasheh Taf. XXIII; Steindorff, Ti Taf. 84

3) Klebs, L., Reliefs des alten Reiches I, 1915, p.52-3; Quibell, Exavation at Saqqara, III, 07/ 08, Taf. LXII; von Bissing, Gem-ni-kai II, Taf. VIII

4) Quibell, El Kab, pl. VI, 2

الأصيل في واحة الداخلة تعود لعصر الأسرة الثالثة عشرة[1]، وُجدت أشكال لصوامع الغلال رباعية الأضلاع[2] والتي ظهرت في نقوش مقبرة خنوم حتب الثاني، كما وُجدت أشكال لصوامع الغلال على شكل الخلية بجوار هرم الملك أمنمحات الأول 1991-1962 ق.م في دهشور[3].

ويتم سكب الغلال من أعلى، ثم بعد ذلك يتم استخراجها عند الحاجة من باب صغير موجود فى الأسفل، ومن الواضح أيضاً أنه يوجد خارج الأبواب أيضاً حفرة أو ثقب نجده أسفل الصومعة تماماً، ومن خلال هذا الثقب يتم أخذ الحبوب، وقد أوضح Steindorf ثلاث صوامع جنباً إلى جنب[4]، وقد ورد هذا الشكل أيضاً فى عصر الدولة الوسطى فى منطقة اللاهون، ويوجد إثنتان من الصوامع المشيدة بالطوب اللبن فى إحدى حجرات البيت[5].

وقد تكون الصوامع مفردة أو مشيدة بعدد كثيف جداً جنباً إلى جنب، وفى أحيان أخرى نراها مربعة الشكل، وقد تكون مرتبة بجانب بعضها البعض على شكل حدوة حصان، وكذلك من الممكن أن يغلق على مجموعة من الصوامع المركبة مع بعضها البعض بواسطة باب فى سور يحيط بها كلها، وغالباً ما يتم ترتيب الصوامع فى جانبين أو ثلاثة جوانب ويكون بذلك بيتاً صغيراً للصوامع[6].

ويجلس الكاتب عادة على سطح بيت الغلال أو الصوامع ويشرف على موظفيه، وهو يجلس عادة على شرفة فى أحد الأركان لكى تحميه من الرياح والشمس، وتظهر بعض المناظر تعبئة أو ملء الصوامع المركبة، ويظهر أيضاً تصوير الكاتب فوق الصوامع داخل فناء أو صالة الأعمدة لأحد المنازل، والذى يؤدى إليها العديد من الأبواب فى المنزل، فتكوم الغلال فلا الفناء، ويتم ذلك تحت إشراف رجلين كبيرين يقومان بكيل المحصول

---

1) Grimal. N, ' Travaux de l'Institut français d'archéologie orientale en 1997-1998., BIFAO, 98 ,507

2) Watt. K, Architecture of Granaries in the Tomb of Khnumhotep II, Beni Hassan , Foundations of Philip Weiner, 1

3) Mace. A, ' The Egyptian Expedition: III. The Pyramid of Amenemhat' BMMA, 3, No. 10, 185

4) LD II, 103; Steindorff, G., Das Grab des Ti, Leipzig 1913 Taf. 84

5) Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, II, 1921, p.73f; Petrie, Kahun, S. 24

6) Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, II, 1921, p. 74

فى أجولة ويحملها العمال لأعلى سقف إحدى الصوامع ويقوم العمال بسكب الغلال فى الفتحة الموجودة فوق الصوامع حتى تمتلئ، ويقوم فريق من الكتبة بتسجيل عدد الأجولة التى أخذها الرجال، لكى يحملوها فوق السلالم ويسكبوها من أعلى إلى داخل الصوامع[1].



نموذج لمخزن حبوب تم اكتشافه في حجرة مخفية في مقبرة Meketre
الأسرة 12 عهد أمنمحات الأول 1975 ق.م

وفى عصر الدولة الوسطى كشفت الحفائر فى مدينة اللاهون عن أن هناك ثمان 8 صوامع كبيرة ملحقة بثمانية منازل كبيرة فيها، وكانت تحوى كمية كبيرة من الغلال[2]،

(1 Gastang, Bur. ؛ Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, II, 1921, p.74, Abb.51
Davies, Antefoker, Taf. XV; Quibell, El ؛ Maspero, Mem. Miss. I, Taf. III ؛ Cust., S. 56, 58, 69, 73 u.a
Kab, pl. VI, 2

(2 Ezzamel., M., 'Accounting and Redistribution : the palace and mortuary cult in the Middle Kingdom, Ancient Egypt' , The Accounting Historians Journal, Vol. 29, No. 1 (June 2002), p. 69

وقد رجح الباحثين أن كل مخزن من مخازن الحبوب الثمانية كانت كافية لإطعام من خمسة إلى تسعة نسمة تقريباً[1].

وفى عصر الدولة الوسطى وجدت أشكال لصوامع الغلال ذات الشكل الأسطوانى، ولعل أبرزها تلك التى ظهرت فى المقبرة رقم 17 فى بنى حسن "مقبرة باقت"، ويوضح الشكل صفين من الصوامع يربط بينهم سلم يصعد عليه العمال المسؤولون عن تخزين الحبوب وتسجيلها[2]، كذلك وجدت أشكال لصوامع رباعية الأضلاع[3]، والتى ظهرت فى مقبرة خنوم حتب الثانى، كما وجدت أشكال لصوامع الغلال على شكل الخلية بجوار هرم الملك أمنمحات الأول (1991-1962 ق.م) فى دهشور[4].

فى الشكل الموضح أسفل، نموذج صغير لصومعة من الطفلة المحروقة، على اسطوانى ومرصوصة فى صفين، وجدت فى مقابر نجع الدير Naga ed-Deir المقبرة رقم N241، يعود تاريخها إلى نهاية المملكة القديمة وبداية الدولة الوسطى[5].

1) Kemp, B., 'Large Middle Kingdom Granary Buildings (and the Archaeology of Administration)' , ZÄS 113, 1986, p.133

2) Newberry, P., Beni Hassan, II, London, 1893, Pl. XVII

3) Watt, K., Architecture of Granaries in the Tomb of Khnumhotep II, Beni Hassan , Foundations of Philip Weiner, Brussels, p.1

4) Mace, A. C., ' The Egyptian Expedition: III. The Pyramid of Amenemhat' BMMA, 3, No. 10 (Oct., 1908), p.185

5) Kroenke, The Provincial Cemeteries of Naga ed-Deir, 2010, p. 209. p. 369



نموذج صوامع اسطوانية من الطفلة من المملكة الوسطى - مرتبة فى صفين ومحاطة بسور
موجود فى Turin, Museo Egizio (Egyptian Museum)

تُصوَّر صوامع الغلال بشكل شائع في رسوم المقابر في المملكة الوسطى، في مقبرة إتي Iti ونفرو Neferu[1]، وفي مقابر جنوبية أخرى من الأمثلة في أسوان، في مقبرة سارنبوت Sarenput (عهد سنوسرت الأول)[2]، TT386 عهد منتوحتب الثاني قبل إعادة التوحيد، وعلى لوحة جدارية من TT60 من Antefoker وSenet (عهد سنوسرت الأول)[3].

نموذج غرفة التخزين من مقبرة هينوي Henuy، والتى يرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية عشرة[4]، في نماذج مخازن الحبوب، مثل نموذج Steindorff والأمثلة الموجودة في Museo Egizio (اللوحة C0631 والنماذج المرسومة من مقبرة Iti وعلى تابوت Iqer)، يُستخدم اللون البني لإبراز العناصر الهيكلية الخشبية للفتحات (أفواه الصومعة)، وأبواب المخزن، ويبدو أن كل هذه القطع الأثرية تعود إلى نهاية الفترة الانتقالية الأولى أو

---

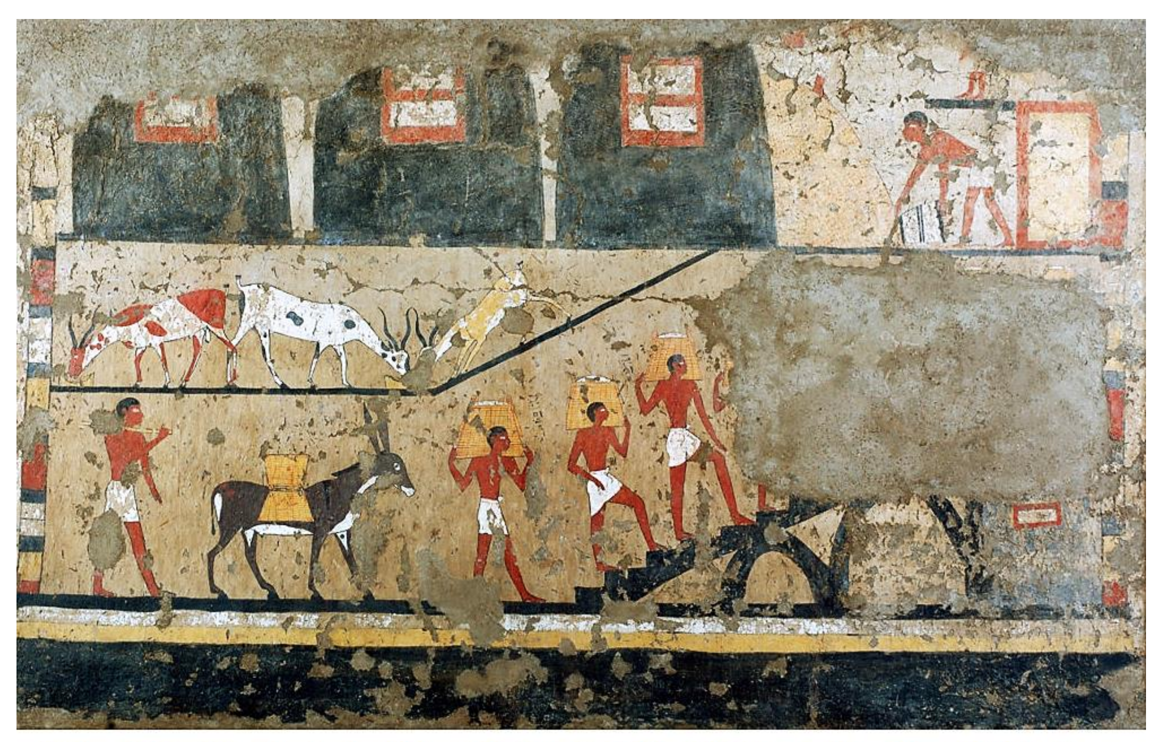
1) Steindorff, Grabfunde des Mittleren Reichs in den königlichen Museen zu Berlin, 1, pl. IV

2) Vandier, Manuel d'archéologie égyptienne, 1978, p. 276

3) Davies, The Tomb of Antefoḳer, 1920

4) Steindorff, Grabfunde des Mittleren Reichs, I, 1896 and Steindorff, Grabfunde des Mittleren Reichs, II, 1901, pp. 24–25; PM, V, p. 162

بداية الدولة الوسطى، يعتقد بعض العلماء أنه في زمن إيكر Iqer، الممتد من أواخر الفترة الانتقالية الأولى وأوائل الدولة الوسطى، كانت منطقة جبلين Gebelein قد غزاها حكام طيبة بالفعل، نموذج غرفة التخزين في الصورة تالف نوعًا ما، مع وجود صف واحد فقط من الصوامع وآثار جدار خلف الصوامع، وهذه الصوامع من النوع المقبب المشابه للنموذج الخشبى السابق ذكره.



Wall painting from the tomb of Iti and Neferu, Gebelein, 1911 excavation. Museo Egizio, S. 14354/15. Photo by Nicola Dell'Aquila and Federico Taverni/Museo Egizio.

كذلك كان هناك نوع آخر من الصوامع يتكون من عدة غرف تخزين مكثفة في مبنى ذي سقف مسطح، تم تجهيز كل غرفة تخزين بفتحة سقف لإدخال الحبوب، ومصراع لسحب الحبوب لأعلى، ثم أصبحت غرف التخزين على شكل قباب، تم وضع غرف التخزين المقببة ذات السعات المختلفة في مجموعات إما في الفناء أو على السطح، للمنازل السكنية، ولا تزال بقايا صومعتين ضخمتين (قطر القاعدة 8م) ظاهرة في العمارنة سعة 40000 كيس حبوب[1].

1) H. Z. Levinson Mrs, Storage and insect species of stored grain and tombs in ancient Egypt

وبحسب سفر التكوين أن يوسف " *وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ*"، وهذا يعنى أن كان يتطلب عدد من الخازنين لكل هذه المخازن:

ظهر منصب المشرف على مخازن الغلال منذ بداية عصر الأسرات، وقد انحصرت مهام المشرف على مخزن الغلال، بالعمل على تقديم محصول وافر كل عام يسد حاجات الموظفين والجنود والفلاحين والعمال والخدم، وكان يعد اليوم الذى يتقدم فيه مشرف مخازن الغلال بكشف حساب محاصيل الشمال والجنوب إلى الملك فى إحتفال سنوى مشهود، كان يعد ذلك اليوم يوماً وطنياً عظيماً[1].

ومن الأمثلة للمسؤولين عن مخازن الحبوب "ماونيش" MAwniSe الكاتب وعداد الحبوب ورئيس الجنوب كان مشرفا على مخزن الحبوب زمن الملك تحوتمس الثالث2، وكذلك حاكم المدينة الجنوبية المشرف على مخزن الحبوب سا أوسر الثانى SA-wsrII والمفتش والكاتب من المدينة الجنوبية PAkeduII "باكيدو الثانى"[3]، وكان حاكم طيبة "بى ور" يعمل نائبا للمشرف والذى كان يتابع عمله كمشرفا وكمسئول مسئولية شخصية عن تخزين الحبوب ووصولها إلى طيبة وكان برفقة الكاتب "دحتموسى" Dhwty- ms " والذى يذكر أنه تسلم من الكاتب "نيس أمون" ستة أكياس من الذرة[4].

نموذج صومعة الحبوب بالشكل بأسفل، تم اكتشاف هذا النموذج من مخزن في غرفة مخفية في جانب ممر يؤدي إلى قبر رئيس الموظفين مكت رع Meketre، الذي بدأ حياته المهنية في عهد الملك نب حبت رع Nebhepetre منتوحتب الثاني من الأسرة الحادية

---

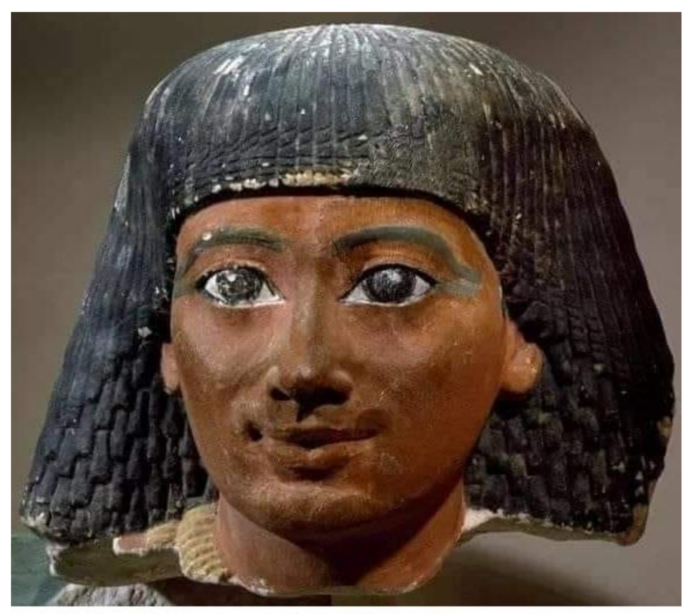
1) أدولف إرمان وهرمان رانكة: مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ص 105

2) Carmona, S; Ezzamel, M, Accounting and Forms of Accountablity in Ancient Civilization : Mesopotamia and Ancient Egypt, 12-5-(2005), p 8

3) Manniche,L, Lost Tombs. A Study of Certain Eighteenth Dynasty Monuments in the Theban Necropolis 5 C. Eyre, 'The Market Women of Pharaonic Egypt' ,pp 62-67

4) Spalinger, A,op.cit, p. 31 ; Pino, C, op, cit, p 103

عشر واستمر في خدمة الملوك المتعاقبة في السنوات الأولى من الأسرة الحاكمة الثانية عشر[1].



الوزير "سنيفر" عمدة المدينة والمشرف على مخازن الحبوب
في عهد الملك أمنحتب الثاني - الأسرة 18 - متحف اللوفر

ويبدو أن الرحالة والحجاج المسيحيين فى القرون الأولى الميلادية قد إلتبس عليهم أن الأهرامات هى الصوامع التى أقامها يوسف لتخزين القمح قبل المجاعة، ومن الأمثلة: هناك مشاهدات فى القرون الأولى للرحالة والحجاج المسيحيين ذكروا فيها ما رأوه لآثار المخازن التى أنشأت فى عهد يوسف، تسجّل الرحالة المسيحيّة إجيريا، في زيارتها فى الفترة ما بين 381-384 م: "على امتداد اثني عشر ميلاً بين ممفيس وبابل [القاهرة القديمة] العديد من الأهرامات التي صنعها يوسف لتخزين الحبوب[2]، وبعد عشر سنوات، أكد سبعة رهبان مجهولى الأسماء عندما حضروا من القدس لزيارة المتوحدين المشهورون في مصر، حيث أفادوا بأنهم "رأوا مخازن حبوب يوسف، حيث كان يخزن الحبوب في

1) Hayes, William C. 1953. Scepter of Egypt I: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art: From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom. Cambridge, Mass.: The Metropolitan Museum of Art, pp. 167, 264

2) Itinerarium Egeriae Y2 [= Peter the Deacon's citation]; ed. R. Weber, CCSL 175:100; PL 173:1129D; trans. Wilkinson 1999, 945

العصور التوراتية"[1]، وتم تأكيد هذا الاستخدام في أواخر القرن الرابع في أطروحة جغرافية ليوليوس هونوريوس Julius Honorius، ربما كتبت في وقت مبكر من عام 376م، والتي تشرح أن الأهرامات كانت تسمى "صوامع يوسف" (هوريا horrea يوسف)، هذا المرجع من يوليوس مهم، لأنه يشير إلى أن التعريف بدأ ينتشر من رحلات الحجاج، والراهب الأيرلندي ديكويل في تقريره عن أسفار راهب يدعى فيديليسFidelis في الفترة بين 762-765م، يقول فيديليس إنه "بعد رحلة طويلة على نهر النيل رأوا من بعيد صوامع أو مخازن الحبوب التي صنعها يوسف، وكان هناك سبعة منها، لتتناسب مع عدد سنوات الوفرة ؛ بدوا مثل الجبال، أربعة في مكان واحد وثلاثة فى مكان آخر[2]، بعد مائة عام (870) ، سجل الراهب الفرنسي برنارد الحكيم أن حزبه "صعد على متن قارب نيلي وبعد الإبحار لمدة ستة أيام وصلوا إلى مدينة بابل في مصر. كان فرعون قد حكم هناك ذات مرة ، وفي عهده بنى يوسف سبع مخازن للحبوب التي لا تزال قائمة حتى يومنا هذا[3].

شهد القرن الرابع عشر موجة من المسافرين الذين تركوا سجلات رحلاتهم. في عام 1323م، زار الراهب الأنجلو-إيرلندي سيمون فيتزسيمون Simon Fitzsimon المنطقة مع صديقه هيو Hugh ، ولاحظ "مخازن الحبوب المذكورة في سفر التكوين، وهي ثلاثة في العدد، اثنان منها هما من هذا الحجم والارتفاع بحيث تبدو عن بعد مثل قمم الجبال أكثر من كونها صوامع للحبوب[4]، وفي عام 1349م، لاحظ الراهب التوسكاني نيكولو بوجيبونسي Niccolò Poggibonsi أن هناك على مسافة ثلاثة أميال خارج بابل توجد مخازن حبوب تسمى مخازن حبوب فرعون، بناها يوسف بن يعقوب، وهى ثلاثة خارج بابل، وهي كبيرة جدًا بحيث يمكن رؤيتها من الإسكندرية على بعد 60 ميلاً، وشكلهم هندسى مثل الماس، وداخلهم منزل كبير فوقه وأسفله الرخام السماقي، ويوجد بداخله

---

1) Historia monachorum in Aegypto 18.3; ed. Preuschen 1897, 79

2) De mensua orbis terrae 6.13; ed. Parthey 1870, 26; trans. Wilkinson 2002, 231

3) Itinerarium 7; ed. Tobler and Molinier 1879, 312; trans. J. H. Bernard, PPTS 3:5; trans. Wilkinson 2002, 261

4) Itinerarium 60; ed. Golubovich 1919, 271; ed. and trans. M. Esposito, SLH 4:84-85

حفرة عميقة، وكثيرًا ما ألقينا بالحجارة ولم نسمعها تضرب القاع وبدا الظلام شديدًا، وغادرنا على الفور بسبب الخوف، حيث أطفأت شعلتنا الصغيرة من الريح التي أتت من هناك[1]، شهد عام 1374م قيام ثلاثة عشر مسافرًا توسكانيًا بالحج إلى الأرض المقدسة، ثلاثة منهم تركوا تقارير: ليوناردو فريسكوالدي Leonardo Frescobaldi وسيمون سيغولي Simone Sigoli وجورجيو غوتشي[2] Giorgio Gucci ، يقدم سيغولي سردًا وافياً، مشيرًا إلى أن "يوسف وجد وسيلة للحصول من كل مكان على أكبر قدر ممكن من الحبوب، وسرعان ما جمع عددًا كبيرًا جدًا من الأكياس، وهذه الحبوب التي وضعها في مخازن الحبوب هذه، وهي من أكبر الصروح التي يمكن رؤيتها وهي ثلاثة وبعيدة عن بعضها بمسافة مرمى حجر، وهي مبنية من أحجار كثيفة طويلة جدًا وشكلها مثل الماس ؛ القاعدة عريضة جدًا والقمة مدببة ... ولكل منها أربعة جوانب ، وتم وضع الحبوب بالداخل[3].

1) Libro d'Oltramare 193; ed. Lega 1881, 93-96; trans. Bellorini and Hoade 1945, 96-97

2) Viaggio; ed. Mazi 1818, 92; trans. Bellorini and Hoade 1948, 46

3) Viaggio; ed. Poggi 1829, 25; trans. Bellorini and Hoade 1948, 169

أين كان مقر فرعون ؟

يذكر سفر التكوين : " ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ." (تك 31:46)، كذلك "فَأَتَى يُوسُفُ وَأَخبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ»." (تك 1:47).

من سياق النص يفهم أن مقر فرعون كان قريباً من أرض جاسان، فى بداية الأسرة الثانية عشر، بعد أستولى امنمحات الاول على الحكم، قام بنقل عاصمه الملك من الجنوب (طيبه) الى الشمال، الى مدينه عرفت باسم (اثت تاوى) أى القابضه على الارضين، وان كنا لا نعلم تماماً موقع هذه العاصمه ولكن أغلب الظن أنها تقع بالقرب من منطقه "اللشت" الحاليه وهى المنطقه التى اختارها الملك "امنمحات" مكاناً لبناء هرمه وذلك لوقوعها فى قلب الارضين، وقد اهتم الملك فى العشرين عاماً التى حكمها بمفرده بالاهتمام بمعابد الآلهه سواء فى طيبه او فى تل بسطه او فى مدينه الفيوم، وان كان قد اهتم أكثر بمدينه اللشت ليشيد مجموعته الهرميه، كما اهتم بالنواحى السياسيه والاجتماعيه والاداريه فى الدولة[1]، أما عن المدينه فتقع "ايثت تاوى" على مبعده 18 ميلاً الى الجنوب من منف[2]، وهناك آراء أخرى أنها تقع في الفيوم، وكانت تقع مقابرها في اللشت، اللاهون و دهشور، ربما تم اختيار موقع اج تاوي بسبب قربه من مصدر التوغلات الآسيوية في مصر للمساعدة في منع المزيد من الهجمات[3].

كانت (ايثت تاوى) اللشت عاصمة للأسرتين الثانية عشرة والثالثة عشرة , ولم يعرف موقعها الأصلى على وجه اليقين حتى يومنا هذا , وفى جبانتها التى تقع عند منتصف الطريق بين دهشور وميدوم , كان أمنمحات الأول وسنوسرت الأول قد شيدا هرمهما ومجموعتهما الجنازية فيها .

عثر أرنولد فى محيط هرم الملك (أمنمحات الأول) على بقايا موقع صغير، ربما كان مقاماً عليه مجتمعاً استيطانياً آسيوياً صغيراً، وذلك بعد الكشف عن بقايا أساسات منازل

---

1) سمير أديب: موسوعة الحضارة المصرية القديمة ص 127-128

2) د حسن محمد محى الدين السعدى: حكام الاقاليم فى مصر الفرعونيه ص 208

3) Shaw, Ian, ed. (2000). The Oxford History of Ancient Egypt. p. 159

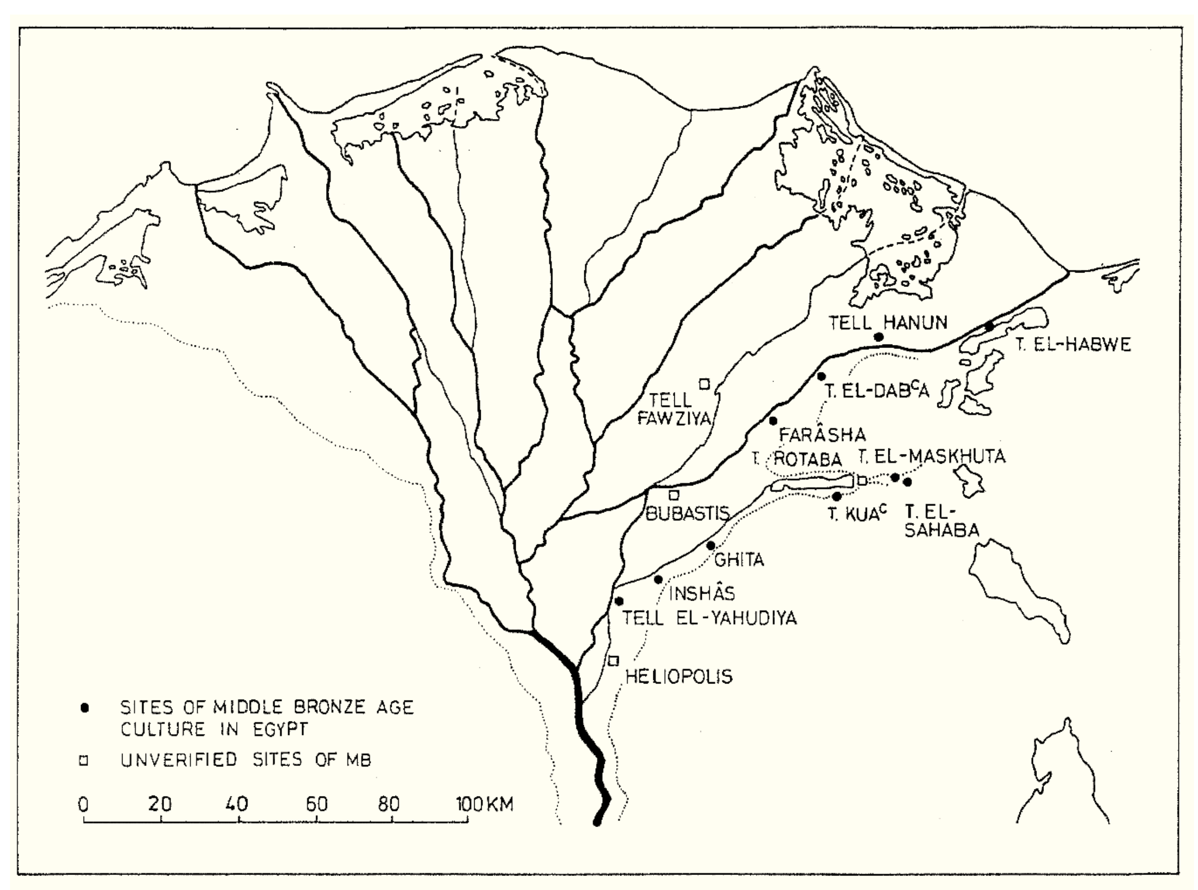
فقيرة مبنية من الطوب اللبن، اكتشف فى أرضياتها وبين ركامها نماذج عدة لأوانى فخارية من طراز (فخار تل اليهودية)، أرّخ فى الفترة من نهاية الأسرة الـ12، وربما كان ذلك الموقع الاستيطانى قد نما وتطور حول منازل كهنة الخدمة اليومية للمجموعة الجنازية، حيث شكلت تلك المنازل المتاخمة للهرم بؤرة ونواة هذا المجتمع الاستيطانى الصغير[1].

ومن خلال ما تم العثور عليه فى اللشت من آنية فخارية من طراز (فخار تل اليهودية)، يجب أن نفرّق بين نوعين من تلك الأوانى، الأول : الأوانى التى صنعت بيد الفخرانى الكنعانى (الآسيوى)، والثانى : الأوانى ذات الطراز الكنعانى التى صنعت من قبل الفخرانى المصرى، الذى قلّد ونسخ الأوانى الكنعانية، ويمكن التفرقة بين النوعين، بملاحظة أن الفخار الكنعانى الخالص قد تميّز بوجود أشكال وزخارف غريبة عن الثقافة المصرية القديمة السائدة[2] .

---

1) D.Arnold , "Canaanite imports at Lisht" , Ägypten & Levante 5 (Wien 1995), p.15 ff

2) D.Arnold , Ägypten & Levante 5,p.14 ( )



Bietak, M. 1991b Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age

تاريخ موقع تل الضبعة

تقع مدينة رعمسيس القديمة في تل الضبعة بشرق الدلتا، على بعد حوالي 100 كيلومتر شمال شرق القاهرة، وفي العصور القديمة كان فرع نهر النيل يتدفق عبر الموقع، مما يتيح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى ذلك كانت المدينة تقع على الطريق البري إلى كنعان، طريق حورس الشهير، وبالتالي كانت مركزًا تجاريًا وعسكريًا مهمًا.

يمكننا تقسيم تاريخ الموقع إلى ثلاث فترات: ما قبل الهكسوس والهكسوس وما بعد الهكسوس، كان الهكسوس شعبًا ساميًا من سوريا وفلسطين، وأقاموا في شرق دلتا النيل وحكموا في نهاية المطاف شمال مصر لمدة 108 سنوات تقريبًا 1663-1555 ق.م

(الأسرة الخامسة عشر)[1]، وصل يعقوب وعائلته إلى مصر حوالي عام 1880 قبل الميلاد، بناءً على تاريخ الخروج 1446 ق.م كان ذلك في فترة ما قبل الهكسوس عندما كان اسم المدينة هو رواتي[2].

في الأسرة الرابعة عشر، في نهاية القرن 18 ق.م، تم تغيير اسم المدينة إلى أفاريس"[3]، عندما أسس الهكسوس لاحقًا عاصمتهم هناك، احتفظوا باسم أفاريس، ربما كان حكام الهكسوس هم الذين أجبروا الإسرائيليين على بناء مدينتي فيثوم (= تل المسخوطة) ورعمسيس (= تل الضبعة = أفاريس) (خروج 11:1)، عندما أعاد رعمسيس الثاني بناء المدينة في القرن الثالث عشر في فترة ما بعد الهكسوس، وبعد فترة طويلة من مغادرة الإسرائيليين مصر، تم تغيير الاسم إلى رعمسيس.

أقدم دليل على وجود الآسيويين في رواتي في أواخر الأسرة الثانية عشر (منتصف القرن التاسع عشر ق.م ، المنطقة Area F/I, Str. d/2, and Area A/II, Str H). في ذلك الوقت تأسست مستوطنة ريفية كان غير محصنة، على الرغم من وجود العديد من الجدران، وكانت على الأرجح لحفظ الحيوانات، تتكون أماكن المعيشة من أكواخ مستطيلة مبنية من الطوب الرملي[4]، من المحتمل جدًا أن يكون هذا هو أول دليل مادي على وجود بني إسرائيل في مصر. إنها الثقافة الصحيحة في المكان المناسب في الوقت المناسب، في ذلك الوقت تأسست مستوطنة ريفية. كان غير محصن ، على الرغم من وجود العديد من جدران السياج ، على الأرجح لحفظ الحيوانات. تتكون أماكن المعيشة من أكواخ مستطيلة مبنية من الطوب الرملي (Bietak 1986: 237 ؛ 321991 :b)، ومن المحتمل جدًا أن يكون هذا هو أول دليل مادي على وجود بني إسرائيل في مصر.

---

1) Bietak, M. 1991b Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 281: 48.

2) Bietak 1996: 9, 19

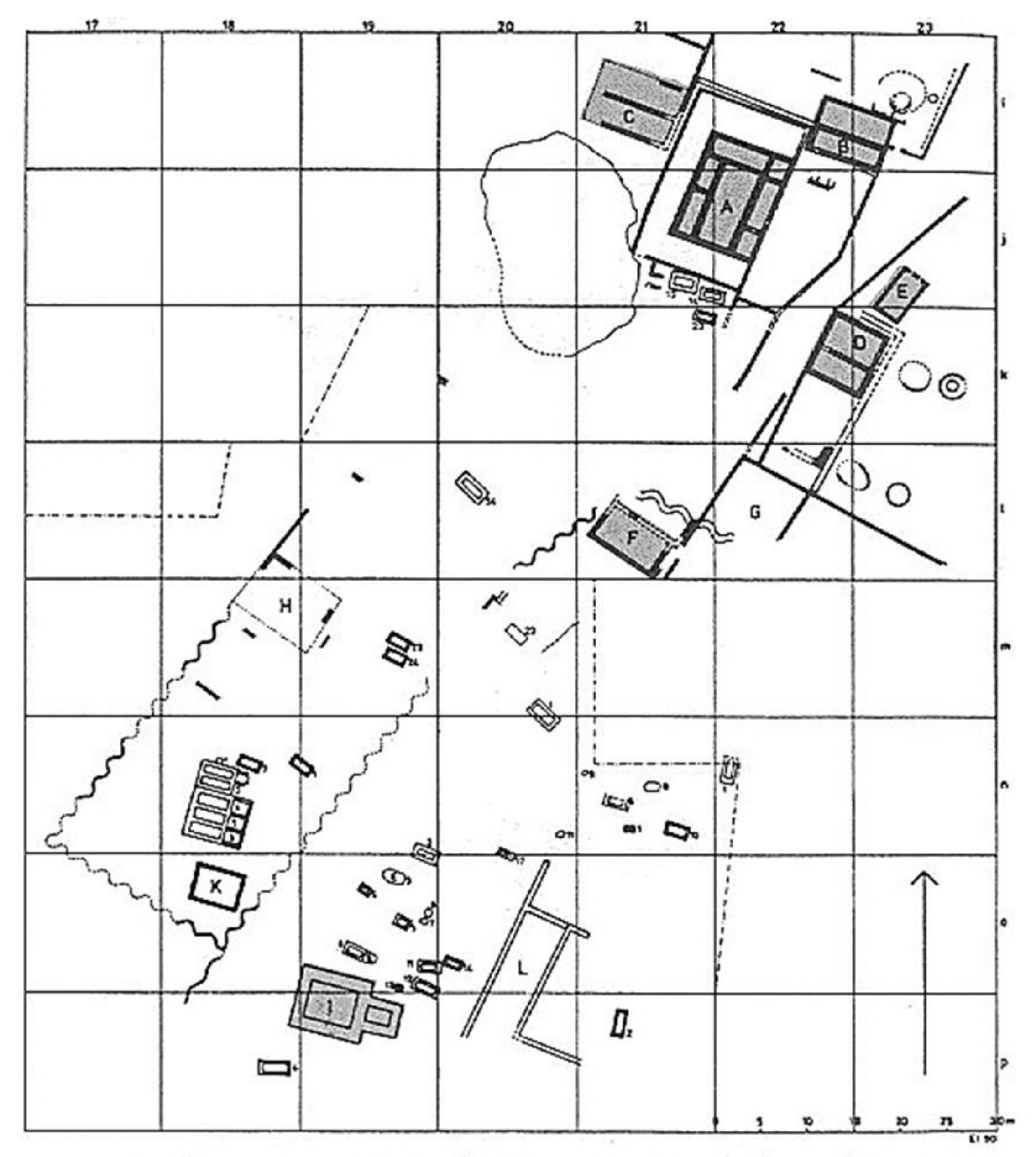
3) Bietak 1996: 40

4) Bietak 1986: 237; 1991b: 32

لم يكن جميع سكان أول مستوطنة آسيوية في تل الضبعة يعيشون في أكواخ، لكن أحدهم من الواضح أنه كان مسؤول مهم، فقد عاش في منزل صغير، يخبرنا الكتاب المقدس أن يوسف أصبح مسؤولا كبيرا بعد أن فسر أحلام فرعون بشكل صحيح (تك 41: 39-45)، لم يتم إخبارنا أين عاش يوسف أثناء خدمته لفرعون، ومع ذلك يبدو من المنطقي أن نفترض أنه بعد أداء واجباته المرتبطة بالمجاعة ، كان سينتقل إلى رعمسيس ليكون بالقرب من والده وإخوته، فهل يمكن للمنزل في شارع Str. d/2 في تل الضبعة هل هو منزل يوسف؟

في عام 1997 لفت ديفيد رول David Rohl وجد اكتشاف أثري ذو أهمية عميقة في حقل بالقرب من فاقوس الحديثة مصر: تبرز بين أنقاض العصر البرونزي الوسيط أفاريس، تل الضبعة المنطقة F ، هي بقايا قصر لمسؤول رفيع المستوى، تم التنقيب عنه بواسطة مانفريد بيتاك مع المعهد النمساوي لعلم المصريات، على الرغم من أن القصر له طابع مصري، إلا أن الجميع أقروا أن شاغله الرئيسي كان مسؤولاً سامياً رفيع المستوى، بسبب المقابر في جبانة حديقة القصر، فكان التكريم الذي حصل عليه هذا الموظف الأسيوى من فرعون عظيمًا جدًا، حيث تم منحه قبرًا هرميًا مع تمثال ضخم لإحياء ذكراه. تم تحديد أن التمثال كان يحمل معطفًا مخططًا متعدد الألوان، وجلد مطلي باللون الأصفر وشعر أحمر، وأمسك بيده عصا رمي - وكلها علامات جوهرية للجنس السامي، تكريم مسؤول سامي بمقبرة هرمية هو أمر شاذ لا مثيل له في التاريخ المصري القديم، الأكثر أهمية لفرضيتنا، أن القصر يؤرخ إلى الأسرة الثانية عشرة، ويعتقد البعض أنها "الفترة الإسرائيلية المبكرة" في أفاريس[1].

Rohl, David. Exodus: Myth or History? Thinking Man Media. St. Louis Park, p. 107-118 (1



مستوطنة آسيوية القرن 19 ق.م في تل الضبعة (Area F/a , Stratum d/2).

A- منزل صغير مع مخطط منزل إسرائيلي من أربع غرف ؛ B-F أكواخ صغيرة 1- مقبرة ضخمة

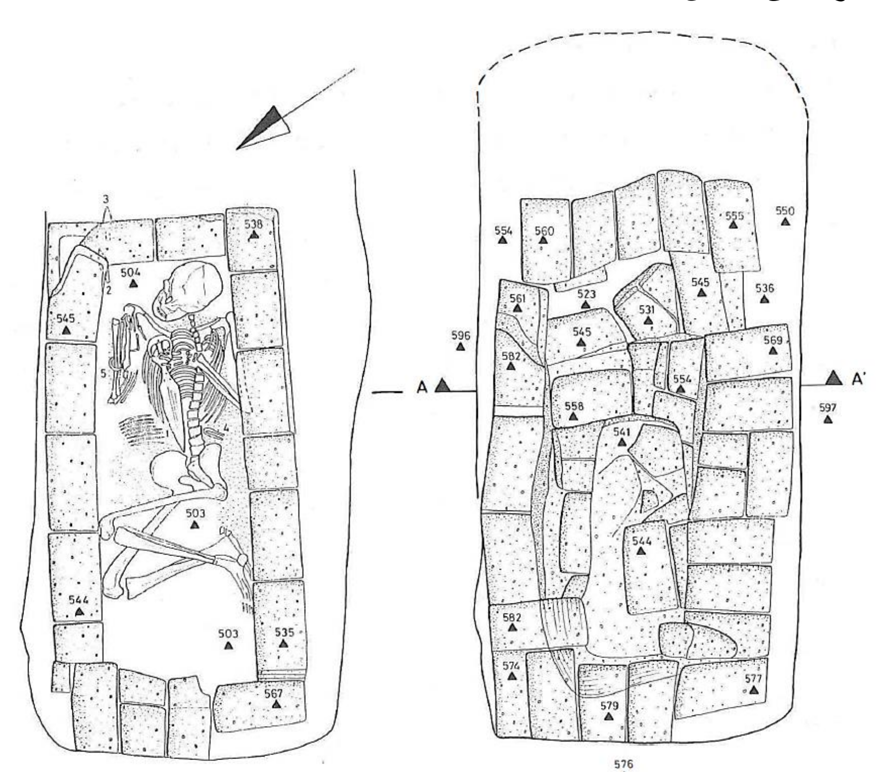
شارع د / 2 Str. d/2 كان حجم المنزل 10 × 12 م، وتقع على جانب واحد من المكان المسيج بسور بقياس 12 × 19 م، كان يتألف من ست غرف مرتبة على شكل حدوة حصان حول فناء مفتوح، الجانب الأكثر لفتًا للانتباه في المنزل هو أن مخطط الأرضية مطابق لمنزل إسرائيلي من "أربع غرف" في العصر الحديدي المتأخر في فلسطين[1]، في هذا النوع من المنازل تم ترتيب غرفتين جانبيتين وغرفة خلفية حول مساحة مركزية أو فناء،

---

1) Holladay 1992a

كانت الغرف الجانبية في فلسطين ترسم عادة بأعمدة حجرية، يقترح هولاداي Holladay أن الطابق الأرضي لمثل هذا المنزل كان يستخدم بشكل أساسي للجوانب الاقتصادية للحياة الأسرية مثل تخزين الطعام والأدوات والإمدادات وإيواء الحيوانات، من ناحية أخرى ، كانت مساحة معيشة الأسرة في الطابق الثاني على الأرجح.

في الجوار كانت المنازل المكونة من غرفتين أفقر بكثير مرتبة في نصف دائرة حول المنزل الرئيسى بحجم 6 × 8 م، إذا كان المنزل الرئيسى هو منزل يوسف، فقد تكون الأكواخ المحيطة بها تلك الخاصة بيعقوب والد يوسف وإخوته، حوالي 20٪ من الفخار الذي تم العثور عليه في حطام المستوطنة كان من النوع الفلسطيني من العصر البرونزي المتوسط[1]، في المساحات المفتوحة جنوب غرب المنزل الرئيسى كانت مقبرة المستوطنة، هنا تم العثور على بعض الأدلة المذهلة.



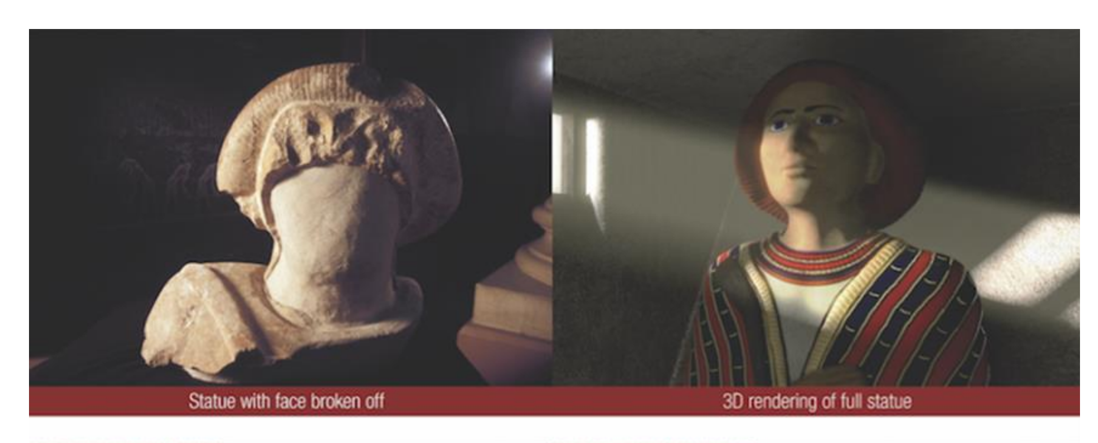
مقبرة الموظف السامى مع خنجره Tomb F/1-o/20-no. 17

فقد شيدت المقابر من الطوب اللبن بالطريقة المصرية، لكن محتوياتها كانت آسيوية فقط، على الرغم من تعرضهم للنهب التام، إلا أن 50٪ من مدافن الذكور ما زالت

(1 Bietak 1996: 10

تحتوي على أسلحة من النوع الفلسطيني، عادة تم تجهيز الذكور المتوفين بالرماح وفؤوس القتال والخناجر، واحتوى القبر 8 على مثال جيد لفأس منقار البط وحزام من البرونز منقوش[1].

في الطرف الجنوبي الغربي من منطقة الدفن، على بعد حوالي 83 مترًا من مجمع المنزل الرئيسى، كان هناك قبر ضخم، القبر يتكون من بنية فوقية مربعة تقريبًا تحتوي على حجرة الدفن الرئيسية، عثر المنقبون على أجزاء من تمثال ضخم يصور شخصية آسيوية رفيعة، كان الشبه بحجم مسؤول جالس مرة ونصف مرة بالحجم الطبيعي كانت مصنوعة من الحجر الجيري، كان الجلد أصفر اللون التقليدي للآسيويين في الفن المصري، كان لها تسريحة شعر على شكل عيش الغراب ومطلية باللون الأحمر نموذجية لتلك التي تظهر في الأعمال الفنية المصرية للآسيويين. تم وضع عصا رمي، الهيروغليفية المصرية للأجنبي على الكتف الأيمن، تم تحطيم وتشويه التمثال عمدًا[2].





العثور على تمثال للمسؤول السامي في مقبرة الهرم وإعادة تصميم رقمي للتمثال

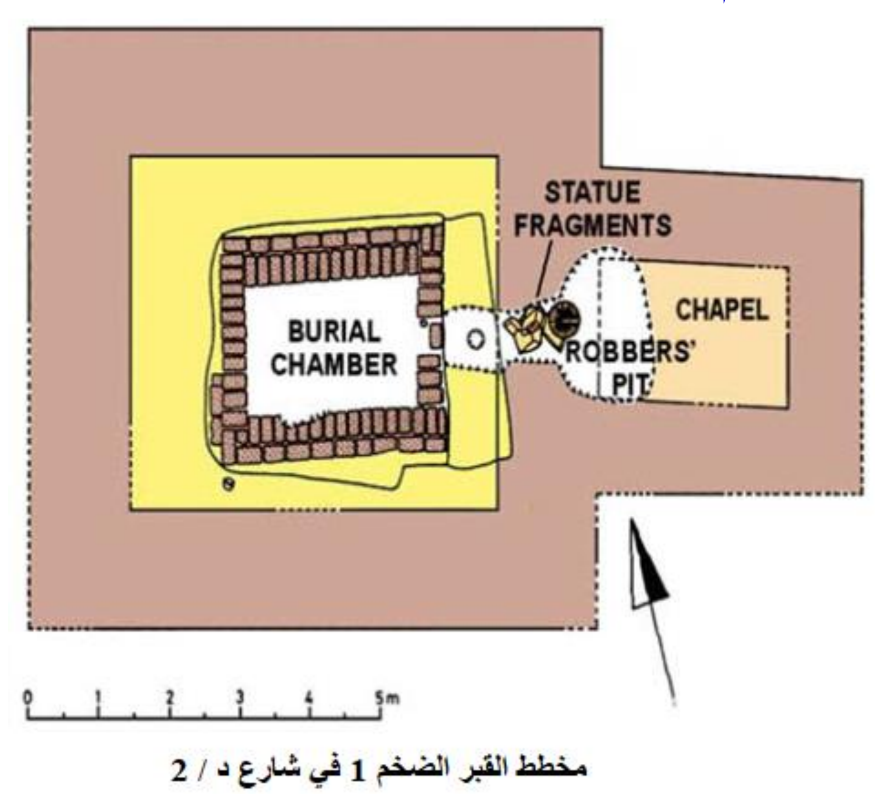
---

1) Bitak 1996: 14

2) Bitak 1996: 20-21

عثر المنقبون داخل حجرة الدفن على بقايا تابوت من الحجر الجيري منقوش وبضع بقايا عظمية، ولكن لم يكن هناك هيكل عظمي سليم كما هو الحال في المقابر الأخرى[1]، في وقت ما بعد الدفن تم حفر حفرة في نهاية chapel وحفر نفق في حجرة الدفن. ثم تم كسر (التابوت) وإزالة رفات الموتى من قبل "لصوص القبور[2]، كان من الشائع أن يتم اقتحام المقابر في العصور القديمة وإزالة الأشياء الثمينة، ولكن أخذ الجثة أمر غير معتاد للغاية.

لذلك يتوقع علماء الآثار، أن تكون هذه المقبرة هى مقبرة يوسف، وذلك لما ورد فى سفر التكوين : "ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشَرِ سِنِينَ، فَحَنَّطُوهُ وَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ." (تك 26:50)، وكذلك لما ورد فى سفر الخروج بأن عظام يوسف قد أخذها موسى معه عند الخروج، لذلك وجدوا التابوت فارغاً من جثته : "وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلاً: «إِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ»." (خر 19:13).



مخطط القبر الضخم 1 في شارع د / 2

---

1) Bietak 1991a: 61 ; Porada, Edith. "The Cylinder Seal from Tell El-Dab'a." American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984)

2) Rohl 1995: 363

ما هى الأدلة التى تثبت أن ذلك المنزل الرئيسى يخص يوسف ؟

فيما يلي الأسباب الرئيسية التي تجعل العلماء مثل روهل Rohl يربطون ذلك المنزل لشخصية يوسف التوراتي:

1- موقع القصر في أفاريس، مقبول على نطاق واسع ليكون فى منطقة جاسان التوراتية.

2- البيت من الطراز المعماري السوري، وهو نموذجي لمساكن العصر البرونزي في مواقع مثل حاران.

3- تصميمه الفريد من صفين مركزيين من 12 عمودًا فخمًا، هذا يجعلنا نتوقعه أن يكون منزلاً لـ 12 سبط في إسرائيل.

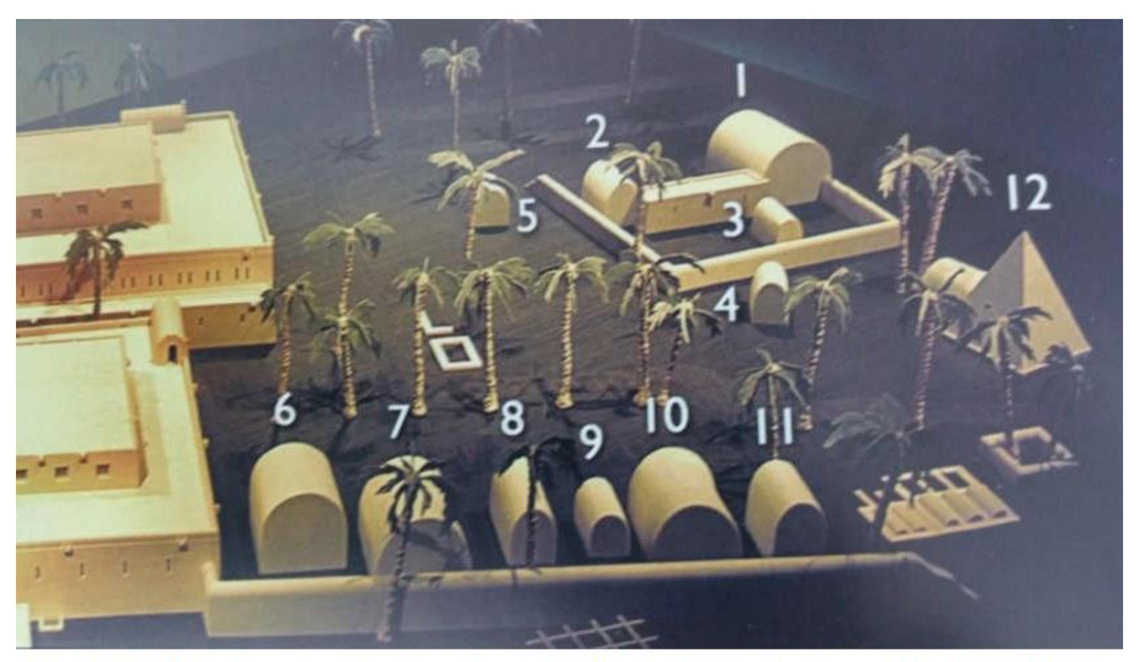
4- تحتوي حديقة المنزل على مقبرة بها مدافن ساميين، في حين أن المدافن المصرية تميل إلى أن تكون مستقيمة، ودفنوا على ظهورهم، لكن دفن الساميون موتاهم على جوانبهم، في وضع شبه جنيني، جميع الفخار والأسلحة الموجودة في المقابر من أصل كنعاني، من بين جميع المدافن، كان هناك 12 مقبرة بارزة ؛ 12 مقبرة رئيسية لرجال متفقدمين فى العمر.



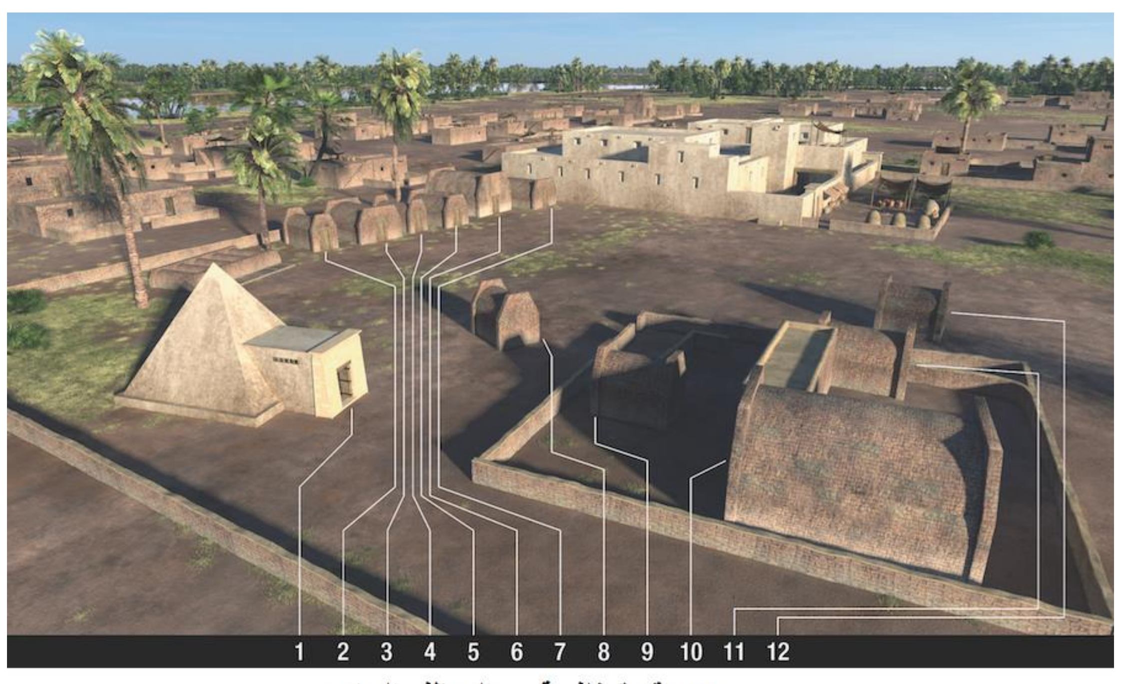
الأعمدة الـ 12 الموجودة أمام واجهة قصر الموظف السامى

5- من بين القبور الموجودة، لجميع المقابر المقببة، قبر هرمي واحد كبير به بقايا مكسورة من تمثال يبلغ ارتفاعه 3 أمتار، جالسًا لسيد سامي يرتدي معطفًا طويلًا وغنيًا ومتعدد الألوان، يعتقد روهل وآخرون تصور الوزير الشهير عنخو Ankhu، تذكر

التوراة أن يوسف كان يرتدي مثل هذا المعطف، وهو ما سبب حسد إخوته له (تكوين 37: 3-4)[1].



Model of the palace garden cemetery, by the Austrian Archaeological Institute



12 مقبرة خلف قصر الموظف السامى

1) Rohl, David. Exodus: Myth or History (above) pp. 106-107

عنخو Ankhu هو جوهر اسم المصري يوسف المسجل في التوراة Zafenath Pa`aneaḥ صفنات فعنيح (حيث Z يمثل حرف צ وينطق على أنه حرف S)، وعلى الأرجح قد كان واضحا أن الإسم كان ينطق: Zatenaf Pa-ankh صاتيناف-با-عنخ، وفقا إلى دكتور كينيث كيتشن Kenneth Kitchen، هذا يعني "الذي يعيش"، ووفقًا لروهل Rohl كان من الممكن أن يعني ذلك "الشخص الذي يعيش"[1]، تشير التوراة إلى أن الفرعون كان يشعر بالرهبة من يعقوب (تك 8:47)، فمن المناسب بشكل خاص أن يسمي فرعون وزيره بـ"الشخص الذي يعيش".

يعود تاريخ القصر أو المنزل إلى الأسرة الثانية عشرة (على الرغم من أن قبر الهرم فوق مدفن عنخو ربما أضيف لاحقًا)، يتفق العلماء مثل الدكتور تشارلز ألينج Charles Aling (أستاذ التاريخ في جامعة نورث وسترن Northwestern ورئيس معهد علم الآثار التوراتي) وبراينت جي وود Bryant G. Wood (مدير الأبحاث في منظمة البحث التوراتي) على أن هذه هي فترة الإقامة المبكرة لأوائل الإسرائيليين[2].

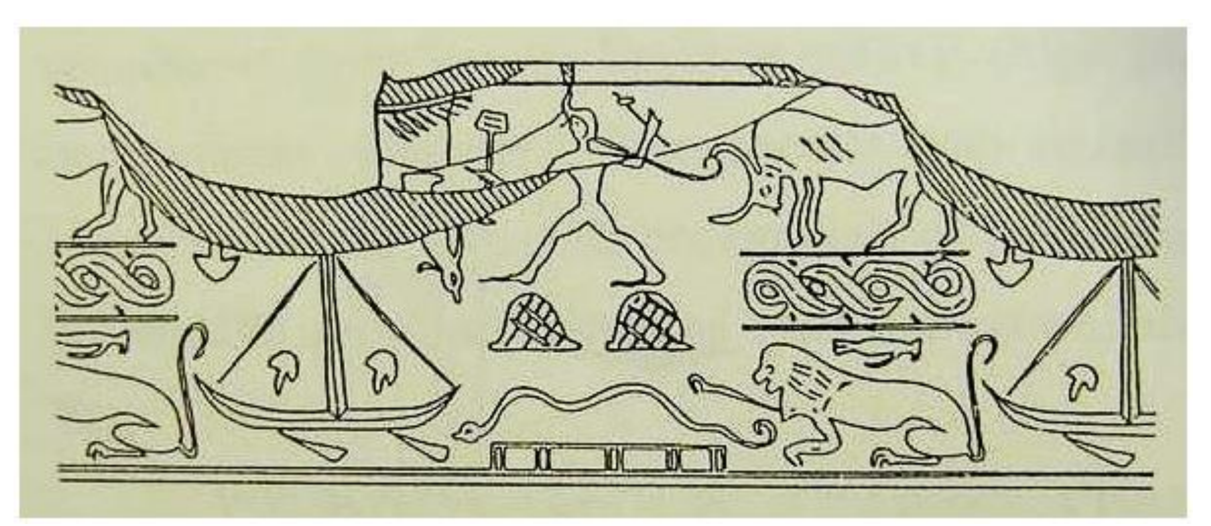
نقطة أخرى من شأنها أن تعزز هذا الارتباط بشكل أكبر بين المنزل أو القصر وبين يوسف، وهو الكشف عن ختم أسطواني وجد فوق أنقاض هذا القصر، وما يوجد من إرتباط بين بركات يعقوب لأبناؤه فى تكوين 49 وبين الرسومات الموجودة على هذا الختم، فهذا الختم يحمل الرموز التى وصف بها يعقوب كل إبن من أبناؤه[3]، أنظر الشكل الموضح بأسفل.

---

1) Kitchen, K. A. On the Reliability of the Old Testament. Wm. B. Eerdmans Publishing Co. Grand Rapids, MI/Cambridge, UK (2003). pp. 345-346

2) Wood, Bryant G. The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt. Associates for Biblical Research. Jan 28, 2016

3) Bar-Ron, Michael S. The Seal of Joseph in His Palace at Tell Ed-Daba. Dec. 29, 2017



تم الكشف عن هذا الاكتشاف من مدينة أفاريس القديمة، تل الضبعة الحديثة في دلتا النيل شمال شرق مصر، تم إجراء الحفريات التي قام بها المعهد الأثري النمساوي بالقاهرة في الموقع لعدة سنوات في الستينيات ومنذ عام 1975. كان مانفريد بيتاك Manfred Bietak مدير الحفريات من 1966 إلى 2009، في عام 1979 اكتشف فريقه ختمًا أسطوانيًا صغيرًا مثيرًا للاهتمام على مستوى أرضية قصر الدولة الوسطى.

فكانت الأختام شائعة جدًا في العالم القديم وكانت تُستخدم عادةً للضغط على الطين أو بعض المواد اللينة الأخرى لوضع ختم المالك على المستندات أو المنتجات التجارية والقانونية، ولمنع العبث بكل ما هو داخل الحاوية، وغالبًا ما كان يرتدي المسؤولون أو ممثلوهم الأختام حول الرقبة أو كخواتم، يمكن أن تحمل صورة واحدة، أو يمكن أن تكون على شكل أسطوانة صغيرة يتم لفها على الصلصال لتحمل تسلسل مجموعة من الصور[1].

---

1) American Journal of Archaeology Vol. 88, No. 4 (Oct., 1984), pp. 485-488

أرض جاسان منطقة سكنى شعب إسرائيل

أولاً: ما معنى جاسان ؟

كانت القراءة السبعينية هى Gesem ، لكن الكلمة ليس لها معنى معروف في صيغتها العبرية، وقد تعني "مزروع" - مقارنة الجذر العربي jashima ، اقترح علماء المصريات وجود صلة مع الكلمة المصرية qas، والتي تعني "الأرض المغمورة" لأن جاسان كانت على ما يبدو نفس المنطقة، والتي أطلق عليها الإغريق اسم المنطقة العربية " Arabian nome"، والتي كانت عاصمتها في فاكوسا Phakousa تمثل Pa-qas المصرية، وجد الدكتور نافيل Naville في عام 1887 أن الكلمة تشير إلى جوار Pi-sopt (الآن صفط الحنة)، على بعد 6 أميال شرق الزقازيق - في شكل Q-s-m. ويخلص إلى أن هذا كان موقع Phakousa ، ولكن الأخير عادة ما يتم وضعه في تل الفاقوس Tell el Faqus، على بعد حوالي 15 ميلًا جنوب زوان ZOAN، ويبدو أن هذا هو موضع "العربية" التي كانت التى زارتها الراهبة ايجيريا حول 385 م، يُعرف بـ Gesse أو Goshen ؛ فقد وصلت إليه في رحلتها من Heroopolis ، عبر Goshen إلى Tathnis أو Taphnis (Daphnai) ، وإلى Pelusium.

كانت مدينة فاقوس تسمى جيسيم Gesem فى عصر الفراعنة ثم دعيت المنطقة كلها بإسم جاسان Gessen، وبعد ذلك سميت جيسيم Gesem بإسم فاقوسا Phacusa فى العصر اليونانى ثم طرابية Tarabia أو تى-ارابيا Ti-Arabia فى العصر ما بين الرومانى والقبطى، وأخيراً فاقوس فى العصر العربى[1].

ونقطة هامة جداً للبحث، أنه ظهر إسم جيسيم Gesem لأول مرة فى نشيد يمجد الملك Senousrit III سنوسرت الثالث: "مثل القلعة المنيعة لجيسيم"، وقد نشر جريفس Grifth ترجمة لهذا النص[2]:



1) Brugsch, H. : Die Geographie Alten Agyptens, 298

2) Grifftth, The Petrie Papyri, PI. II, 1. 14, with p. 3

"It is as it were a stronghold of walls and sharp stones (?) of kesem (Goshen)"،

وكان سنوسرت الثالث من الأسرة الثانية عشر 1887-1850 ق.م، ولقدكان فى مدينة جيسيم معبد بإسم سوبد Soped وهذا الإله كان شفيعاً لمدينة بى-سوبد Pi-soped أو صفط الحنة فى الشرقية حالياً، وكان الإله سوبد أصلاً من آسيا وله ذقن مثل التى كان يشتهر بها الساميون وعلى رأسه تاج مزين بريشتين، وهو كان سيداً للبلاد الأجنبية وسيداً للصحراء الشرقية.

الترجمة المصرية للاسم الجغرافي التوراتي جاسان ، يشير إلى بحيرة عاصفة بالإسم gsm بالترابط مع الأمواج، ويبدو أن هذا الاسم gsm قد استخدم اسمًا جغرافيًا ويعتبر على الأرجح كلمة سامية مستعارة[1]، من المهم للغاية ملاحظة أنه في الترجمة السبعينية لأسفار موسى الخمسة إلى اليونانية، أن هذا الاسم تم الاحتفاظ به كـ Γεσεμ (جيسم)، فلابد أن البحيرة كانت تمتد على مساحة واسعة من المياه، ويتناسب هذا تمامًا مع الجزء الغربي من وادي طميلات ببحيرته الفائضة الكبيرة[2].

"gsm" "Goshen Lake"



british museum 10249 papyrus anastasi IV:4 : 1b: 1-2

بردية أناستاسي السادسة، التي يعود تاريخها إلى عام 1205 قبل الميلاد (السنة الثامنة لمرنبتاح، هناك نوعان من المصادر الأدبية القديمة التي تصف بحيرات جاسان في بيثوم بوادي توميلات: بردية أناستاسي 4 وبردي أناستاسي 6.

فبردية أناستاسي 6: "الترجمة الحديثة المتأثرة بالعبرية בְּרֵכוֹת " برك "أو" خزانات مياه "يجب افتراض خطأ، ففى بردية onomastic (Golenischeff 1.9–10) ترتبط -b-r-k A-w.t وتتبع مباشرة التعبير wave "nwy"[3].

---

1) Manfred Bietak , 2015

2) Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective , p21, 2015 AD

3) Worterbuch, lemma no. 56570, DZA 22.903.660

علاوة على ذلك، تذكر بردية الفيوم الديموطيقية (Papyruszettel 7 or 7a) اسمًا جغرافيًا b-r-g-t مع المصنفات المركبة لقناة تدل على امتداد المياه والمدينة. تم تحديدها كموطن للتماسيح وهو على الأرجح مقدمة لبركة قارون في الفيوم (DZA 22.903.700). البركة ليست مهمة لصنع موجات مميزة ولا كموطن للتماسيح، وبما أنها كانت موطن للتماسيح يدل ذلك على أنها بحيرة، وبالتالي كتلة أكبر من المياه ، كما أوضحت الدراسات القديمة في الجزء الغربي من وادي طوميلات[1].

بردية أناستاسي 4: تستخدم الاسم الجغرافي "بحيرة gsm" الذي يعادل "بحيرة جاسان" في وادي توميلات، لقد تم اقتراح أن "Tjeku" يجب أن تكون مساوية لـ Goshen جاسان التوراتية،

ترجمة لبردية أناستاسى السادسة:

"يخبر الكاتب إينينا Inena سيده ، كاتب الخزينة كاجاب [...] في LPH. إنها كلمة أُرسلت لأعلم سيدي. معلومة أخرى لسيدي أنني أقوم بكل مهمة أعطتني جيدًا وحازمًا كنحاسًا. أنا لا أتراخي. معلومة أخرى لسيدي أننا تركنا للتو قبائل شاسو [البدو] في أدوم تمر بقلعة مرنبتاح حتب-هير-ماعت Merneptah-hetep-her-maat ، LPH ، من Tjeku ، إلى بركة [بحيرات] بيثوم فى مير-ني-بتاح حتب-هير-ماعت Pithom of Mer-nep-tah-Htep-her-maat ، من Tjeku ، من أجل إحياء أنفسهم وإحياء قطعانهم من قوة الحياة العظيمة لفرعون ، LPH ، الشمس المثالية لكل أرض، في Regnal السنة الثامنة، اليوم الثالث ، ولادة Seth. (5.2) لقد أرسلتهم في نسخة من تقرير إلى مكان سيدي، مع أسماء الأيام الأخرى التي مرت فيها قلعة مرنبتاح هتبهرمات ، LPH ، من Tjeku [...]. إنها كلمة أُرسلت لأعلم سيدي"[2].

خلال عصور ما قبل التاريخ (قبل 3200 قبل الميلاد)، مر الفرع الشرقي للنيل عبر وادي توميلات، واتمتد 52 كم من غرب الزقازيق (بوباستيس القديمة) إلى الإسماعيلية (على

---

1) Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p21, fn 14, 2015

2) A Report of Bedouin, COS 3.5, Papyrus Anastasi VI, James P. Allen, lines 4.11-5.2/51–61, 2003

بحيرة التمساح)، مما أدى إلى إنشاء جزء من الحافة الشرقية لدلتا النيل، بينما اختفى مسار فرع الدلتا هذا في العصور التاريخية، وكان الفرع الشرقي الحالي أبعد بشكل ملحوظ إلى الغرب، وتشير الأدلة التاريخية والأثرية إلى أن القنوات القديمة قد قطعت من نهر النيل باتجاه الشرق عبر وادي توميلات، ويبدو أن هذا المجرى المائي القديم استمر في الفيضان بشكل دوري عبر التاريخ مع فيضان النيل السنوي، وبالتالي قد يكون وادي توميلات أحد الأسباب التي جعلت برزخ السويس معروفًا ببحيرات المياه العذبة المستنقعية وما يرتبط بها من "القصب" (twf). كان وادي طميلات بلا شك جزءًا من أرض جاسان التوراتية[1].

تمركز جاسان في "بحيرة جاسان" أو "بحيرات فيثوم" في وادي Ţumilât طوميلات، افترضت سارة إي جرول Sarah I. Groll بحذر تحديد ترجمة مصرية محتملة للاسم الجغرافي التوراتي جاسان في بردية أناستاسي الرابعة (b:1–21) مشيرة إلى بحيرة عاصفة باسم gsm بالاشتراك مع الأمواج، ويبدو أن هذا الاسم gsm قد تم استخدامه كاسم جغرافي ويعتبر على الأرجح كلمة مستعارة سامية، في هذا الصدد من المهم للغاية ملاحظة أنه في الترجمة السبعينية لأسفار موسى الخمسة إلى اليونانية، نلاحظ أن هذا الاسم تم الاحتفاظ به كـ Γεσεμ (جيسم Gesem)، ولابد أن البحيرة كانت تمتد على مساحة واسعة من المياه. يتناسب هذا تمامًا مع الجزء الغربي من وادي طميلات بحيرته الفائضة الكبيرة[2].

استقر الإسرائيليون في أرض جاسان، في منطقة ربما امتدت إلى الشمال أكثر، لكنها استوعبت بالتأكيد وادي توميلات، حيث كانت مدينة فيثوم، حيث التقى يعقوب ويوسف عندما جاء البطريرك إلى مصر، وفقًا للسبعينية[3].

سبب الإشارة إلى الاسم الجغرافي "بحيرات بيثوم" من قبل الكتبة المصريين بالكلمة السامية المستعارة b-r-k-w.t في كتابة مقطعية وليس باسمها المصري. نشك في أن هذه الكلمة أصبحت اسمًا جغرافيًا في منطقة يسكنها لفترة طويلة ما يكفي من الساميين

---

1) New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Gary Byerse, p19, 2006

2) Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p21, 2015

3) The Store-City of Pithom and the Route of the Exodus, Edouard Naville, p23, 1885

الذين بلغوا ذروتهم من السكان ليحلوا محل الاسم المصري الأصلي بتعبير اصطلاحي خاص بهم، ودعماً لهذا الاقتراح، يجب توضيح النقطة في Onomasticon Amenope (Amenemopet) ، الكلمة رقم33 b-r-k-t متبوعًا بـ رقم 34 hnty (w)، الحدود "Frontier" - والتي ستكون ارتباطًا ذا مغزى، علاوة على ذلك يتم استخدام تعبير سامي آخر s-g-r لإحاطة أو تحصين قلعة في نفس المنطقة (بردية أناستاسي V.19، 7). حتى Tjeku ، اسم منطقة وادي Tumilat ، يعتبره الكثيرون ترجمة مصرية لـ سكوت Sukkot التوراتية. يمكن اعتبار كل هذا كدليل على أن هذه المنطقة الحدودية قد استوطنت من قبل السكان الناطقين بالسامية[1].

أثناء التحقيق في الجغرافيا القديمة لشرق الدلتا[2]، تم اكتشاف في الخرائط الكنتورية الطبوغرافية أن الجزء الغربي من وادي طوميلات، غرب تل الرتيبة، كان في العصور القديمة حوضًا لفيضان طبيعي كبير بحيرة بطول 18 كم وعرض 1.8 كم. يجب أن يكون امتدادًا للمياه مناسبًا للصيد. الآن فقط أصبح من المفهوم سبب تسمية هذه البحيرة باسمها ومنحت اسمها لهذه المنطقة باسم "Eastern Harpoon Nome" من وقت المملكة القديمة فصاعدًا[3]. تم تغذية هذه البحيرة من قبل فرع جانبي لفرع النيل الأقصى الشرقي. في أواخر عصر الرعامسة Ramesside، يبدو وفقًا للمعلومات الواردة من بردية أناستاسي VI: 4:11–6:5، أن البحيرة قد تشعبت إلى عدة بحيرات أصغر (plural b-r-k-A-w.t)، ويرجع ذلك على الأرجح إلى انخفاض مدخول المياه أو الترسيب. وتظهر ملامح حوض الوادي بالفعل فصل البحيرة إلى وحدات فرعية عن طريق تراكم التلال من الرواسب. وصف هذه المياه مكتوب بكلمة سامية مستعارة في كتابة مقطعية: b-r-k- A-w.t. الترجمة الحديثة التي تأثرت بالعبرية "برك בְּרֵכוֹת " أو "خزانات مياه" يجب اعتبارها خاطئة، ليس فقط بسبب البيئة القديمة الموضحة أعلاه. في بردية Golenischeff 1.9–10 ، ترتبط b-r-k-A-w.t وتتبع مباشرةً التعبير [4]) "nwy "wave.

---

1) Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p20, 2015

2) Bietak 1975: 88-90

3) للحصول على الأسماء ، انظر Helck 1974: 172-4

4) Wo¨rterbuch, lemma no. 56570, DZA 22.903.660

علاوة على ذلك، تذكر بردية الفيوم الديموطيقية (Papyruszettel 7 or 7a) اسمًا جغرافيًا b-r-g-t مع المصنفات المركبة لقناة تدل على امتداد المياه والمدينة. تم تحديده كموطن للتماسيح وهو على الأرجح مقدمة لبركة قارون في الفيوم (DZA 22.903.700). البركة ليست مهمة لصنع موجات مميزة ولا كموطن للتماسيح على أنها بحيرة ، وبالتالي كتلة أكبر من المياه، كما أوضحت الدراسات القديمة في الجزء الغربي من وادي طوميلات[1].

تأتي أقرب إشارة إلى أن أدوم Edom حضروا من مصر، حيث تحتفظ بردية أناستاسي السادس على تقرير مسؤول من عهد مرنبتاح (حوالي 1220 قبل الميلاد). وأشار إلى أن القبائل البدوية في أدوم Edom كانت تحاول المرور من الحصن مصري إلى "برك بير-أتوم the pools of Per-Atum " لإبقاء أنفسهم ومواشيهم على قيد الحياة. من الممكن أن يكون اسم هذا المكان السامي مستخدمًا منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد، إذا تم تحديد إدوم Edom بأحد أسماء الأماكن ('i-d-m') من قائمة تحتمس الثالث (1490-1436 قبل الميلاد)[2].

إشارة إلى Shasu في بردية أناستاسي السادسة، التي يرجع تاريخها إلى عهد الفرعون مرنبتاح (1213-1203 قبل الميلاد)، تتضمن إشارة إلى مكان يسمى 'A-du-ma ، والذي فسره جيفون Giveon على أنه إشارة إلى إدوم التوراتية[3]، تنص الفقرة على ما يلي: "لقد أكملنا نقل قبائل الشاسو من 'A-du-ma (Edom؟) إلى ما بعد قلعة' -Merneptah hotep-her-Ma'at ، والحياة والازدهار والصحة ، والتي هي في Tjeku إلى برك pools ofبير-اتوم Per-Atum في "Merneptah-hotep-her-Ma'at" الموجودة في Tjeku ، من أجل إبقائهم على قيد الحياة والحفاظ على ماشيتهم على قيد الحياة[4].

1) Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, p21, fn 14, 2015

2) The Baker Illustrated Bible Dictionary, Edom, 2013

3) Giveon, Les Bédouins, 132

4) Papyrus Anastasi VI, lines 51–57; Giveon, Les Bédouins, 130–34

ثانياً : أين تقع أرض جاسان ؟

كانت أرض جاسان تمتد من مدينة تانيس Tanis أو صان الحجر شمالاً إلى بوباسطيس Bubaste جنوباً وهى الزقازيق حالياً، ومن الفرع التانيسى Branche Tanitique أو بحر الصفط غرباً إلى الصحراء الشرقية شرقاً، وكان يخترق فرع الفرما Branche Pelusiaque أو بحر فاقوس حالياً أرض جاسان فى وسطها، وكانت جاسان تشمل بعض المدن منها بى-رمسيس Pi-Ramses، وجيسيم Gesem أو فاقوس، وبى-هور-ميريتى Pi-Hor-Meriti أو شدنو Chednou وهى هوربيط حالياً نحو أبو ياسين بالقرب من أبو كبير، وإمين Imet وهى الحسينية حالياً وتل الفرعون.

والراهبة إيجيريا التى كانت رئيسة لمجموعة من الراهبات، وقد زارت منطقة سيناء فى الربع الأخير من القرن الرابع الميلادى فى الفترة ما بين 381-384 م ، فى أثناء زيارتها للأراضى المقدسة، وقد رأيت أن أقوم بتسجيل الرحلة أثناء عبورها لمنطقة سيناء وشرق الدلتا بأكملها، وذلك لما شاهدته من آثار تواجد شعب إسرائيل فى شرق الدلتا، ومن آثارهم فى سيناء، فتذكر:

" أما مدينة فيثوم، التى بناها بنو إسرائيل، فلقد شاهدناها فى طريقنا، فى الموضع الذى منه عبرنا إلى أرض مصر، عند مغادرتنا بلاد الإسماعيليين، وفيثوم اليوم حصن، أما هيرو (أو هيرونبوليس) التى كانت قبلاً مدينة، عندما خرج يوسف ليقابل أباه يعقوب، فلقد أصبحت اليوم بلدة كبيرة، بها كنيسة ومزارات للشهداء وعدد كبير من صوامع النساك، وتسمى هذه البلدة اليوم هيرو، وهى على بعد ستة عشر ميلاً من أرض جاسان، وهذا المكان يجرى فيه أحد أفرع النيل، وبعد مغادرتنا مدينة هيرو وصلنا مدينة عرابيا، فى أرض جاسان، ومن عرابيا إلى رعمسيس، أربعة آلاف خطوة، وللبلوغ إلى عرابيا إجتزنا فى وسط رعمسيس، والتى أصبحت سهلاً قفراً هذه الأيام لا يوجد بها مساكن ولكن يرى أنه كان لها سور عظيم وفيها أبنية كثيرة لأن أطلالها ظاهرة للعيان حتى اليوم، أما اليوم فليس فيها سوى صخر ضخم من "ثيبة" نُحت فيه تمثالان كبيران يمثلان رجلىّ الله موسى وهارون، ويُقال أن بنى إسرائيل نصباهما هنا تكريماً لهما، ثم إنطلقنا من عرابيا وإجتزنا أرض جاسان كلها التى تحيط بها كروم وبساتين وحقول

مزروعة بإتقان وبساتين رائعة تمتد على ضفاف النيل، كانت فيما مضى ملكاً لبنى إسرائيل، فلم أرى فى أى مكان آخر بلداً أجمل من أرض جاسان، ومن عرابيا وصلنا بعد يومى سفر فى أرض جاسان إلى مدينة تانيس حيث ولد موسى النبى، وكانت تانيس فيما مضى عاصمة الفرعون"[1].

تجدر الاشارة إلى أن الثقافة الكنعانية كانت ذات تأثير كبير على فنون هذه الفترة فى شرق الدلتا، وذلك لتواجد أعداد كبيرة من الآسيويين قد استقرت فى منطقة شرق الدلتا منذ عصر الانتقال الأول لأغراض مختلفة منها التجارة أو البحث عن أماكن غذاء أوفر وكان منهم من كانوا أسرى نتاج الحروب حيث ازدادت أعدادهم بشكل ملحوظ خاصة بعد الحملات التى قام بها (أمنمحات الثانى)، وذلك بعد ما تم الكشف له عن كسارات كانت تشكل جزء من جدار حجرى نقش عليه حوليات حروبه Annals , لتبلغ ذروة هذه الأعداد ابان الأسرة الثالثة عشر[2].

يذكر سفر التكوين : قال فرعون ليوسف : " فَتَسْكُنَ فِي ارْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبا مِنّي انْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ." (تك 10:45)، من هذا النص يتضح أن فرعون كان يقيم فى أو بالقرب من جاسان، ومنها كان يدير شؤون مصر.

وفى حديث يوسف لأخوته ليخبرهم عما سوف يقولوه عندما يقفون أمام فرعون : "34. انْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ اهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا الَى الْانَ نَحْنُ وَابَاؤُنَا جَمِيعا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي ارْضِ جَاسَانَ. لانَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ لِلْمِصْرِيّينَ» " (تك 34:46)، من هذا النص يتضح أن منطقة جاسان كان لا يسكنها المصريين بل ربما الهكسوس.

ثم يذكر سفر التكوين : "11. فَاسْكَنَ يُوسُفُ ابَاهُ وَاخْوَتَهُ وَاعْطَاهُمْ مُلْكا فِي ارْضِ مِصْرَ فِي افْضَلِ الارْضِ فِي ارْضِ رَعَمْسِيسَ كَمَا امَرَ فِرْعَوْنُ." (تك 11:47)، من هذا النص يتضح لنا أن رعمسيس كانت جزء من أرض أو منطقة جاسان.

1) يوميات رحلة إيجيريا، منشورات مجلس كنائس الشرق الأوسط ؛ - John H. Bernard, B.D., The Pilgrimage of S. Silvia of Aquitania To The Holy Place ; Wilkinson, J., 1981 Egeria's Travels to the Holy Land

2) J. A. Brönn, Foreign rulers on the Nile, a reassessment of the cultural contribution of the Hyksos in Egypt, p.22

وترجمة كلمة جاسان العبرية גֹּשֶׁן فى الترجمة السبعينية إلى Γεσεμ Ἀραβίας، جاسان العربية، فيجب أن يفسر إسم العربية هنا على أنه يعني الاسم أو المقاطعة العربية التي ذكرها الجغرافي بطليموس وبليني، وبمعرفة الوقت الذى ترجمت فيه السبعينية، فى فترة حكم بطليموس فيلادلفوس، عندما حدثت تغيرات كبيرة في تقسيم الأرض، وبالنسبة للأسرة الثامنة عشر أو التاسعة عشر، عندما كان الإسرائيليون ما زالوا يقيمون فى الأرض التي خصصت لهم من ملك الهكسوس، في ذلك الوقت تم تقسيم مصر الشمالية الدلتا إلى 15 خمسة عشر مقاطعة أو مسميات، بدلاً من 23 ثلاثة وعشرون، فى الوقت الذى كانت موجودة فيه تحت حكم البطالمة والرومان، وكانت عاصمة واحدة من أكبر مقاطعاتها هى هيليوبوليس أو كانت تسمى فى الكتاب المقدس أون، وهي تتضمن جزء كبير من الأرض التي يعبرها المسافرون المتجهون من القاهرة إلى السويس، والتى تشمل في الوقت الحاضر مدن وقرى قليوب وشبين القناطر وبلبيس والزقازيق والتل الكبير، ومدينة تل بسطة Bubastis العظيمة أحد أكبر أماكن إقامة ملوك الهكسوس، وهذه المقاطعة أيضاً كانت تضم مدينة بيثوم Pithom التى كانت تحدها من جهة الشرق والتى سميت تحت حكم البطالمة Heroopolitan، فلم يكن مقاطعة νομός العربية وتل بسطة Bubastis، اللذان تم فصلهما لاحقاً عن مقاطعة νομός هليوبوليس، بمثابة تقسيمات إدارية منفصلة. وحوالي ستة أميال إلى الشرق من تل بسطة Bubastis كانت المنطقة التي تسمى Kesem أو Kes، كذلك إقترح العالم فان دير هاردت Van der Hardt، في القرن الماضي، أن أصل Kes الذي يحمل اسم Kesem موجود في المقطع اللفظى الثاني syllable من إسم Phacusa حيث يسبقه التعريف article القبطي pa أو pha، وأيضاً Phacusa نحن نعلم من بطليموس أن تكون عاصمة مقاطعة العربية، كذلك في أواخر القرن الرابع من العهد المسيحي، كانت سيلفيا أكويتانا[1] Silvia Aquitana امرأة قادمة من فرنسا لكى تذهب إلى الأرض المقدسة وإلى

(1 Bernard, J. H. (John Henry), The pilgrimage of S. Silvia of Aquitania to the holy places, with an appendix by C. W. Wilson. London 1896

مصر، ذكرت مراراً وتكراراً في سرد رحلة حجها، أن أرض جاسان كانت في زمنها العربية[1] civitas Arabia.

كذلك يذكر جارو دونكان J. Garrow Duncan : أن الدكتور نافيل Dr. Naville فى حفرياته أوضح أنه أثبتت الحفريات في هذا الموقع بشكل قاطع أن هذه هي المدينة التي كان اسمها بالنقوش الهيروغليفية كانت Pa-Sopt، كما أظهر أنها كانت معروفة فى الأسرة الثلاثين XXX بإسم Kes، وفى (اليونانية Pha-cusa)، وفي السبعينية باسم Kesem ، وفي العهد القديم بإسم جاسان[2].

في النقوش الهيروغليفية هناك إشارة إلى وجود الإسرائيليين في منطقة جاسان ؛ لنص مكتوب في وقت منبتاح Menephthah، يتحدث عن منطقة Pi-Bailos وهى بلبيس الحالية، يقول "إن البلد المحيط به لم يزرع ، لكنه ترك كمرعى للماشية، بسبب الغرباء تم التخلي عنها منذ زمن الأسلاف. وهذا يثبت أن أرض Kes أو Kesem لم تكن مأهولة بل كانت منطقة من المراعي ، ويمكن إعطاؤها للغرباء لرعي ماشيتهم ، دون طرد السكان الأصليين أو حرمانهم من بلد من هذا النوع كان أكثر ملاءمة للرعاة مثل العبرانيين ، مقارنة بأجزاء أخرى من مصر ، مزروعة بشكل جيد ، وحيث كان السكان كثيرين للغاية ، وفي ذلك المكان كانت جاسان بالنسبة لهم أفضل الأرض. علاوة على ذلك ، كما نعلم من الحفريات في Bubastis تل بسطة الحالية، كانت هذه المدينة واحدة من المساكن الرئيسية لملوك الهكسوس، الذين أقاموا هناك منشآت أكثر أهمية حتى من تلك الموجودة في Tanis تانيس، والتي كانت تعتبر عمومًا عاصمة لهم. من الممكن أن يقيم يوسف كثيرًا في تل بسطة، التي كانت عند مدخل أرض جاسان. لذلك كان على مقربة من عائلته ويمكنه التواصل معهم بسهولة. هكذا كانت جاسان، بالمعنى الصحيح للكلمة، المنطقة الواقعة شرق الزقازيق باتجاه تل الكبير، وتمتد في الجنوب خارج بلبيس في اتجاه مدينة هيليوبوليس Heliopolis. إنها بلد مألوف بالنسبة للمسافرين كما هو الحال الآن، يسلكون طريق بورسعيد للوصول إلى مصر أو لمغادرته. إنهم يمرون عبر

---

1) Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891, p. 3-4

2) W. M. Flinders Petrie., Hyksos and Israelite Cities, p. 35

أرض جاسان بطولها بالكامل، وليس فقط جاسان موضع إقامة عائلة يعقوب، ولكن كل المنطقة التي أعطيت هذا الاسم، والتي امتدت أكثر وأتسعت مع زيادة عدد الناس. من المحتمل أن كل الأراضي التي سكنها الإسرائيليون كانت تسمى جاسان، وبالتالي أصبحت مرادفة لاسم آخر مصري خالص، والذي يرجع تاريخه إلى عهد الأسرة الثامنةعشر فقط، أعني اسم أرض رعمسيس التي تم العثور عليها في وقت متأخر كما فى الترجمة السبعينيه، وحتى بعد ذلك[1].

هناك نص مصري معروف من أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد، يُدعى بردية أناستاسي السادسة، يشير إلى نقل "قبائل الشاسو ... من أجل إبقائهم على قيد الحياة ومن أجل الحفاظ على ماشيتهم على قيد الحياة ". يقدم هذا النص دليلاً واضحًا على الطابع الرعوي للشاسو، وفي الواقع على السماح لهم بدخول شرق الدلتا المصرية من أجل رعي قطعانهم هذه، بالطبع هي نفس المنطقة المشار إليها في الكتاب المقدس بأرض جاسان حيث أخذ أبناء يعقوب قطعانهم إلى مصر في زمن الجفاف (تكوين 42-45). يمكن العثور على صورة لمجموعة من الشاسو على جدار معبد الكرنك، حيث يمكن أن يكونوا "إسرائيل" من لوحة مرنبتاح، على الرغم من أن هذا لازال هناك جدال عليه[2]، كانت هذه الشاسو المصدر الرئيسي للمستوطنات المبكرة لبلاد التلال في كنعان والتي تمثل استيطان الإسرائيليين، نشأت أولى مستوطنات بلاد التلال من العصر الحديدي الأول في مناطق هامشية حيث كان بإمكان الرعاة رعي قطعانهم والانخراط في الزراعة الجافة نفس الشيء كان يحدث في أماكن أخرى من بلاد الشام، في قبائل الشاسو قد نجد أصولًا ليس فقط بني إسرائيل ولكن أيضًا جيرانهم الشرقيين، بما في ذلك المديانيون والموآبيون والأدوميون، تم دفع الرعاة من أراضي السهوب في جميع أنحاء الهلال الخصيب إلى مناطق أكثر استقرارًا في نفس الوقت الذي كان فيه الإسرائيليون يظهرون في بلد التلال كنعان، كانت إسرائيل مجرد مجموعة واحدة من بين العديد من الشاسو

1) Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891, p. 4-5

2) أنظر Can You Name the Panel with the Israelites?" containing "Rainey's Challenge" and "Yurco's Response," BAR 17:06

الذين كانوا ينتقلون من أراضي السهوب ليجدوا مصدر رزقهم في مناطق توفر لهم الطعام في أوقات الجفاف والمجاعة[1].

فقد كان أنصاف البدو فى فلسطين- كما كان العبرانيون- يذهبون إلى مصر فى زمن الجفاف لأن المزروعات فى أرضهم تعتمد على الأمطار الموسمية بينما فى مصر تعتمد على النيل وهذا أكثر استقراراً، ومن الكتابات المصرية نعلم أنه جرت العادة أن يسمح المسؤولون المصريون للبدو الجياع المتجولين فى فلسطين وشبه جزيرة سيناء بأجتياز الحدود الموازية لمنطقة الدلتا وقد أرسل مسؤول مصر على الحدود سنة 1350 ق.م كلمة إلى فرعون يُعلمه فيها أن بعض البدو "الذين لا يعرفون كيف يعيشون أتوا يستعطون سكناً فى ديار الفرعون .. على طريقة أبي آبائك منذ البدء"، إن نزول يعقوب وعائلته إلى مصر فى زمن الهكسوس يتطابق مع الخلفية التاريخية إذ أن نزولهم كان بسلام وكان مرحباً بهم فى مصر وأسكنوا فى أفضل الأراضي فى مصر وقرب البلاط الملكي فى زمن الهكسوس (أفاريس) ومما يزيد الإعتقاد بالتقارب ما بين العبرانيين والهكسوس أنه أكتشفت أسماء بعض النبلاء من الهكسوس فى مصر كانت مستعملة عند العبرانيين مثل: يعقوب وهور ، ومدينة فيثوم فى (خر 11:1) هى الشكل العبري لكلمة بيت "بر إيتم" PR ITM والتى تعنى معبد الإله آتوم ATUM ويظهر هذا الإسم للمرة الأولى فى المملكة الجديدة فى مصر وأيضاً مدينة رعمسيس وهى (بي رمسيس) Pi-Raamses أو بيت رعمسيس فى اللغة المصرية وقد بنيت هذه المدينة فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد كعاصمة للفرعون رعمسيس الثاني فى الدلتا الشرقية وهى تقع على مقربة شديدة من بقايا آثار مدينة أفاريس Avaris وكانت الأعمال الشاقة فى صناعة الطوب اللبن كما جاء وصفها فى التوراة ظاهرة شائعة فى مصر وتصور رسومات فنية على قبر مصري يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر ق.م. تجارة البناء الخاصة هذه بالتفصيل ثم جاء اسم "مجدل" الذى يظهر فى سفر الخروج (خر 2:14) وهو اسم كان شائع فى المملكة القديمة

(1 BAR Biblical Archaeological Review 34:06, Nov/Dec 2008, 51-55

للحصون المصرية على الحدود الشرقية للدلتا وعلى طول الطريق الدولى من مصر إلى كنعان فى شمال سيناء

النظريات التى تفترض موقع أرض جاسان Goshen

1- الرأى الأول: وهو رأى ستانلى آثر، حيث يفترض أن أرض جوشن كانت تقع بالقرب من وادى طميلات، وأنها قريبة من "نهر مصر" (وادى العريش) بحوالى 80 ميل جنوب غزة[1].

2- الرأى الثانى: أن أرض جوشن أو جاسان تقع فى وادى طميلات، الذى يمتد من أقصى المصب الشرقى للنيل شرقاً إلى بحيرة التمساح، تقريباً فى وسط قناة السويس، وهى تمثل بقايا أرض خصبة على الحدود الشرقية لدلتا النيل، مقابل صحراء سيناء[2].

3- أن أرض جاسان هى المنطقة الواقعة شرق الدلتا، وهى المعروفة الآن بالشرقية، الممتدة من جوار أبى زعبل إلى البحر، ومن برية جعفر إلى وادى طميلات، وهى تكون جزءاً من أرض رعمسيس[3].

4- ومن الأمور الثابتة أن وادى طميلات كان فيما مضى يمثل مجرى فرع نيلى قديم أقدم بكثير من فروع الدلتا، وربما كان أقدم الفروع التى تفرعت وتوزعت فيها مياه النيل، وقد ساعد وجود هذا الفرع القديم على بسط الرواسب النيلية عندما كان منسوب البحر المتوسط يعلو عن المنوسوب الحالى، ومن المحتمل أن وادى طميلات إستمر يسهم فى حمل رواسب النيل ونقلها غلى منطقة قناة السويس[4].

---

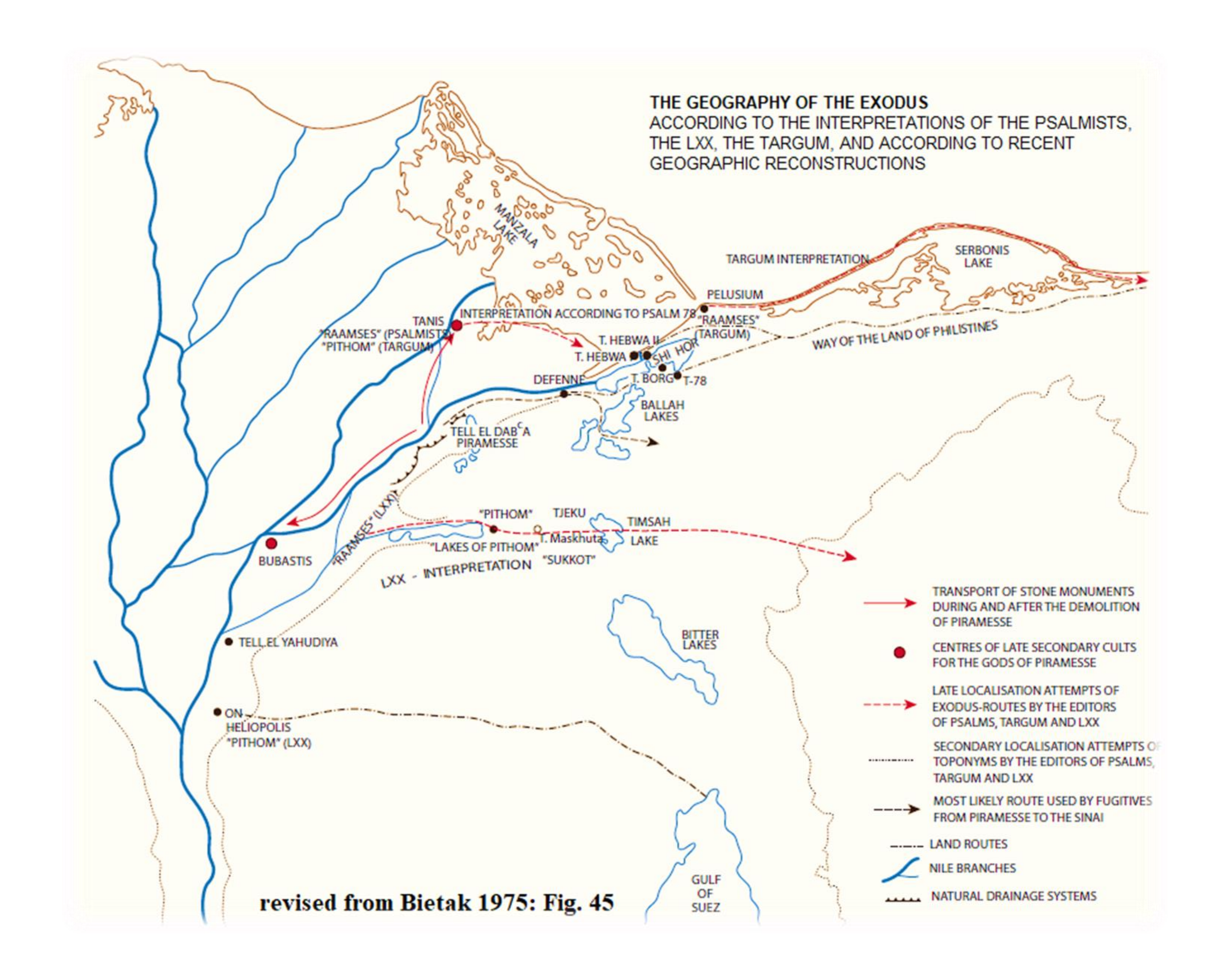
1) Cook, S. A., The Rise of Israel, CAH, Vol II, p. 359

2) أدولف إرمان و هرمان رانكة، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ص 19 ؛ Noth, M., The History of Israel, p. 113 ؛ أحمد أمين سليم، فى تاريخ الشرق الأدنى القديم ص 335

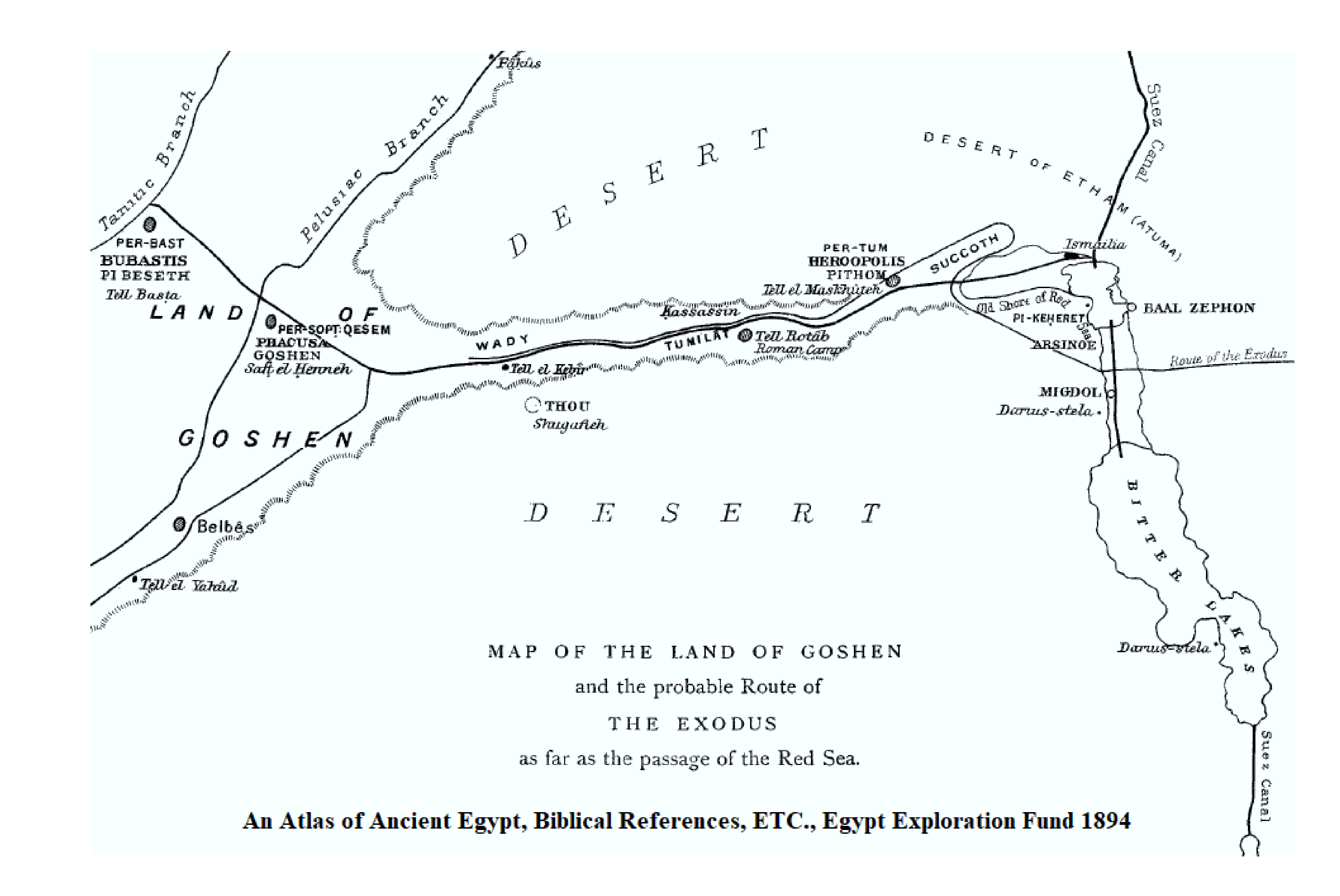
3) بطرس عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس ص 246-247

4) د محمد صفى الدين: مورفلوجية الأراضى المصرية ص 261


NILE
BRANCH
H/I
PALACE F
H/V
H/IV
LAKE
H/III
H/V
H/VI
PALACE G
MAGAZINES
PALACE J
H/II
BUILDING L
H/VI
0
50m



revised from Bietak 1975: Fig. 45



MAP OF THE LAND OF GOSHEN
and the probable Route of
THE EXODUS
as far as the passage of the Red Sea.

An Atlas of Ancient Egypt, Biblical References, ETC., Egypt Exploration Fund 1894

المراجع العربية

1-أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف: الجريمة والعقاب فى الفكر المصرى القديم، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية 2001م

2-أدولف إرمان: هرمان رانكة: مصر الحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ؛ محرم كمال، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

3-سليم حسن: موسوعة مصر القديمة (مدنية مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى)، الجزء الثانى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م

4-محمد سعد عطا: الفراعنة نصوص مختارة، الطبعة الأولى، الناشر: بيت الحكمة للإعلان والنشر والتوزيع، القاهرة 1996م

5-آلن جاردنر: مصر الفراعنة، ترجمة نقولا زيادة ؛ نجيب ميخائيل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1961م

6- نشأت عبيد سعد: الكهنوت المصرى، 2009م

7- د.أحمد كامل حفنى: الأحلام فى عقيدة المصرى القديم، رسالة مقدمة للحصول على الدكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة 2009م

8- سيرج سونيرون: كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975م

9- د.سيد كريم: السحر والسحرة عند قدماء المصريين، الطبعة الثانية القاهرة 2008م

10-محرم كمال: الأسرة والحياة المنزلية، تاريخ الحضارة المصرية القديمة، العصر الفرعوني، المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962.

11- مفيدة حسن الوشاحي، مناظر الخدمة المنزلية، رسالة ماجستير كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1980.

12- دومنيل فاليل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاني، مراجعة: زكية طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة 1989

13-كريم محسن الريدى: البعد السياسى وتأثيره على التعديلات الإدارية فى مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة 2016م

14-عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة جـ 2 ، الطبعة الثانية القاهرة 2010م

15-عبد الحليم نور الدين: دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم، الناشر: المجلس الأعلى للآثار 1995م

16- عبد العزيز محمد الشناوى: المعبد والجبانة فى مصر القديمة، الناشر: مطابع غباشى، الطبعة الأولى، طنطا 2005م

16- كريستيان ديروش نوبلكور: المرأة فى زمن الفراعنة، ترجمة حليم طوسون، الناشر: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى القاهرة م2000

17-إيمان أحمد أبو بكر: النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء، الناشر: مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى القاهرة 1999م

18-د. ثروت عكاشة: الفن المصرى القديم، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1991م

19-أحمد بدوى: فى موكب الشمس، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1955م

20-محمد على عبد المولى موسى: الألقاب والوظائف المدنية فى معابد طيبة خلال عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير جامعة المنصورة 2012م

21-سحر محمد عبد الرحمن إبراهيم: الدلالات التأريخية للمناظر فى بعض مقابر أشراف الدولة الحديثة غير المؤرخة، رسالة دكتوارة، كلية الآثار جامعة القاهرة 2017م

22- مرجريت مري: مصر ومجدها الغابر، ترجمة: محرم كمال، الناشر: لجنة الميثاق العربي 1957م

23- جيمس هنري برستد: تطور الفكر والدين في مصر الفرعونية،ترجمة زكي سوس، الكرنك . للنشر والطبع والتوزيع 1961

24-ت.ج.جيميز: مشاهد من الحياة فى مصر القديمة، ترجمة: د. أحمد زهير أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997م
25-د ثناء الرشيدى: وسائل النقل والمواصلات في مصر القديمة، كلية الآثار بقنا جامعة جنوب الوادي 2018م
26- محمود سيف الدين أحمد خليفة: وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة 2003م
27-منال محمود محمد محمود: الجريمة والعقاب فى مصر القديمة، مشروع المائة كتاب، المجلس الأعلى للآثار 2003م
28- د خالد شوقي علي البسيوني: المناظر والنقوش التصويرية والوثائق الكتابية لموانئ وقلاع طريق حورس الحربي في مصر وغرب آسيا أثناء عصر الإمبراطورية، حولية الإتحاد العام للأثاريين العرب، المجلد 14 العدد 14، 2011م
29- جيهان رشدي محمد: مراسم الخدمة والقائمين عليها بالولائم بمقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشر، حوليات آداب عين شمس مجلد 43 (أبريل-يونية) 2015م
30- د.رشا فاروق السيد محمد: كاتب الحقول ***sš 3ḥwt*** ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة، مجلة الإتحاد للاثاريين العرب مجلد 17 جامعة عين شمس 2016م
31-ت.ج.هـ. جيمز: الحياة أيام الفراعنة، ترجمة د. أحمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2000م
32-جونيفييف هوسون ودومينيك فالبيل: الدولة والمؤسسات فى مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، ترجمة فؤاد الدهان، الناشر: دار الفكر للدراسات والنشر القاهرة 1995م
33-أحمد صالح أحمد: تاريخ النظام الضريبى فى مصر خلال العصر الفرعونى، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مجلد 27 العدد 45، جامعة المنوفية كلية الحقوق 2017م

34-د. عبد الباسط عبد المعطى: الصراع الطبقى فى القرية المصرية، دار الثقافة الجديدة القاهرة 1977م

35-د. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2000م

36- أحمد محمد البربرى: عواصم مصر القديمة، الطبعة الأولى 2003م

37- سمير أديب: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الثانية، الناشر: دار العربي للنشر، القاهرة 2000م

38-إسلام طه عبد المطلب: الهكسوس وكفاح الشعب المصرى، مراجعة: د زكية يوسف طبوزادة، 2009م

39-د. رشا فاروق السيد محمد: كاتب الحقول **(sš 3ḥwt)** ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 17 القاهرة 2016م

40- فنكلشتاين، إسرائيل ؛ نيل، سيلبرمان، أشر (2001): التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها رؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشافات علم الآثار، ترجمة: سعد رستم، مكتبة صفحات للدراسات والنشر، دمشق.

41-فلندرز بترى: الحياة الإجتماعية فى مصر القديمة، ترجمة: حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1975م

42- حسين ظاهر حمود: التجارة في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل 1995م

43- قحطان رشيد صالح: الكشاف الاثري في العراق القديم، بغداد، 1987م

44- طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول الوجيز في تاريخ حضارة وادى الرافدين، الطبعة الثانية بغداد 1986م

45- منذر على قاسم الطائى: الأسعار والأجور فى العصر البابلى القديم، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير، جامعة الموصل العراق 2004م

46-آنا رويز: روح مصر القديمة، ترجمة: إكرام يوسف، الناشر: المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومى للترجمة، الطبعة الأولى 2005م

47-على عبد الهادى الايابى: الوزير فى مصر حتى نهاية الدولة القديمة، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الأسكندرية 1983م

48-سيريل ألدريد: أخناتون، ترجمة: د. أحمد زهير أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م

49-الشيماء محمد حسن عبد الجواد: الساقي فى مصر القديمة حتى نهاية العصر اليوناني الروماني، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة 2014م

50-د. مصطفي أحمد ابراهيم شلبي: الساقي الملكي في عصر الرعامسة، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المجلد 13، العدد 13، 2010، الناشر: الإتحاد العام للآثاريين العرب.

51- د. حسن محمد محى الدين السعدى: حكام الاقاليم فى مصر الفرعونيه (دراسه فى تاريخ -الاقاليم حتى نهايه الدوله الوسطى) دار المعرفه الجامعيه 1991م

52-عيد عبد للعزيز عبد المقصود: رمزية المياه فى تماثيل الدولة الوسطى، مؤتمر الفيوم الخامس "النيل ومصادر المياه فى مصر عبر العصور" الفيوم 2005م

53-لبيب باهور: الملك "نب-حتب-رع" مؤسس الدولة الوسطى حوالى سنة (2070 ق.م)، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد 6 الجزء الأول 1953م

54-د. زكيه يوسف طبوزادة: تاريخ مصر القديم منذ أفول الدولة الوسطي إلي نهاية الأسرات، القاهرة 2008م

55-يوميات رحلة إيجيريا، منشورات مجلس كنائس الشرق الأوسط، نقلها إلى العربية: الأب نعمة الله الحلو الراهب اللبنانى، رابطة معاهد اللاهوت فى الشرق الأوسط، الطبعة الأولى 1994م بيروت لبنان

56-د حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية، دراسة فى تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى، دار المعرفة الجامعية 1991 الأسكندرية

57-على عبد الهادى الإنبابى: الوزير فى مصر حتى نهاية الدولة القديمة، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الأسكندرية 1982م

58-طه عبد الحفيظ مدبولي محمد: وسائل معرفة الغيب عند المصري القديم، مجلة البحث العلمي في الآداب ، كلية البنات جامعة عين شمس العدد 21 الجزء الثامن 2020م

59-د طاهر عبد الحميد و د عماد عبد العظيم ابو طالب: اللحية عند ملوك مصر والعراق القديم، مجلة التاريخ والمستقبل كلية الآداب جامعة المنيا يوليو 2015م

المراجع الأجنبية

1-Klebs, L., Reliefs des alten Reiches I, 1915

2-Quibell, Exavation at Saqqara, III, 07/ 08, Taf. LXII

3- Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, II, 1921

4- Steindorff, G., Das Grab des Ti, Leipzig 1913 T. 111. Leiden Museum

5- Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des Mittleren Reiches, Vol. II, 1921

6- kanawati, Government Reforms in old kingdom Egypt . England , 1980

7-Smither, P. C,(A Tax-Assessor's Journal of the Middle Kingdom), JEA, Vol, 27,(1941)

8-Carmona, S; Ezzamel, M, Accounting and Forms of Accountablity in Ancient Civilization : Mesopotamia and Ancient Egypt, Paper to be presented to the Annual Conference of the European Accounting Association (Göteborg, Sweden), 12-5-(2005)

9-Manniche,L, Lost Tombs. A Study of Certain Eighteenth Dynasty Monuments in the Theban Necropolis 5 C. Eyre, 'The Market Women of Pharaonic Egypt', London and New York, 1988

10- Pino, C, (The Market Scene in the Tomb of Khaemhat (TT 57)), JEA, Vol. 91, (2005)

11- Spalinger, A, (Some Revisions of Temple Endowments in the New Kingdom), JARCE, Vol. 28, 1991

12-Martina Bardoňová, Grain Storage in Ancient Egypt (2600-1650 BC), Charles University 2019

13-Hayes, William C. 1953. Scepter of Egypt I: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art: From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom. Cambridge, Mass.: The Metropolitan Museum of Art, pp. 167, 264.

14- A. Gardiner, Egyptian Grammar. Third Editio, London 1973

15-Van den Boorn, The Duties of Viziers, (London, New York 1988)

16-Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom,16.;Strudwick, N., The Administration of Egypt, 300-305

17-Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration from the End of the Old Kingdom to the End of the Middle Kingdom, in: (ed.), García. J. C. M., "Ancient Egyptian Administration," (Leiden -Boston 2013)

18- Simpson, W. K., "Sobkemḥet, a Vizier of Sesostris III", in: JEA 43 . (1957)

19-El-Shahawy .A , The Funerary Art of Ancient Egypt , Dar al-kuteb , 2005

20-Tassie G.J. (2008) Hair in Egypt: People and Technology Used in Creating Egyptian Hairstyles and Wigs. In: Selin H. (eds) Encyclopaedia of the History of Science, Technology, and Medicine in Non-Western Cultures. Springer, Dordrecht

21-Margaret Bunson, A dictionary of ancient Egypt, Oxford University Press, New York 1995

22-Jones, D., An Indes of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the old kingdom, Vol I, Oxford, 2000

23- Alexandre morte,Histoire de l'orientancien, T. 1, Paris.

24- J.R. cornardLe culte du taurau,payot,paris,1938

25- Littauer, m, & crouwel, H., An Egyptian wheel in Brooklyn, JEA 65, 1979, pp.107-120.

26- Cresman & Noreen Doyle, Overland boat transportation, JAEI vol 2:3, 2010

27-W.C. Hayes, A papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn museum, Brooklyn 1972

28-Faulkner, R.O., The installation of the Vizier, JEA 41, London 1955, R.O., The installation of the Vizier, JEA 41, London 1955

29-Van de Walle, Le Decret d'Horemheb, CdE 43, Bruxelles 1947

30-G. David, The Tomb of Rekh-mi-Re, 1943, p. 19, pl. XXVII

31-G. Steindorff, Ein Grabstein des Mittleren Reich sim Museum von Stuttgart, ZAS 29, (1901), pp. 117-119

32-Ward, W. A., The Supposed st nt knbt female member of a judicial council of pap. Boulaq 18, GM 100, Cottingen 1987

33- Vandier, J., Manuel d'Archéologie Égyptienne, 6 Tomes, (Paris 1952-78).

34-Idem, Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961), p. 87

35- Dunham, D. & Simpson, W.K., The Mastaba of Queen Mersyankh III, G 7530-7540, Giza Mastabas, Vol. 1, (Boston 1974).

36-James, T.G.H., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae Etc., Part I, (London 1961), pl. 29,2 no. 718.

37-Kamrin, J., Monuments and Microcosm: The Twelfth Dynasty Tomb Chapel at Beni Hassan, Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania, (1992), pp. 137-8.

38-Kess, H., Kulturgschichte des Alten Orients, Erster Abschmitt: Ägypten, (München 1933).

39-Kess, H., Ancient Egypt, A Cultural Topography, Edited by T. G. H. James, (Chicago 1961)

40- Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs, (Cairo 1996).

41-Ikram, S., "Banquets", in: The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. I, ed. by Redford, D. B., Cairo , 2001

42-Wreszinski, W., Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte, vol. I, Genéve-Paris, 1988

43-Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes

44-Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI

45-Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth

46- Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, London, 1894

47- Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet

48-Peters-Destéract, M., Pain, biére et. Toutes bonnes Choses, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, Lonrai, 2005

49- Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, Cairo, 1992

50-Davies, W.V. “Tutankhamun’s Razor Box: A Problem in Lexicography.” The Journal of Egyptian Archaeology, vol. 63: 1977

51-Egypt’s Golden Age: The Art of Living in the New Kingdom (1558-1085 B.C.) Catalogue of the Exhibition. Boston: The Museum of Art

52- G.P.F. van den Boorn, The Duties of the Vizier: Civil Administration in the Early New Kingdom, London, 1988

53- W. F. Edgerton, The Nauri Decree of Seti I: A Translation and Analysis of the legal portion, JNES, 6, 1947

54- Weigall, A., Histoire de l'Egypte Ancienne, (Paris 1968)

55- Capart, J. & Werbrouck, M., Memphis a l'Ombre des Pyramides, (Paris 1930)

56- Gardiner, A., the Defeat of the Hyksos by Kamose, the Carnavon Tablet N. I, JEA 3, 1916

57-Sedky, A. R. 1981, Aspect de la Criminalite Egyptien compare, Parris

58- K. A. Kitchen, "An Unusual Stela from Abydos," Journal of Egyptian Archaeology 47 (1961): 10–18, pl. 3

59- J. Bourriau, Pharaohs and Mortals: Egyptian Art in the Middle Kingdom (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), 60–63, 62 (photograph). Concerning the dating to the Thirteenth Dynasty, see Bourriau 1988

60- J. J. Tylor and S.. Clarke. 1896. Wall Drawings and Monuments of El Kab 2: The tomb of Sebeknekht [London: B. Quaritch, 1896]

61- Tylor and Clarke 1896, "Introduction," pl. 2; N. de Garis Davies, "An Apparent Instance of Perspectival Drawing," Journal of Egyptian Archaeology 12 (1926):110–112; Dittmann 1941

62-Creation Legend of Sun Worshippers," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 1. 1907

63-The Tragedy of Osiris," Egyptian Myth and Legend, Donald Mackenzie, chapter 2. 1907

64-Hayes, W.C., A papyrus of the Late Middle Kingdom in Brooklyn museum 1955
65-Hayes, W.C., Egypt: From the death of Ammenemes III to Seqenenre II, The Cambridge Ancient History, Vol. 2, Part 1, Chapt. 2, London 1973, p. 22
66-Ward, Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982
67-P. Boesser, Beschreibung der Aegyptischen Sammlung des Niederländischen Reichsmuseums der Altertümer in Leiden. Vol. II, Leiden, 1909
68-P. Smither A Tax- Assessor's Journal of the Middle Kingdom, JEA, 27, 1941
69-N. De G. Davies, The Tomb of Rekh-Mi-RÉ at Thebes, Vol. I, New York, 1943
70-Reported in Niebuhr's Voyage an Arabie, PL. LIX; trans. By Rev. Charles Foster as cited by Grant R. Jeffery, The Signature of God, Inspirational Press New York, 1996
71- Wilkinson, John (1999). Egeria's Travels, 3rd ed. Warminster: Aris & Phillips. ISBN 0856687103
72- Festugière, A.-J. (ed.) (1971). Historia Monachorum in Aegypto. Subsidia Hagiographica 53. Bruxelles: Société des Bollandistes
73-Schulz-Flügel, Eva (ed.) (1990). Tyrannius Rufinus. Historia Monachorum sive De vitis sanctorum patrum. Patristische Texte und Untersuchungen 34. Berlin: W. de Gruyter.
74- Wilkinson, John (2002). Jerusalem Pilgrims before the Crusades, 2nd ed. Warminster: Aris & Phillips.

75-Parthey, Gustav (ed.) (1870). Dicvili. Liber de mensvra orbis terrae. Berlin: F. Nicolai

76-Tobler, Titus and Augustus Molinier (eds.) (1879). Itinera Hierosolymitana et Descriptions Terrae Sanctae, Vol. 1. Geneva: J.-G. Fick

77- Larrivaz, F. (ed. and trans.) (1904). Les saintes pérégrinations de Bernard de Breydenbach (1483). Caire: Imprimerie nationale.

78- Golubovich, G. (ed.) (1919). Biblioteca bio-bibliografica della Terra Santa, Vol. 3. Quaracchi presso Firenze: Collegio di S. Bonaventura

79- Lega, Alberto Bacchi della (ed.) (1881). Libro d'Oltramare di Niccolò Poggibonsi, Vol. 2. Bologna: G. Romagnoli.

80- Bellorini, T. and E. Hoade (1945). A Voyage Beyond the Seas, 1346-1350. PSBF 2. Jerusalem: Franciscan Press

81- Bellorini, T. and E. Hoade (1948). Visit to the Holy Places of Egypt, Sinai, Palestine, and Syria in 1384, by Frescobaldi, Gucci and Sigoli. PSBF 6. Jerusalem: Franciscan Press.

82- Lega, Alberto Bacchi della (ed.) (1881). Libro d'Oltramare di Niccolò Poggibonsi, Vol. 2. Bologna: G. Romagnoli.

83- Manzi, Guglielmo (ed.) (1818). Viaggio di Lionardo di Niccolò Frescobaldi in Egitto e in Terra Santa. Rome: Stamperia di C. Mordacchini.

84- Poggi, Francesco (ed.) (1829). Viaggio al monte Sinai di Simone Sigoli. Florence: Tip. all'insegna di Dante.

85-Metmuseum.org website: Photograph of the Hekanakhte letter - The Collection Online - Heqanakht Letter II - Date: ca. 1961–1917 B.C. - Medium: Papyrus, ink - Accession Number: 22.3.517

86- Ancient Records of Egypt- Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest. (Volume 1 - The First to the Seventeenth Dynasties) Collected, Edited and Translated with commentary by James Henry Breasted Ph.D, The University of Chicago Press 1906, Pg. 252-253 Famine account of Ameni who ruled under Senusret I - Found at Beni Hasan - Entry Door Inscription,

87- Wolfram Grajetzki, The Middle Kingdom of ancient Egypt: history, archaeology and society. London, Duckworth Egyptology, 2006

88- Isaac Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East (New Yotk: Oxford Univ. Press 1949)

89-A Falkenstein Die neusumerische Gerichtrurkunden 1 (Munich: Beck, 1956)

90-D.O. Edzard, Sumerische Rechtsurkunden des III Jahrtausends (Munich: Beck, 1968).

91-G. Boyer, Archives Royales de Mari VIII (Paris: Imprimerie Nationale, 1958)

92-M. Van De Mieroop, Archiv fur Orientforschung 34 (1987)

93-Barry L Eichler, Indenture at Nuzi (New Haven :Yale Univ. Press, 1973)

94-Mendelsohn, Slavery in the Ancient Near East

95-C.H.W. Johns, Assyrian Deeds and Documents3 (Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1924)

96-Bruno Meissner, Babylonien und Assyrien1 (Heidelberg: Winter, 1920)

97-Muhammed Dandamaev, Slavery in Babylonia from Nabopolassar to Alexannder the Great (626-331 B.C.) (DeKalb,IL: Northern Illinois Univ. Press: 1984)
98-Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of hieroglyphs, 3rd edn, University Press, Cambridge, UK, 2012
99-Erdman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar; in: Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen, Heft v. Vi, Berlin, Germany, 1890
100-Ahmed Osman, The Hebrew pharaohs of Egypt: the secret lineage of the Patriarch Joseph, originally published: Stranger in the Valley of the Kings. London: Souvenir Press. 1987.
101-Bottéro, Jean, 1986: Naissance de Dieu, Gallimard, Paris.
102- Ashton, John F., PhD, and Down, David. Unwrapping the Pharaohs: How Egyptian Archaeology Confirms the Biblical Timeline, Green Forest, AR: Master Books, 2006.
103- Hayes, W. C, ed. 1972 A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum. Brooklyn: Brooklyn Museum Reprint.
104- Aling, C. F. 1981 Egypt and Bible History. Grand Rapids: Baker Book House.
105-Vergote, J. 1959 Joseph en Égypte. Louvain: Publications Universitaires
106-Kitchen, Kenneth A. 1996 Zaphnath-Paaneah. P. 1262 in The New Bible Dictionary, third ed., ed. D. R. Wood. Downers Gorve IL: InterVarsity.
107-Redford, Donald B. 1970 A Study of the Biblical Story of Joseph. Leiden, The Netherlands: E.J. Brill.

108-Posener, G., 1957 Les Asiatiques en Égypte sous les XIIe et XIIIe dynasties. Syria 34:145–63.

109- Atenmüller, H, and Moussa, A.M., 1991 Die Inschrift Amenemhets II. Aus dem Ptah-Tempel von Memphis. ein Vorbericht. Studien zur Altägyptischen Kultur 18:1–48 + Tafel 1

110- Malek, J, and Quirke, S., 1992 Memphis, 1991: Epigraphy. The Journal of Egyptian Archaeology 78:13–18

111- Brown, F., Driver, S.R., and Briggs, C.A., 1963 A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, reprint of 1907 ed. with corrections. Oxford, England: Clarendon.

112- Jean, C.-F., and Hoftijzer, J., 1965 Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'ouest. Leiden: Brill.

113- Gelb, I.; Landsberger, B.; and Oppenheim, A.L., eds., 1962 The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago 16/S. Chicago: Oriental Institute.

114- Gordon, C.H., 1965 Ugaritic Textbook 3. Rome: Pontifical Biblical Institute.

115-Erman, A., and Grapow, H., 1931 Wörterbuch der Aegyptischen Sprache 5. Leipzig: J.C. Hinrichs.

116-Erman, A., and Grapow, H., 1953 Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, die Belegstellen 5. Leipzig: J.C. Hinrichs.

117- Ranke, H., 1935 Agyptische Personennamen 1. Hamburg: Augustin.

118- Hamada, A., 1939 Stela of Putiphar. Annales du Service des Antiquités de l'Egypte 39:273–7

119- Leibovitch, J., 1943 Une amulette égyptienne au nom de Putiphar. Annales du Service des Antiquités de l'Egypte 43:87–90.

120- Spiegelberg, W., 1896 Rechnungen aus der Zeit Setis 1. Strasburg: Trübner.

121-Kitchen, K.A., 1975 Ramesside Inscriptions 1. Oxford, England: Blackwell.

122- Kitchen, K.A., 1993 Ramesside Inscriptions, Translations, 1. Oxford, England: Blackwell.

123- Cassuto, Umberto, 1967 A Commentary on the Book of Exodus, trans. Israel Abrahams. Jerusalem: Magnes.

124-Silbermann, Abraham M., 1945 Pentateuch with Rashi's Commentary, vol. 1, trans. M. Rosenbaum and Abraham M. Silbermann. London: Shapiro.

125-Anstey, Martin, 1913 The Romance of Bible Chronology 1. London: Marshall.

126-Nichol, Francis D., ed., 1953 Seventh-day Adventist Bible Commentary 1. Washington DC: Review and Herald.

127-Keil, Karl F., and Delitzsch, Franz, 1952a The Books of Chronicles, trans. Andrew Harper. Biblical Commentary on the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

128-Keil, Karl F., and Delitzsch, Franz, 1952b The Pentateuch 1, trans. James Martin. Biblical Commentary on the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

129- Freedman, David N., and Lundbom, J., 1978 Dôr. Pp. 169–70, 173–74, 174–81 in Theological Dictionary of the Old Testament 3, ed. G. Johannes Botterweck and Helmer Ringgren. Grand Rapids: MI: Eerdmans.

130- Albright, William F., 1961 Abram the Hebrew: A New Archaeological Interpretation. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 163: 36–54.

131- Girdlestone, Robert B., 1948 Synonyms of the Old Testament. Grand Rapids MI: Eerdmans.

132- Wilson, Robert R., 1977 Genealogy and History in the Biblical World. New Haven: Yale University Press.

133- Wright, G. Ernest, 1965 Shechem: The Biography of a Biblical City. New York: McGraw Hill.

134- Shea, William H., 1976 Famines in the Early History of Egypt and Syro-Palestine (Ph.D. dissertation, University of Michigan).

135- Albright, William F., and Kelso, James L., 1968 The Excavation of Bethel (1934–1960). Annual of the American Schools of Oriental Research 39. Cambridge MA: American Schools of Oriental Research.

136- Ibrahim, Mo'awiyah; Sauer, James A.; and Yassine, Khair, 1976 The East Jordan Valley Survey, 1975. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 222: 41–66.

137- Glueck, Nelson, 1955 The Age of Abraham in the Negeb. Biblical Archaeologist 18: 2–9.

138- Glueck, Nelson, 1959a Exploring Southern Palestine (The Negev). Pp. 1–11 in The Biblical Archaeologist Reader 1, eds. G. Ernest Wright and David N. Freedman. Missoula MT: American Schools of Oriental Research and Scholars Press.

139- Glueck, Nelson, 1959b Rivers in the Desert. New York: Farrar, Straus and Cudahy.

140- Dever, William G., 1973 The EB IV-MB I Horizon in Transjordan and Southern Palestine. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 210: 37–63.

141- Cohen, Rudolph, and Dever, William G., 1979 Preliminary Report of the Second Season of the "Central Negev Highlands Project." Bulletin of the American Schools of Oriental Research 236: 41–60.

142-Wright, G. Ernest., 1962 Biblical Archaeology. Philadelphia: Westminster.

143- Aharoni, Yohanan., 1979 The Land of the Bible: A Historical Geography, trans. Anson F. Rainey. Philadelphia: Westminster.

144- Gardiner, Alan., 1961 Egypt of the Pharaohs. Oxford: Oxford University Press.

145- Newberry, Percy E., 1893 Beni Hasan, Part 1. London: K. Paul, Trench, Trübner.

146- Wilson, John A., 1969 Egyptian Historical Texts. Pp. 553–55 in Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, ed. James B. Pritchard. Princeton NJ: Princeton University Press.

147- Thompson, John A., 1982 The Bible and Archaeology, 3d ed. Grand Rapids MI: Eerdmans.

148- Emery, Walter B., 1965 Egypt in Nubia. London: Hutchinson.

148- Battenfield, James R., 1972 A Consideration of the Identity of the Pharaoh of Genesis 47. Journal of the Evangelical Theological Society 15: 77–85.

149- Bietak, Manfred., 1986 Avaris and Piramesse: Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta. London: The British Academy.

150- Bietak, Manfred., 1996 Avaris: The Capital of the Hyksos. London: British Museum.
151- Holladay, John S., Jr., 1992 Maskhuta, Tell el-. Pp. 588–92 in The Anchor Bible Dictionary 4, ed. David N. Freedman. New York: Doubleday.
152- Holladay, John S., Jr., 1997 Maskhuta, Tell el-. Pp. 432–37 in The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East, ed. Eric M. Myers. New York: Oxford University Press.
153- Van Seters, John., 2001 The Geography of the Exodus. Pp. 255–76 in The Land that I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. J. Andrew Dearman and Patrick Graham. JSOT Supplement Series 343. Sheffield, England: Sheffield Academic.
154-Bietak, Manfred, 1997 The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dab'a). Pp. 87–139 in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives, ed. Eliezer D. Oren. Philadelphia: The University Museum, University of Pennsylvania.
155-John Van Seters, "The Geography of the Exodus," in The Land That I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honour of J. Maxwell Miller, ed. David J. A. Clines and Philip R. Davies (Sheffield: Sheffield Academic Press, 2001)
156-John S. Holladay Jr., "Maskhuta, Tell el-," in ABD, 4:588; idem, "Maskhuta, Tell el-," in OEANE, 3:432; Donald B. Redford, "Exodus I 11," VT 13 (1963)
157-"Pithom," in Lexikon derAgyptologie, ed. Wolfgang Helck and Eberhard Otto (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1982)

158-Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1992), 451 n. 92. Hans Goedicke ("Papyrus Anastasi VI 51-61," Studien ztn Altagyptischen Kultur 14 [1987]

159-James Hoffmeier (Israel in Egypt [New York: Oxford University Press, 1997]

160-Van Seters, "Geography of the Exodus," 264-67; and Manfred Bietak, Avaris and Piramesse Archaeological Exploration in the Eastern Nile Delta (London: British Academy, 1986)

161-Manfred Bietak, Avaris, the Capital of the Hyksos: Recent Excavations at Tell el-Dabca (London British Museum, 1996)

162-Eugene H. Merrill, Kingdom of Priests: A History of Old Testament Israel (Grand Rapids: Baker, 1987)

163-"Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age," BASOR 281 (1991)

164- "The Center of Hyksos Rule: Avaris (Tell el-Dabca)," in The Hyksos: New Historical and Archaeological Perspectives,

165- James M. Weinstein, "Reflections on the Chronology of Tell el-Dabca," in Egypt, the Aegean and the Levant, ed. W. V. Davies and L. Schofield (London: British Museum Press, 1995)

166- Bryant G. Wood, "The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt," Bible and Spade 10 (1997)

167- David Rohl's Revised Egyptian Chronology: A View from Palestine," NEASB 45 [2000]

168-Porada, Edith. “The Cylinder Seal from Tell El-Dab’a.” American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984): 485-88. doi:10.2307/504736

169- Martin, G.T., 1971 Egyptian Administrative and Private-Name Seals. Oxford, England: Griffith Institute.
170- W.W. Hallo, ed. The Context of Scripture (Leiden: Brill, 2003), Vol. 3
171- Clyde E. Billington, Goliath and the Exodus Giants: How Tall Were They? in the Journal of the Evangelical Theological Society, 48 (2005)
172- Griffith. F. L., The Inscriptions of Siut and Der Riefh, London 1889
173- Stol, M., State, and Private Business in the land of Larsa, JCS, 34/3-4, 1982
174- Schwenzner, W., Zum Altbabylonischen Wirtschaftsleben, Studien uber wirtschaftsbetrieb, Preise, Darlehen und Agrarverhaltnisse, 19/3, (MVAG), Leipzig, 1915
175-Kroenke, Karin R., The Provincial Cemeteries of Naga ed-Deir: A Comprehensive Study of Tomb Models Dating from the Late Old Kingdom to the Late Middle Kingdom, Barkeley 2010.
176-Steindorff, Grabfunde des Mittleren Reichs in den königlichen Museen zu Berlin, 1896–1901
177-Vandier, Manuel d'archéologie égyptienne, 1978
178-Prof. Dr. H. Z. Levinson Mrs. Dr. A. R. Levinson, Storage and insect species of stored grain and tombs in ancient Egypt, Journal of applied Entomology, January/December 1985
179-Nosson Scherman, The Stone Edition: The Chumash (Brooklyn, New York: Mesorah Publications, 1998)
180-Moshe Shammah, Recalling the Covenant (Jersey City, New Jersey: Ktav Publishing, 2011)

181-Nahum Sarna, The JPS Torah Commentary – Genesis (Philadelphia: The Jewish Publication Socirty, 1989)

182-Robert C. Allen, Agriculture and Origins of the state in Ancient Egypt, Exploration in Economic History, Vol. 34, Issue 2, 1997

183-Sabatino Moscatyi, The Face of the Ancient Orient: Near Eastern Civilization in Pre-Classical Time, Dove Edition, 2001

184-A. Rosalie David, The Ancient Egyptian: Religious Beliefs and Practices, Routedge and Kegan Paul Ltd, London 1982

185- Helck, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs, Leiden, 1958

186-Sauneron, S & Yoyotte, J., Traces d' Établissements Asiatiques en Moyenne-Égypte sous Ramsès II, RDE 7, 1950, P. 68

187- Gardiner, Peet, Černy, Inscription of Sinai, 1952

188-Bleiberg, E., 'Storage' , OEAE, III.

189-Ward, W., Index of Egyptian Administration and Religions titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982

190-Ezzamel., M., 'Accounting and Redistribution : the palace and mortuary cult in the Middle Kingdom, Ancient Egypt' , The Accounting Historians Journal, Vol. 29, No. 1 (June 2002)

191-Kemp, B., 'Large Middle Kingdom Granary Buildings (and the Archaeology of Administration)' , ZÄS 113, 1986

192- Watt, K., Architecture of Granaries in the Tomb of Khnumhotep II, Beni Hassan , Foundations of Philip Weiner, Brussels, p.1

193- Mace, A. C., ' The Egyptian Expedition: III. The Pyramid of Amenemhat' BMMA, 3, No. 10 (Oct., 1908)

194-Ikram, S. Choice Cuts: Meat Production in Ancient Egypt. (Orientalia Lovaniensia Analectica 69. Leuven: Peeters, 1995)
195-Pernigotti, S. "Priests." In The Egyptians (ed. Donadoni, S. Chicago: Chicago Univ. Press, 1997)
196- Moens, M-F. and Wetterstrom, W. "The Agricultural Economy of an Old Kingdom Town in Egypt's Western Delta: Insight from the Plant Remains." JNES 47 (1988)
197-Ryder, M. L. "Wool of the 14th Century BC from Tell el-Amarna, Egypt." Nature 240 (08 December 1972)
198- Montet, P. Everyday Life in Egypt. Translated by Maxwell-Hyslop, A. R. and Drower, M.S. Westport, Connecticut: Greenwood Press, 1958
199-Ibn Ezra's Commentary on the Pentateuch, Exodus. SHEMOT. (Translated by Strickman, H. N. and Silver A. M.; New York: Menorah, 1996)
200-George A. Barton, Archeology and the Bible, American Sunday-School Union, 1916
201- Bietak, M. 1991b Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 281
202- Holladay, J.S., Jr 1992a House, Israelite. Pp. 308–18 in The Anchor Bible Dictionary, vol. 3, ed. D.N. Freedman. New York: Doubleday.
203- Rohl, D.M. 1995 Pharaohs and Kings: A Biblical Quest. New York: Crown.
204-Shaw, Ian, ed. (2000). The Oxford History of Ancient Egypt. Oxford: Oxford University Press.
205-J. A. Brönn, Foreign rulers on the Nile, a reassessment of the cultural contribution of the Hyksos in Egypt, 2006

206- D.Arnold , "Canaanite imports at Lisht" , Ägypten & Levante 5 (Wien 1995)

207- Rohl, David. Exodus: Myth or History? Thinking Man Media. St. Louis Park, MN,(2015)

208- Kitchen, K. A. On the Reliability of the Old Testament. Wm. B. Eerdmans Publishing Co. Grand Rapids, MI/Cambridge, UK (2003)

209-Wood, Bryant G. The Sons of Jacob: New Evidence for the Presence of the Israelites in Egypt. Associates for Biblical Research. Jan 28, 2016.

210-Frankfort,H., " Egypt and Syria in the first intermediate Period", JEA 12 (1926) , pp.80 – 99.

211-Ward , W., Egypt and east Mediterranean world, 2200-1900 B.C ,American University of Beirut , 1971 , pp. 65 – 66 ; Clére , J., Sur un passage de la Stéle Louvre C I , JEA 24 (1938)

212-BAR Biblical Archaeological Review 34:06, Nov/Dec 2008, 51-55, Who Were the Early Israelites?, By Anson Rainey

213- J. A. Brönn, Foreign rulers on the Nile, a reassessment of the cultural contribution of the Hyksos in Egypt

214- Bernard, J. H. (John Henry), The pilgrimage of S. Silvia of Aquitania to the holy places, with an appendix by C. W. Wilson. London 1896

215- Edouard Naville, D.Lit., Ph.D., The Route Of The Exodus, 1891

216- W. M. Flinders Petrie., Hyksos and Israelite Cities,

217- Bar-Ron, Michael S. The Seal of Joseph in His Palace at Tell Ed-Daba. Dec. 29, 2017

218- Porada, Edith. “The Cylinder Seal from Tell El-Dab’a.” American Journal of Archaeology 88, no. 4 (1984)

219-Charles F. Aling, "The Historicity of the Joseph Story," Bible and Spade, Vol 9:1 (winter 1996)
220-Timothy W. Berry, From Eden to Patmos: An Overview of Biblical History, Livewithamission.com (2015)
221-Helck,W., Untersuchungen zu den Beamtentiteln, New York, 1954
222- Hayes,W.C., Internal Affairs from Tuthmosis I to the Amenophis III, CAH, II, pt.I, 1962
223- Hayes,W., Inscriptions from the Palace of Amenhotep III,JNES, X, 1951
224- Aidan Dodson, Dyan Hilton: The Complete Royal Families of Ancient Egypt. The American University in Cairo Press, London 2004.
225- Kim S. B. Ryholt, The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period, c. 1800–1550 B.C., Museum Tusculanum Press 1997
226-A History of Old Testament Israel, by Eugene H. Merrill (1987, Baker)
227-The Oxford History of Ancient Egypt, ed. by Ian Shaw (2000, Oxford)
228-A History of the Ancient World, by Chester G. Starr (1965, Oxford)
229-Unger's Bible Handbook, by Merrill F. Unger, (1967, Moody)
230-Edouard Naville, Goshen and The Shrine of Saft El Henneh 1885, Published By Order Of The Committee, London
231-John H. Bernard, B.D., The Pilgrimage of S. Silvia of Aquitania To The Holy Place ; Wilkinson, J., 1981 Egeria's Travels to the Holy Land
232-Brugsch, H, Die Geographie des Alten Ägyptens nach den altägyptischen Denkmälern: zum ersten Male zusammengestellt und verglichen mit den geographischen Angaben der Heiligen Schrift und der griechischen, römischen, koptischen und arabischen Schriftsteller : nebst 58 Tafeln und 1 Karte, Brugsch, Heinrich 1827-1894

233-R. Engelbach, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 10, No. 3/4 (Oct., 1924), pp. 204-206
234-Pardey, E.M., Untersuchungen zur Agyptischen Provinzialverwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, (Gerstenberg 1976)
235-Strudwick, N., The Adminstration of Egypt in The old Kindom The Highest Titles and Their Holders, (London 1985)
236-Grajetzki, W., Court officials of The Egyptian Middle Kingdom. Duckworth Egyptology, London 2009
237-Qutrke, S., The Admisntration of Egypt in The Late Middle Kingdom, New Malden 1990
238-Simpson, W., Mentuhotep Vizier of Sesostris I, Patron of Art and Architecture, in MDAIK 47, 1991
239-Simpson, W. K., Sobkemhet, a Vizier of Sesostris III, in: JEA 43 (1957)
240-M.Rochholz, Schöpfung ,Feindvernichtung, Regeneration, Untersuchung zum symbolgehalt der machtgeladenen zahl 7 im alten Ägypten , ÄAT 56 , 2002
241-Goedicke, H.,"Symbolische Zahlen ", LÄ VI,sp.128-129.
242-R.H. Wilkinson ,Symbol and Magic in Egyptian Art, London 1994
243- 'An Ancient Egyptian Hieroglyphic Dictionary' by Sir E.A. Wallis Budge (Keeper of the Egyptian and Assyrian Antiquities in the British Museum) published by John Murray, Albemarle Street, London. 1920
244- The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp.33-56. Article: Davie's copy of the Great Speos Artemidos Inscription. Author: Alan H. Gardiner

245-Bulletin of the Egyptological Seminar 16 (2002), pp.1-17, pls.1+2.) James P. Allen. The Speos Artemidos Translation - "37)

246-Biblical Archaeology Review 7:05, Sep/Oct 1981 The Speos Artemidos Translation

247-Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament with Supplement, Author: James Pritchard ISBN: 0691035032 Third edition 1969.

248-The Journal of Egyptian Archaeology.' Vol.32 (Dec 1946), pp. 33-56

249-Urkunden Der 18. Dynastie, Bearbeiten Von Kurt Sethe Historisch-Biographische Urkunden. Leipzig J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung I 906 - The Speos Artemidos Hieroglyphic columns 37 and 38 shown illustrated horizontally for clarity.

250-The Hebrews protected by the Cloud, Illustrated in 'Are You Decent?'(1927), Author: Smith, Wallace, Publisher: G. P. Putnam Sons

251-Red Sea covering pharaohs army, Illustrated in 'Bible and its Story, Vol. 2 (1910) Author: Horne, Charles F., Publisher: Ira R. Hiller

252- Lichtheim,Miriam,(1980),Ancient Egyptian Literature,Vol. III, USA

253- Grimal. N, ' Travaux de l'Institut français d'archéologie orientale en 1997-1998., BIFAO.

254- Watt. K, Architecture of Granaries in the Tomb of Khnumhotep II, Beni Hassan , Foundations of Philip Weiner, 1.

255-Mace. A, ' The Egyptian Expedition: III. The Pyramid of Amenemhat' BMMA, 3, No. 10, 185

256- Manfred Bietak, Israel's Exodus in Transdisciplinary Perspective, Editor-Thomas E. Levy, 2015 AD

257- A Report of Bedouin, COS 3.5, Papyrus Anastasi VI, James P. Allen, lines 4.11-5.2/51–61, 2003 AD

258- New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Gary Byers, Bible and Spade, 2006 AD

259- The Store-City of Pithom and the Route of the Exodus, Edouard Naville,1885

260- Raphael Giveon, Les Bédouins Shosou des documents égyptiens, 1971

261-An Atlas of Ancient Egypt, Biblical References, ETC., Egypt Exploration Fund 1894

الإختصارات

1-Beni Has = Beni Hassan, 4 Parts, ASE 1-2, 5, 7.

I, II: Newberry, P.E., (London, EEF 1893-1894); III: Griffith, F.Li. (London, EEF 1896); IV: Edit. Griffith, (London, EEF 1900).

2- ASAE = Annales du Service des Antiquités de l'Égypte, Le Caire.

3- ASE = Archaeological Survey of Egypt, London

4- BAR = Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, I (London 1988).

5- JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London.

6- ZÄS = Zeitschrïft für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin

7- Wb = Wörterbuch der Aegypischen Sprache, Berlin

8- Urk = Urkunden Des Ägyptischen Altertums. Herausgegeben Von Georg -Steindorff. Iv. Abteilung Band I ... (Berlin und Leipzig).

9- SLH = Scriptores Latini Hiberniae (Dublin: Dublin Institute for Advanced Studies)